هذه المقامات التي اسماها علامة الدنيا بلا خلاف

البحر الطامي صاحب الكشاف جار الله ابو

القاسم محمود بن عمر الزمخشري

تغمده الله برحمته وعفى عنه

عنه وكرمه

آمين

مشروحة الفاظها اللغوية ونكاتها الادبية واشاراتها الحكمية ورموزها

التاريخية بقلم مؤلفها الطائر الصيت المشار اليه اسكنه الله

فراديس الجنان

الطبعة الاولى

المطبعة العامرية في شارع كلوت بك بمصر « لصاحبها امين الشدياق »

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الاجل جار الله العلامه اساد الدنيا شيخ العرب والعجم . فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رضى الله عنه وعن اسلافه تحققت احسن الله توفيقك رغبتك في ازدياد العلم وحرصك على ارتياد الحكمة واستيهالك للنظر في النصايح لما انت متسم به من حيازة مقتين وهما ايثار الجد على الهزل والتهالك على الكلام الجزل فاسعفتك الى طلبتك من بيان ما اشكل عليك من الفاظ النصايح ومعانيها . وانا اقدم قبل الخوض في ذلك تنبيهك على ان لا تطالع هذه النصائح الا ملقيا فكرك الى معانيها محصرا ذهنك لاوامرها ونواهيها حتى تكون اقتباسك منها في احلاقك . رافعاً لك اوفر من استفادتك لبلاغتها وبراعتها فقد علمت ان العمل ببعض ما فيها مما يهذب النفس ويطهر القلب وتوصيتك ان لا تمكن منها الا من يواريك في صدك او يدانيك من اولى الفضل والديانة وان ترتأ بها عن اولئك الذين يحسبون انهم يحسنون ولا يحسنون لتكون من العمال بقول عيسى عليه السلام لا تطرحوا الدر تحت ارجل الخنازير . فان العلم بمنزلته يكبر

يكرهم و يصعر بصعرهم . ولقد رايتا من المسايخ من يحتاط في اكرام مصحفه حتى لا يرضى له الا ان يكتب بخط رسيق و بقلم جليل وفي ورق جياد وان يخط مضبوطا بالنقط والشكل فقد قيل الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً وان يامر من التصحيحا بان يوضح بخطه باسات اسم المشيء وتفخيمه والدعاء له بالرضوان والرحمة فانه اقل ما يستوجبه من على ما وصل اليه من فوائده وبكليفك ان لا تمر على شيء من تلك الاسحاع وغيرها من ابواب الصنعة الا متأملاً وجه تمكنه وثبات قدمه والاستعداد له قبل مورده لتعلم ان ما سماه الناس البديع من تحسين الالفاظ وتزيينها بطلب الطباق فيها والتجنيس والتسجيع والترصيع لا يملح ولا يروع حتى يواري مصنوعه مطبوعه والا فما فلق في اماكنه وبدا عن مواقعه تمسود بالعراء مرفوض عند الحكماء والشعراء وان يسهل على من يدرسه على مواقع النكت فيها واللطايف وما روعي في مباطنها من رابع الترتيب و يفهمك ان كلمات السجع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفاً عليها لان الغرض ان يجانس بين القرايين و يزاوج بينها وما يتم ذلك الا بالوقف والا دهمت اياديك سبا الا ترى الى قولهم لا مرحبا بمحصن يحل الدين و يقرب الحين لو دهمت تصل ما لم يكن لك بدٌ من حرجين وتنوينه ونصب قرينته فعطلت عمل السجع وفوت غرضه وهدمت بناءه وتامل كلام سحابة العرب في الانواء وغيرها تجد الامر على ما فهمتك وادا رايتهم يجرجون الكلم عن اوضاعه لطلب الازدواج والتشاكل فيقولون اتيتك بالعدايا والعشايا وادا طلع السطح طاب السطيح يريدون العدوات والباطح فما طلبك بهم في ذلك اسئل

الله ان ينعم لك بحال النعم ويعيدك على افادة اهل الحرم وافادة الوفاد
من افاصي البلاد وتكتنك بركة هذا البيت العتيق في زمرة العتقاء
من النار وتثبت اسمك في حملة الابرار الذين لهم عقبى الدار

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاحْمَدُهُ(١)عَلَى مَا أَدْرَجَ(٢)مِنْ آلَائِهْ فِي تَصَاعِيفِ(٣)
إِنْعَامِهْ وَمَا رَقَّنِي مِنْ دَرَكِ الْعِطَهْ مِمَّا أَذَاقَنِي مِنْ
مَسِّ الْمَسَلَّهْ وَمَا تَهَدَّلَ(٤)عَلَيَّ مِنْ ثَمَرِ أَلْطَافِهْ(٥) حَتَّى
اسْتَمْكَنَتْ أَضَالِعِي مِنِ اقْتِطَافِهْ وَاسْتَعِينُهُ فِي الِاسْتِقَامَةِ
عَلَى سَوَاءِ(٦)سَبِيلِهْ وَاسْتَعِيذُهُ بِهِ مِنَ الِاسْتِمَامَةِ(٧) إِلَى

﴿شرح الخطبة﴾

(١) الواو عاطفة على الفعل المضمر الذى تعلقت به الباء في آلائه فيكانه قيل بسم الله افتتح واحمده (٢) الادراج الطى كانه شيء بعد شيء كالدرجة بعد درجة (٣) التصاعيف الاضعاف سمى الشيء بالتضعيف الذي هو مصدر كما سمي السات بالنبت قال رؤبة وبلدة ليس بها طريف وارد بذلك ما وفق الله لي من الارعواء والتوبة فى الحين اى عقيبها المدره (٤) تهدلت الثمار اذا تدلت ودنت من التناول ومنه ابل هدل اى مسترخية (٥) الالطاف عند المتكلمين هى التى يختار المكلف عندها الطاعة او تكون اقرب الى الطاعة على سبيل التأكيد وتوليها لم يطع او لم يكن اقرب مع تمكنه في الحالين والتوفيق ما يختار الله عنده الطاعة واما الالطاف المتعلقة بالاصلح فى الدين فليست بمال ولكن لها عنده الكريم واللطف (٦) سواء الشيء وسطه لاستواء ما بينه وبين الاطراف في المساحة (٧) الاستقامة

الشيطان وتسويله (١) . واصلي على المُتَعَتِ بالفُرْقَانِ السَاطِعْ
وَالبُرْهَانِ (٢) القَاطِعْ محمدٍ وَآلهْ هذِهِ مقَامَاتٌ اَنْشَأَهَا
الامامُ فخرُ حوَارِزم ابو القاسِم محمودُ بْنُ عمرَ الزمخشريُّ
والذي دَعَاهُ لانشائِهَا اَنَّهُ أُرِيَ في بعضِ اعماآتِ (٣) الصحرِ كأَنَّمَا
صوَّتَ بهِ مَن يقُولُ لَهُ يَا اَبَا القاسِمِ اَحَلٌ مَكْتُوبٌ
وأَمَلٌ (٤) مَكْذُوبٌ فَهَبَّ من اِعْمَآءاتِهِ تِلْكَ مَنْوصاً (٥)
بهِ مِمَّاهَالَهُ من ذلكَ وَرَوَّعَهُ وَنَفَّرَ طَائِرَهُ وَفَزَّعَهُ وَصَمَّ
الى هذهِ الكلماتِ ما ارْتَفَعَتْ بهِ مقَامَهُ وَآنَسَهَا بِاحوَاتٍ

استعمال من اليوم ومعنى امتنام اليه سكن اليه سكون النائم (١) التسويل
التسهيل من السحاب الاسول وهو المسترخي الوهي العرالى ودا ولاء
مسترخية لامتلائها مال تعلى انها الرؤوس سولاء فيها ودمات بيض
(٢) البرهان بونه مر يدة وقد ابره الرجل يبره من ضرب البره وهي
المراه البضاء لان الحجة توصف بالانارة والبياض وبرهن مولد (٣) في
امالهم الدمن اعماءه الحر (٤) وامل مكذوب كان العرب تقول املل
اكون ما دامت ... في كذبة من دلك ونحوه قراءة ولقد صدق ابليس
اليه ظنه وقوله اذا كان الناس قال لطيه لاغوينهم اجمعين كان
كما قال (٥) ... من ... اذا عاق في مكانه واستمر او ... من ...
الباء الاولى للتعدية والثانية صلة موكدة ويقال شخص به اذا اعتانه

قَلاَئِلَ ثمَّ قطعَ لِمراجعةِ العقلةِ عن الحقائقِ وعادةِ الدهولِ عن الحدِّ بالهزلِ فلما أُصيبَ في مستهلِّ شهرِ اللهِ الاصمِّ (١) الواقعِ في سنةِ تِنتَيْ عشرةَ بعدَ الخمسمائةِ بالمرصةِ الناهكةِ (٢) التي سماها المُدِرّةَ كانتْ سنةَ اباتهِ وفيئتهْ وتغيرِ حالِهِ وهيئتهْ واحذهِ على نفسهِ الميثاقَ للهِ انْ منَّ اللهُ عليهِ بالصحةِ انْ لا يطأَ باحمصهِ عتبةَ السلطانِ ولا واصلِ بخدمةِ السلطانِ اديالهْ وأنْ يرتاءَ بنفسهِ ولسانهِ عنْ قربِ التعرضِ فيهمْ ورفعِ العقيرةِ (٣) في المدحِ بينَ ايديهمْ وانْ يعفَّ عنِ ارتراقِ عطيّاتِهمْ وافتراصِ (٤) صلاتِهمْ مرسوماً وادراراً وتسويماً ونحوهْ ويجدَّ في اسقاطِ اسمهِ منَ الدواوينِ ونحوهْ وانْ يعفَّ نفسهُ حتى تقيءَ ما استطعمتْ في ذلكَ فيما حلاَّلها في سبيلِ حاهليتها

(١) كانوا يسمون رجبا الاصمّ لان السلاح لا يقعقع فيه ولذلك سموه منصل الاسنة (٢) ناهكه المرض وهو الفصيح وناهكه وانهكه اذا بلغ منه ومنه فلان نهك في العدو وسحاع نهيك (٣) عقرت رجلُ رحل فرفعها وهو يصيح فضرب رفع العقيرة مثلاً في التصويت (٤) فرص العطاء رسمه وفروض الجند مراسمهم وافرصه احده كقولك افرض

To: www.al-mostafa.com

وَتَتَقَمَّعَ بِقَرْصِهَا وَطَمْرِهَا وَأَنْ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ التَّوَكُّلِ وَيَتَمَسَّكَ وَيَتَنَتَّلَ الى رَبِّهِ وَيَتَبَتَّلَ وَيَجْعَلَ مَسْكَنَهُ لِنَفْسِهِ مَحْبِسًا وَيَتَّخِذَهُ لَهَا مَحِيسًا (١) وَلَا يَرِيمَ (٢) عَنْ قَرَارِهِ مَا لَمْ يَضْطَرَّهُ امْرٌ حَيْرٌ لَا يَجِدُ الصَّالِحُ بُدًّا مِنْ تَوَلِّيهِ بِحَطْوِهِ وَأَنْ لَا يَدْرُسَ مِنَ العُلُومِ التي هو بِصَدَدِهَا الا ماهو مُهِيبٌ (٣)

قرصًا واحتلى العروس (١) المحيس موضع التحبيس وهو السجن كالمقيد لموضع التقييد في قوله

حللي بالبوباه عوجا فما ارى بها منزلا الا حديث المقيد

والتحبيس التذليل والتليس وهو من حاست البيضة اذا فسدت ولانت وقالوا حاس بيضانه افسده بان لم ينفه به وفي دالية التابعة وحيس الحي و نعري الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ه

اما براني كيسا مكيسا بيت بعد بافع محسا

يريد سجين وعن ابن دريد انه يكسر الياء وعن الاصمعي انه فتحه فقيل له اما تحيس من فيه فقال هذا كما قيل لبعض الملوك المكسر بفتح الباء وانما لقب بذلك لانه ضرب كسار الرؤس والوجه في ذلك التسمية بالمصدر او بالمكان (٢) الا يريم لا يبرح يقال رام المكان ولا ترمه وقال الاعشى

تقول ابنتي حين حد الرحيل ارانا سواءً ومن قد نتم

انانا فلا رمت من عندنا فانا نحير اذا لم ترم

(٣) اهاب به الى كذا دعاه اليه وهو من اهابة الراعي بالابل لما

بدارسه الى الهدى . رادع له عن متابعة الهوى ومحد
عليه في علوم القرآت والحديث وابواب الشرع من (١)
عرف منه انه يقصد بارتياده وجه الله تعالى ويرمي به
العرض الراجع الى الدين صارنا (٢) صفحا (٣) عمن تطلمه
ليتخذه اهبة للماهاة وآلة للماسة ويتسور (٤) على اقتباسه الى
الحطوة عند الخائضين في عمرات الدنيا والتسمي بين طهرانيهم
بالفاضل والتلقب بالمارع ودريعة الى ما رع هو يده
منه وباب التوبة المفتوح من الرجوع اليه او يرجع اللبس

فيها من الارتياب (١) من عرف منه مفعول يدرس ودرس متعد
الى مفعولين لانك تقول درس العلم فاذا تعلمه نقلته الى مفعولين و تكون
ايضا درّس بمعنى درس على الاكثير والتكرير و يحتمل قراءة من قراء
وما آتيناهم من كتب يدرسونها الوجهين (٢) صارنا نفسه وطاردا لها
كما ينصرف عن الحوض عرية الابل (٣) صفحا اعراضا على انه مفعول
له او حالا على انه ظرف وبدله عامه قراءة من قرا اضرب عنكم
الذكر صفحا بالضم (٤) السور والسلم معروفان تسور الجدار وعليه
اذا ركب سوره اى اعلاه هبط عامه وظاهره تسمه وبدراه وتدرعه اذا
ركب سنامه ودرود ودرعه ومدرعه واما رداته فمستعار من التنعل
من سلق المرأة اذا تعساها مسلقية منه ركوبه الجدار بذلك

في الصَرْعِ وحينَ اتاحَ اللهُ له الصحَّةَ التى لايطاقُ شكرُها والطفَ له في الوفاءِ بما عَهِدَ والصمامِ الذي لايحبسَنَّ به الا ظالمُ نفسهِ (١) انْتَدَبَ للرجوعِ الى رِئاسِ عَمَلِه في استداءِ المقاماتِ حتى تمهما خمسين مقامة يعطُ فيها نفسه ويهاها ان تركَنَ الى دِعَتِها الأوَّل فكرفيه وذكرِلهُ الا على سبيلِ التندمِ والتحسُّرِ ويأمرها ان تلجَّ في الاستقامةِ على الطَّريقة المُثْلى والقاءِ السَّراتِرِ (٢) على ما يقتضيهِ ما ارَمَهُ من الميثاق واكَّدَه من العقدِ فعلَ الحازم الذي استثناهُ اللهُ في عقله وفصلهُ وحِدِّهِ وثباتِهِ من كثيرٍ من الناسِ ولمْ يأتل فيما يعودُ على مقتضيها من اعطاءِ المنعِ وعطاءِ الجَدْوى في بانِي العلم والتقوى من انتقاءِ الباطلِ واحكام اسداعها

(١ انتدب الى كذا فانتدب له من كلام العرب ورجع الى رياس عمله وكن على رياس امرك ورياس السيف مقدمه ومن تجوز العامة رجع الى راس عمله (٢) التى سراتره على كذا اذا ركب عليه ومال دو الرمة

وكانس رى من رد في كرمهة ... وس عة دلى عليها السراتر

وحقيقة السراتر ما يعرق من همه وانسر كما يقولوا جمع له همه من قولهم سرسر الشيء اذا قطعه قطعاً ولا واحد لها كالاباطيل يجمع له حراميره ويجوز ان يكون جمع المصدر الذى هو السرسرة مسمى به

وتفويف(١) سجعها وايداع لطمها وايداعها المعاني التي تريد المُستنصرَ في دين الله استبصاراً والمعتبرَ من أولي الالباب اعتبارا والله يسأل ان يُلقيَ عليها قبولاً من القلوب وبرزُ قهاميلا من النفوسِ واصاتاً من الأسماع وتسييراً في البلادِ وان يستطيقَ السنة من طرأت عليه من افاضل المسلمين بالدّعوة الطيبة لمنشئها والترحم على مقتضيها (٢) والله تعالى مرجوٌّ لاجابةْ لمن يسأله من اهل الأنابةْ

المنسوب كما ذكر في الصاعيف (١) التفويف الوشية و بردٌ مفوّفٌ فيه خطوط بيض قال ابن دريد المفوّف الموشي فيه رقة و يقال للوشي افواف قال ابن الرعري

قد كذبتم ما لباسكم حبر الافواف والحبره
بل ثياب القس بدكم وثياب العبس مشتهره

و يقال بردٌ افواف قال عبد العزيز زراره الكلابي

لئن مررت على بنات مطلقا لاكسونك بردا غير افواف

وقال في الواحدة قوفٌ و يقال فلان لمس القوف والقوف بكسر القاف في اطمار الاحداث (٢) اقتصاب الكلام اختراعه وارتجاله من قولهم اقتضب العصى اذا اقتطعه بسرعة واقتضب الناقة اعسرها وهو ان يركبها قبل ان تراض وناقة قضيب ومقضيبة قضب وقال ابن دريد كل من كلمه عملا قبل ان يحسنه فهو مقتضب فيه ومنه كتاب المقتضب

﴿ مقامة (١) المراشد(٢) ﴾

يا ابا القاسم اِنّ حصَال(٣) الخيرِ كتُفّاحِ (٤) لُبْنَانْ

لابي العباس المبرد ولله دره من كتاب بعد الكمال

(١) المقام والمقامة كالمكان والمكانه موضع القيام فاتسع فيهما حتى استعملا استعمال المكان والمجلس وقال الله تعالى خيرٌ مقاماً واحسن ندياً وقال بعض بن حرى الداري

انا نطرنا في المقامة ما لكَ ... نظر المسافر اين ضوء الرقد

وقال المسيب بن علس

وكأنما برد مقاماتهم ... وترب صورهم اطيب

ثم قيل لما يقام به فيها من خطبة او شبهها مقامه كما يقالُ له مجلس و يقال مقامات الخطباء ومجالس القصاص كما يسمى الجالسون فيها مقامه قال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم ... واندية ينتابها القول والفعل

ومجلساً قال مهلهل

بئست ان النار بعدك اوقدت ... واستب بعدك يا كليب المجلس

(٢) المراشد جمع مرشد بمعنى الرشد وفي الاعلام مرشد ورشد(٣) الخصلة اصلها المرة من الحصل في الخصال وهو العلة فيه يقال حاصلته فحصلته وتحاصلا في الرمي(٤) تفاح لبنان موصوف بحسن اللون وطيب الرائحة والطعم ويجلب في القوارير الى الحمام ووصفه المامون فقال فيه البياض القصي والحمره الياقوتية والخضرة الزمردية لو فرقت الواحده منه لكانت

كيفَ ما قلّتما ـ عنكَ الى نفسها وإنّ حصال السُّوءِ
كحسكِ السَّعْدان (١) أبي وجهتها نهتكَ عن مَسّها فعليكَ
بالحيرِ أنْ اردتَ الرُّفول (٢) في مطارفِ (٣)
العِزِّ الأقعس (٤) وإيّاكَ والشرَ فانّ صاحبَهُ

قوس قدح ولو جمعت قوس قدح لكانت نهاحة لسانية وعلى نمط وصف المامون قال الحلع التامي

الراح تفاح حرى دائما وهكذا التفاح خمرٌ جمد
فاشرت على حامد هادوها ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابو الطيب

لما التقى خدها وتفاح لسان ونعري على حمياها

(١) السعدان نبات تعرر عليه الناس الابل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان و يقال اطيب الابل لحمًا ما اكل السعدان و بات متفرشًا على الارض وقيل لبعض اهل البدو اما تخرج الى البادية فقال اما ما استلقي السعدان فلا و يقال له القطب وهو كثير الحسك يقال قطبة حسكة وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولبالس اليوم على الصوف الادرني كما بالم احدكم اليوم على حسك السعدان (٢) الرفول في الثوب الصافي التحبر فيه ورمح اديالله ورجل رفل وامرأة رافلة والرفل الذيل يقال شمر رفله لغة يمانية (٣) المطرف بكسر الميم وضمها ثوب في طرفيه علمان ونحوه المصحف والمصحف والمسحد والمسحد والاصل الصم والكسرة بدل وهذا في الحركات كالابدال في الحروف (٤) عزّ اقعس

مُلْتفٌّ (١) في أَطمارِ (٢) الادلّةِ الاَتْعَس اقبِلْ على نفسِك فسُمْها (٣) الطرَ في العواقِب ونصِرْها عاقةَ الحذِر (٤) المُراقِب (٥) وناهِها (٦) بالتذْكِرةِ الهادِيةِ الى المراشد وبادِها الى

وعرة فعساء واصله وصف العرير المتكر بالقعس وهو خروج الصدر للكر كما يوصف بالشوس والصيد والصعر والصور فنقل الى العر كقولهم حد حده واياك والتر واتق نفسك واتقي التر (١) التف في توبه وتلفف في ثوبه وعن عبد الرحمن بن حسان انه لسعه رتبور فقال له ابوه مالك قال لسعني شيء كان ملفف في بردي حبرة (٢) الطمر الثوب الخلق وفي الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين واباما فلان في طمره كما تقول في هدمه اي في قطعه من الاخلاق واطمر نطمريه اذا استمل بها وهو في الاصل فعل بمعنى مفعول من طمره اذا ستره لان العيون تقتحمه ولا يتعلق به فكانه مطمور (٣) فسمها النطرس قولهم سامه خسفاً وقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يسوقكم اياه ويريدونكم عليه من سوم السلعة (٤) الحذر والحذُرُ كالدنس والدَنُس التشدد الحذر (٥) المراقب من راقب الله اذا حاذره وفلان لا يراقب ربه وحقيقته لا يراعي ما يجب عليه مراعاته بالفكر فيه والعمل به وتقديره لا يراقب امر ربه (٦) المناهاة كالمباعمة والنعية النعمة يقال نعى اليّ فلان نعية حسنة ونعيت اليه احرى اذا نكالما مما يحس ويحب وفي امتالهم واهاً لها من نعية ما اوردها على الكمد يضرب عند الخبر السار ومن فصيح كلامهم ناعي الماء الكوكب اذا رُؤي حيالها فيه

العملِ (١) الرافعِ والكلم الصاعد واُلِمْها عما يَكْلِمُ ديها
و يتلِمُ يقَـها وحاسِبْها قبلَ أَنْ تحاسَب وعاتبْها قبل أن
تعاتب واَحلْصِ اليقين ·وحالصِ المتَّقين وامْشِ في حادَّة
الهادِين الدَّالِّين وحالفْ عن بُيَّاتِ (٢) طرُقِ العادينَ
الضَّالين واعلم أَنَّ الحامِلَ على الضَّلال صِلٌّ(٣) اَصْلال
لَسْعتُه لا يَنفعكَ منها الرُّقي الاَّ اذا كانتْ رُقْيَتُك التقي
سَقَى الله اَصداءَ قومٍ هَمَدُوا ثم انتعشوا وحدُّوا فيما احْدَى
عليهم وانكمشوا(٤) ويحكَ احلط نفسك نعارهم واحملها

(١) العمل الرافع والكلم الصاعد من قوله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه (٢) بيات الطرق ما يشتبه في صغار
المسالك ويسمى السرهات والبراره والمخالفة عنها تركها يقال حالف عنه
اذا تركه وحالف اليه اذا قبل نحوه قال الله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره وقال عبد الله بن الزبعرى

اكلل اطماري وآمر بالتقى ومن لا يحالف عن روى الجهل يندم

(٣) الصل الحية التي لا ينفع منها الرقية ويقال للرجل الداهي ان
اصل اصلال والاضافة الى الاصلال لجعله واحدًا منها مشابها في الحيت
كافه قيل حيت حباب «٤» انكمش في الامر سعى فيه بسرعة
وجد ومنه كميش الازار خارج نصف ساقه وكمش اذا باله شمرها كانوا

على شَقِّ عُمارِهِم فعسيتَ (١) بفصل اللهِ تَحظُوْ وتفوزَ بعضِ ما تَرْجو

﴿ مقامة التقوى ﴾

يا أَنَا القاسم العمرُ قصير والى الله المصير . وما هذا التقصير ان رِبْرِحَ (٢) الدنيا قد أصلَّكْ وشيطانَ الشهوةِ قد استرَلَّكْ (٣) لوكنتَ كما تدَّعي من اهلِ اللُّبِّ والحِجَى (٤) . لأَتيتَ بما هو احرَى بكَ واحْجَى أَلاَ ان الاحْجَى بك ان

يقولون اذا قتل قتيل خرجت من راسه هامه ولا يزال ترقو باسقوى حتى يدرك ثارُهُ والصدى ذكر الهام فمن ثم قالوا سقى الله صدى فلان اي سهل درك تأْرِه وقال الفرزدق

فلا اسقى الالهُ صدى تميمٍ فقد اررى بها في كل نادِ

يقال دخل في عمار الناس وحمارهم وهو جماعتهم وكثرتهم من عمره وحمره اذا ستره لانهم يسترون الارض بكثرتهم او من يندسُّ في وسطهم (١) عسيت ان افعل هي اللغة الحجازية العالية وبها نزل القرآن فهل عسيتم و يقال عساكَ وعساني مثل لعلكَ ولعلي

(٢) الربرح الزحزف وهو من اسماء الدهر وربارح في الاعلام تسميته بحدثه كما سميت الضبع بحصاحص والبلدة بدابين (٣) لما كانت الشهوة حاملة للانسان على الدلة جعل لها سبطانًا يسترل على سبيل الاستعارة (٤) الحجى العقل واشتقاقه من حجا اذا نبت ومنه حاجبك

تَلُودَ بالركنِ الأقْوَى وَلاَ ركنَ اقوى من ركنِ التقوى
الطرقُ شَتَّى فاحترْ منها منهجاً يَهدِيك ولا تَخطُ قدماك في
مَصِلَّة تُرْديك الحادَّةُ (١) بَيِّنة والمحجةُ بيرَة والحُجَّةُ
مُنَّحه والشبهة مقتحه ووحوهُ الدلالة وِضاء والحنيفيَّة (٢)
بقيَّةٌ (٣) بيضاء والحقُّ قد رُفعتْ (٤) ستورُه وتلمَّح فسطع
نورُه فَلِمَ تعالِطُ (٥) نفسك وَلِمَ تكابِرُ (٦) حسَّك

كانه عافاكَ لان المحاحاه كالمباراه في العقل وفلان حجى بكذا اذا
كان حليقا به وهو به احجى كأن معناه ثابت به ممكن بدليل قولهم
حقيق به ومعنى حق ثبت (١) الحادة معظم الطريق وقصده يقال
فلان ركب الحادة اذا انطلق وهي فاعله من الحدة لانها ليست بعافية
الاترحافية المسلك كالطرق العادية التي ترك الناس سلوكها
(٢) الحنيفية الملة الحنيفية وهي ملة الاسلام نسب الى الحنيف وهو
الذي مال عن جميع الاديان الباطلة الى دين الحق وتحنف الرجل
كما يقال تهوَّد وتنصر (٣) بقية بيضاء من قول النبي عليه الصلاة والسلام
عمر حين سمعه يقول انا نسمع احاديث من يهود وتعجبنا أفترى ان
نكتب بعضها امتهوّكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى قد جئتكم بها
بيضاء نقية (٤) رفعت سوره كشف وبين ولم يبقَ فيه خفاء
(٥) المعالطة ان تحاول لصاحبك الغلط فيما لا يغلط في مثله العقل
فيقول لك أتعالطني وحيَّ بها على المفاعلة لما فيها من المراودة ومعالجته
الحس ان تحدثها بما عرفت خلافه وبلغت حذره (٦) والمكابرة المعالجة

ليت شعري ما هذا التَّواني والمواعظُ (١) سيرُ السَّوَاري

﴿ مقامة الرصواني ﴾

يا أَبَا القاسم أَحلٌ مكتوب وأَملٌ مكذُوب . وعَمَلٌ حيرُهُ يقطرُ وشره يسيل وما اكترحطأَه وصوابه قليل انت بين امرين لدَّة ساعةٍ بعدَها قرْعُ السِّن (٢) والسُّقوطُ في اليد ومشقةِ ساعةٍ يلوها الرصوان وعطةُ الاَبد فما

بانكار المعروف وعير انكر وفي امثلة كتاب سيبويه اريدًا انت محوس عليه وأريدًا انت مكابر عليه معنى أتسطر زيدًا انت محوس عليه واسلت زيدًا انت مكابر عليه لان معنى كوبر على الشيء عولت عليه وأُحدمه عصبًا وقهرًا وقال ابو زبيد الطائي في صفة الاسد

عبوسٌ شموسٌ مصلخدٌ مكابرٌ حريءٌ على الاقرانِ للقرن قاربُ

(١) والمواعظ سير السماوي بد انها متصلة غير منقطعة لا تزال تدور عليك وفي اعمالهم سير السواني سير لا تقطع

(٢) يقال للنادم قرع سنه وسقط في يده واكل كفه وعضَّ انامله وبنانه وهذا من باب الكناية لان ذلك مما يرادف الندم ومعنى سقط في يده سقط فوهُ واسنانه في يده يعضها قال الله تعالى ولما سقط في ايديهم فحذف الفاعل وبني للجار والمجرور وقرئ ولما اسقط في ايديهم واصله اسقطت افواههم في ايديهم فحذفت الافواه وأُسند الفعل الى

عُذْرُكَ في ان تُرْقِلَ كلَّ هذا الارقال (١) الى الشقاء وطول الحرمان وان تُعِدَّ(٢) كلَّ هذا الاعدادِ الى النارِ وغضبِ الرحمن وايس عِلَّتك في ان تشرُدَ شِرَادَ (٣) الطَّليم عن رضوانِ الله ودارِ النعيم هيهاتِ لا عذرَ ولا علَّه الاّ أَن عاجلاً حدَاكَ(٤) حثُّه على ايثاره ودعاكَ داعي الشهوةِ(٥) الى اختياره الاَ ان تمامَ الشقوه(٦) ان تقعدَ اسيرَ الشهوه

الحار والمحرور كقولك بلع بالهدى ورُفع الى رتبة اذا لم ترد ذكر المبلوغ والمرفوع (١) الارقال الاسراع مستعارٌ من ارقلت الناقة فهي مرقال كما استعار حسان في قوله

واصدُ بهاصاً الى السيفِ صارما اذا ما دعى داعٍ الى الموت ارقلا

وزاد عليه الهذلي حيث قال

أما انه لو كان عنك ارقلت اليه القنا بالراعفات اللهادمِ

(٢) يقال جاء معدّاً اي مسرعاً وقال ابو عبيد الاعداد سرعة المشي والاعداد مثله (٣) شراد الطليم مثل يقال أشردُ من طليم وهو ذكر النعام وكانه سمي طليما لانه يطالع غيره فان احد نصي ذاك يحصنه كما ان احد ذاك نصه (٤) حداهُ على الامر بعثه عليه وحثه وهو من حدوِ الابل (٥) جعل للشهوة داعيا مجازاً كما جعل لها شيطاناً (٦) الشقوة والشقوة لغتان وحق هذه ان تفتح شينها لوقوعها قرينة الشهوة واذا ورد نحو قوله عليه السلام ارحمن مأزورات غير

ايها العاقلُ لايخدعنَّكَ هذا الماءُ (١) والرَّوْنَق فانه صفوٌ مخزونٌ تحتَهُ الرَّنَق ولا يغرَّنَّكَ هذا الرُّواءُ (٢) المُونِق (٣) فوراءَهُ اللاءُ المُونِق سبحان الله ايَّ جوهرةٍ كريمةٍ أُوليت . واىِّ لؤلؤةٍ يتيمةٍ (٤) حُلِّيت وهى عقلُكَ لِيَعقِلَكَ . أُوحِرزُكَ لِيَحرزَكَ ونُهيتُكَ لِتَنهاكَ وانت كالحِلْو (٥) العاطِل . لفرط تَسرُّعِكَ الى الباطل

مأجورات كان اختيار احدى اللامين السابقتين على الاخرى الاردواح اولى «١» اراد بالماء الماء والآس وسمه ماء السيف لفرندهِ وهو مستعارٌ من الماء المشروب وهذا مثل لرهرة الدنيا ورخارفها «٢» وكذلك الرُّواء الموق والرُّواء المطر تقول العرب ما لفلانٍ رُواءٌ ولا شاهدٌ اى مطرٌ ولا لسان قال ابو علي الفارسي يكون من الرؤاء ويجوز ان يكون من الري ويكون المعنى ان عليه طراوةً وعليه بصارةً لان الري يسمه ذلك كما فى العطش يسمه الذبول والجهد «٣» أَنِق الشيءُ فهو انق وانق اذا عظم حسنه وآنق غيرهُ اذا اعجبه وانقه غيره فهو مونق «٤» اليتيمة التي لاشبه لها لانفرادها عن الاشباه وكل شيءٍ انفرد فقد يتم وتم فهو يتيم وقيل لها فريدة والجمع فريد وفرائد وقال ابن دريد الفريدة كل جوهرة فصل بها بين ذهب في نظم «٥» كالحلو كالخالي من العقل العاطل من حليته لان التسرُّع الى الباطل ليس من قضية العقل كما قال الله تعالى لا يعقلون فيمن لا يعمل على مقتضى عقله وان كانوا عقلاء مراجيح العقول

﴿ مقامة الارعواء (١) ﴾

يا ابا القاسم شهوتك يقطى فأيمها وسانك فرصة فاستيمها . قبل ان تقول قد تاب القذال وسكت العذال أكفف قليلاً من عزب تطارتك وانته عن بعض شرارتك حين عيدان (٢) نشاطك (٣) تحفق وألسنة عذالك تطق وعيون العوابى اليك روانى (٤) وعودك

«١» الارعواء افعلال واصل ارعوى ارعوّ نحو احمرّ فأعلت احدى الواوين كما فعلوا في افعال نحوه وهو احواوى واصله احواوّ ومعناه الانقياد والميل الى الرشد قال عدى بن زيد العبادي

فارعوى لما له فقال وما عد طه حيّ الى الممات يصير

وليس من الرّعوى لان لامه واوٌ ولام الرعوى ياء لانها من الرعاة ألا ترى ان معنى ارعى عليه ورعاه واحد وانما هما واوًا ورفًا بين الاسم والصفة التي هي حرباء وصدباء «٢» العيدان جمع العود الذي يضرب به وحفقها اضطفاقها واضطراب اوتارها يقال حفقت العيدان «٣» جعل للنشاط عيدانًا تحفق على طريق المجاز وهو من لطيف الاستعارة واوقعها «٤» الرنوّ دوام النظر وهو كالسن رنوناة دائمة الدور وعين رانية وعيونٌ روانٍ والوقف بالبات الياء فيما لا ينوّن كالوقف بحذفها فيما ينوّن اعني ان الصحيح هذا القاضي وهذا قاضٍ اراد وصف شبابه فجعل نفسه كالعين الاحمر واستعار له اوصافه فلذلك قال وعودك

رَيَّان وطلُّك فيمان وحَطِّيَةُ قدّك عسّاله وفي عَمْرِو (١) قوّتك سالَه (٢) تم ايّاك ان تَنزِل (٣) على طاعةِ هوَاك في الاستامةِ الى الشيطان وحطَرَاتِه والرُّكون الى اتباع خُطُوَاتِه فانّ من تسويلاتِه لك وتخييلاتِه اليك . أَنْ لاتَ (٤) حينَ ارْعواء وايرَ (٥) عنك رمانُ الانتهاء على

ريان وطلك فيمان كانه يحاط العصن والغصان الطليل وهو فيعال من السن واصله في صفه التحريق تحرة فيمانة اذا السعت اغصانها واسوّد ظلها فوصف به الظلّ كما يقال ظل دائل وقال ابو نواس

فمان ما في اديمهِ حوبُ ومعه الصرف وهمٌ منه كما وهم الطائي في عريان فقال والسع عريانُ ما في عودهِ ثمرُ «١» اراد بعمرٍو عمرو بن معدي كرب وكان يعد بالف فارس وجعله لقوّته عمرًا من بديع المحار وبارعه «٢» والسالة مصدر الباسل وهو الشجاع الشديد العبوس قيل هو ابلغ من الباسر (٣) نزل على طاعته وعلى حكمه اذا قبل ذلك قول راضٍ عن ربٍّ عنه مطمئنة به نفسه (٤) لات هي لا التي هي لليس عند سيبويه زيدت عليها تاء التانيث كما زيدت على ثمَّ وربَّ للتوكيد وغير بذلك حكمها فلم تعمل الا في الاحيان ولم يضمر اسمها وخبرها معًا ولكن احدهما فاما ان تقال ولات حين مناص بالنصب نعي وليس الحين حين مناص واما ان يرفع على معنى وليس حينُ مناصٍ لهم وعند الاخفش هي لا النافية للجنس والمعنى ولا حين مناصٍ (٥) واين عنك استبعاد للزمان الذي ينتهي فيه عن

رِسْلك(١) حتى يَحِيَ عصرُ القامة ويَرُقَ صِلَع الهامَة وترى التَّوْمة(٢) تعامه(٣) فاما وَمِيعَةُ (٤) الشَّبِيبةِ معك فان صاحَ بك واعطٌ فلا اسمعَك(٥) هذه حبائلهُ ومصايدُه (٦) وحيلُهُ ومكايِدُه . والمحب من نفسك انها تستلذُّ الوقوع فيها وان لم تَرْجُ الخلاصَ منها

الصواب (١) الرِّسل اسم من الترسل في الامر وهو الاتئاد فيه ومنه الحديث اذا ادبر فترسل واذا اقبلت فاحدم ومعنى على رِسلك كُفَّ على رسلك او اتئد عليه وسمعتهم يقولون امسِ على رسلك وحلِّ الاباعر على رسلها وقد للناس رسل لاسترساله في حلق شاربه وسهولة مروره فيه ومنه قوله تعالى لبسا حالصا سائغًا للشاربين ويقال لم يعصَّ احد بالناس قط (٢) التومه نبات اسود وفي الحديث انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آضت كأنها تومة (٣) والتعامة بيت ابيض وفي الحديث أُتي بالي فحافة وكأنَّ راسه تعامة شبه الشعر الفاحم بالتومة والابيض بالتعامه (٤) النشاط والحدَّة يقال مِعة الشباب ومِعة الفرس في عدوِهِ قال امية بن ابي الصلت

اذ نحن في مِيعة الشباب واذ تعلك غِرَارُهُ واللهُ قطمُ

(٥) ولا اسمعك دعاك من ابليس لعنه الله على الواعظ (٦) المصايد والمكايد تاؤهما كياء المعايش في وجوب التصريح بها وبقطها واما نحو الصحائف والرسائل والقائم والبائع فحقها ان لا تنقط ولكن ترقم بحمرة

﴿ مَقَامَةُ ٱلرَّاد ﴾

يا ابا القاسم اتْرُكِ الدنيا قبل أَنْ تُرْكَك. واتْرُكْها(١) قبل ان تتركك طلقِ القائلةَ عملٍ(٢) فيها ابا عذّارة عرّاره حتّالة(٣) حتّاره(٤) وما القائلُ(٥) رَأْيُهُ الا من رآي

فوق الياء او تحتها ونقطها خطأ فسح عند العلماء المتقدمين والتصريح بها في اللفظ كذلك لا يجرح الاّ بين من او ثمرة صريحة

(١) المرك النعص وفركهُ نعركهُ وامرأةٌ مروكٌ خلاف عروبٍ والمرّك الذي تتركه النساء وكان امرؤ القيس ممرّكا وسأل نعص نسائه فقالت انك لخفيف النحرة ثقيل الذكرة سريع الاراقه بطيءُ الافاقة وتوحد منك ريح كلب وكان قد أُرْضِع بلبن كلبة

(٢) الملءُ مصدر مَلأَ والمِلءُ بالكسر القدر الذى يملأُ به الشيء ونحوِهما السكر في مصدر سكر النهر والسكر فيما يسكر به ويقال اعطني مِلا القدح ومِلائه وثلثة املائه قال الله تعالى فلن يقبل من احدهم ملءُ الارض ذهباً (٣) الحتل الخدع وكلبٌ حتالٌ يحتل الانسان حتى يشد عليه وقال ابن دريد حتلت الرجل عن الشيء ارعته عنه وحتل الذئبُ الصيدَ تحيّل له (٤) الحتر افحج العذر وفي كلام بعضهم رب من هو عند الناس مختارٌ وهو عند الله حتّارٌ

(٥) قائل الرأي صعيفه وقد قال رأْيهُ وقيل رأيه ضعفه

على الاحرى محاره لا تَني (١) ايامها ولياليها يَحُتّ (٢) من
أَقْطَارك فقصّ فيها اسرعَ (٣) ما تقصي اهمّ اوطارك
إنّ اهمّ اوطارك فيها رؤدك منها فالدارَ الدارَ قبل
إنتحاصك عنها لكل رُفقةٍ طاعةٍ يومٌ يتواعدُونه وميقاتٌ
مضروب لا يَكادون يطعَون دونه فيتمهّلون (٤) في
الاستعداد قبلَ حلولِ الميعاد ويتدبرون تَعبةَ الحضار
وتهيئةَ الزاد حتى اذا بهضوا بهضوا مِلأً المَزاود (٥) والمَزاد
أَلاَ إنّ السير بغاحأةً رحيلك يصيحُ بك في بُكْرتك
وأصيلك فقل لي اين حضارك المُعدّ واين زادك المُهيّأ

(١) لاني لاتفتر ولا تنيا في ذكرى وتستعمل لا تنى بفعل استعمال لا يفتا
(٢) يحس من اقطارك باحدى من حوانبك معنى بقصّ فواك وبضعف بدنك قال الطحاح

كأنه من طول حدع العسِ ورَمَلاَنِ الخمسِ بعد الخمسِ
يحتُّ من اقطارهِ بقائسِ

« ٣ » اسرع منصوب بنصب المصدر لان المعنى فقص اسرع تقصيتك ويجوز ان يكون ظرفا اى في اسرع اوقات تقصيتك « ٤ » تمهل في الامر التئد فيه وارتاص ووجد مهلة حتى قضى منه وطره ومنه قول الطائي تمهل في روض المعاني العوارب « ٥ » المزادة الرائدة على السطيحة بجلد لان السطيحة من جلدين والمزادة من ثلاثة قال الاصمعي

واين ما يُقتل به الطَّوَى (١) والطَّمَا لا ابن كأبي (٢)
بك قد وحئت ركوب السفرِ (٣) التاسع والشُّقةِ ذاتِ
الاهوال والمطائع وليس في مِزْودك كفُّ سويقٍ يَقْتأُ من
سَوْرة طَواك ولا في إداوتك حُرْعة ماءٍ تُطفئ من وَقدة صَدَاك
فيا حسرتا(٤) لوان يا حسرتَا تعي ويا اسفا لوان يا اسفا تحدي

﴿ مَقَامَةُ الزُّهْد ﴾

يا ابا القاسم مالك لا تَرْفِصُ هذه الغايةَ رفصا ولا تنفض
يدَيْك عن طلبها نفضَا ألم ترَ كيف أنعصها اللهُ وانعصها
اذياؤه ومقتها ومَقَتها اولياؤه ولولا استيحاشها ان تكونَ

المراة والراوية والسفر شيء واحد وهو الذى يقام حلد تالت بين
الحلدين حتى يتسع «١» الطوي الجوع يقال طوى يطوي اذا جاع
وطوى يطوي اذا اري من نفسه الجوع ولم يطعمه وبطنه عرج يعرَج
وعرَج يعرِج وفعله جار على بابه

الى جوده لا البخل واستحاب له نعم من فى لا يشبع الجوع قائله

«٢» كأبي بك كانى انظر بك ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك
اليوم كيف تكون حالك غدا كانى انظر اليك وانت على تلك الحال

(٣) السفر التاسع سفر الآخرة وكف السويق وجرعة الماء كنايه
عن الشيء القليل «٤» والالف فى ياحسرتا منقلبة عن ياء الاضافة

مرفوصة لو رَبتْ (١) عبد الله حاح بعوصه ان راقك رُؤاها
الحَميلُ فما وراه مُشوّه ما هي الا سمٌّ دُعاف (٢) بالعسل
مُموّه (٣) معصةُ المسارّ لم تحلُ من أدى ٠ مطروقة (٤)
المشارب لم تصفُ من قدى مع كل استقامةٍ فيها اعوجاج
وفي كل دَعَةٍ من المشقة مِراح «٥» شهدُها مشوع بأبر النحل

«١» لو رب عبد الله حاح بعوصة من بول النبي عليه السلام لو كان الدنيا بول عبد الله حاح بعوصة ما سقى كافرًا منها شربة ماء «٢» الدعاف السمُّ الذي يقتل وحيًا والرعاف بالراي مثله ورعفه ودعفه فصعه مكانه «٣» المموّه اصله ان يطلى الحديد ونحوه بماء الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثلاً في كل شيء مزوّر والتمويه تفعيل من تركيب الماء لان اصله ماه ثم ابدل من الهاء واوًا وماهب الركية ورحل ماه القلب وسمعت في طريق مكة من يقول لبدوي كيف ماؤك وان قال ميهة قال اميه مما كان قال نعم اموه مما كان وامهت السكين مقلوب من اموهت وقد ملح بعضهم في قوله

ان الادب اس موّه هو الادب المموّه

«٤» يقال ماءٌ طرق ومطروق وهو الذي طرقه الدوابُّ وحاصله وبالٌ ونعرت فيه ومنه قولهم هذا معنى مطروق للذي المَّ به غير واحد

(٥) المراح ما يمرح به الشيء قال الله تعالى ومراحه من تسنيم ومن ابيات الكتاب

كأنَّ سبيئةً من بيت رأسٍ تكون مزاجها عسلٌ وماءُ

رُطَبها مصحوب سُلاَّء(١) النحل أمام الطفر نعيمتها الاصطلاء
بنار الحرب قبل اعتناقِ سَيْبها معانقةُ الماء الطعن والضرب
ادكر المَرْواني (٢) وما مُنِيَ به من حُطَّةٍ على رأسه مصوبه
حين عصت نحتَه الرمان حانتهُ المحوبه ثم هبها مروَّقةَ (٣)
المشارب مصفقة من الشوائب قد صفتْ لصاحبها كل لذَّة

والقطاف مثله «١» السلاء سوك النحل والواحد سلاءة وفي امثالهم استعسر السلاءة عن السقح قال عقمة بن عبدة

سلاءةٌ كعصا الهندي عُلَّ لها محطمٌ من نوى قرآنَ محمومُ

(٢) المرواني هو يزيد بن عبد الملك بن مروان اشترى جارية اسمها حبابة باربعة آلاف دينار وبلغ من استهتاره بها انه لهي بها عن تدبير الخلافة فكان لا يقعد للناس في الايام الا يوما واحدًا فاصبح ذات يوم فقال لا كدسَّ اليوم من قال لا تصعو الدنيا لشرٍ يومًا فامر فحملت المفارش والآلات الى بستانٍ له بظاهر الرُّصافة وفرش له حول بركة ثمة واجتمع من كان يستأنس به من ندمائه وابتدعت حبابة تضرب وتغني فاهترَّ على غنائها وطرب وَصفق بيديه وَقال اطرب اطرب قالت فعلى من بدعُ الخلافة يا امير المؤمنين قال عليكِ فيما هم على ذلك اذ احدثت حبابة حبة رمان فرمت بها في حلقها فغصت بها وكانت فيها نفسها وكذَّب الله دعوى الفاسق ومات بعدها بسبعة ايام (٣) روَّق الشراب وصفقه صفاه قال الاصمعي صفق الشراب حوَّله من اناءٍ الى اناءٍ ليصفو

واطلّته سحابةُ اللهو هاطلة مرِدّه(١) أما يكفي تيقن المسرور زوال ماهو فيه مُعقِباً لسرورها وزاجراً للعاقل أنْ يَلْوِيَ (٢) على غرورها بلى ان دل الليلُ على قصيّة لُبّه ان دعاهُ داعي التسهوة لم يُلبّه وهيهاتِ ان مدعوّ الهوى لمجيب وان سهمَ دعوةِ الداعي لمُصيب اللهمّ الاّ عبداً تحصّن الله يعتصم وتمسكُ بعُروته التي لا تَفصم

طوبى لعبدٍ تحصّن الله معتَصَمُه
على صراطٍ سويٍّ ثابتٌ قدمه
رثّ اللباسِ حديدِ القلبِ مستترٍ
في الارض مشتهرٍ فوقَ السماء سِمُه(٣)

والتصفيق الصرف والتحويل من صفق الى صفق وهو الناحية (١) المردّة التي اتت بالرداد وهو الصعب من المطر واردّت السماء وارضٌ مردٌ عليها رد د مال لاصمعي وعن الكسائي ارضٌ ردّة (٢) لايلوي على شيء اي لا يعرّج عليه قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد وحقيقة لوى عنانه على كذا (٣) السمُ بكسر السين وضمها الاسم قال تسم الذي في كل سورة سِمهُ ومعنى البيت مبني على قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كونوا حدد الفلوب خفاف التياب تحسنَ في الارض تعرفون في السماء

To: www.al-mostafa.com

اذا العيونُ احتلته(١) في بَدَاَدَته(٢)
تعلو(٣) بواطرُها عنه وتقتحِمُه(٤)
ما زالَ يستحقرُ الدنيا بهمّته
حتى ترقتْ الى الأُخرَى به هِمَمُه
فذاكَ اعظمُ من دي التاجِ متّكئا
على البَارِق مُحْتفّاً به حَشَمُه

---

(١) احتلى الشيء اذا ابصره كأنما حلي عليه فاحتلاه قال
انا ابن كلاب وابن اوس فمن تكن فعاعهُ معطياً فاني لمحتلي
(٢) البداوة ترك التكلف في الملبس والمطعم وفي الحديث البداوة من الايمان ورجل بادُّ الهيئة وبدها ولقد بددت بعدي (٣) يقال علت عنه العين اذا بدت عنه وفي الحديث انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل بادّ الهيئة تعلوه العيون فسرب يده على كتفه وقال هذا خير من الدنيا وما فيها (٤) اقتحمه اذا جاوزته ولم تعلق به اردراءَ له

﴿ مقامة الإبانه ﴾

يا ابا القاسم هل لك(١) في حآدرٍ(٢) حاسِم(٣) ان أنعمتَ(٤) فلا انعم الله بآلك(٥) ولا وصلَ حبالك ولا فُضّ(٦) فو من

(١) سال هل لك في كذا والى كذا لان المعنى هل ترغب يقال رغبت فيه ورغبت اليه وقيل لابي الدبيش هل لك في ثريدة كان ودكها عون الصيارين فقال اشدّ المل واوحاه يريد اشد الرغبه ولا يخلو اما ان يركب من حروف هل لك اسما كالحولقه واما ان يجعل هل اسما بزيادة حرف من حبس احره كما فعل بلوّ ثم تسمى به الرغبة حيث راى فولهم هل لكَ في معنى ارغب (٢) الحآدر اولاد بقر الوحش الواحد حؤدر وحودر واصله فارسي (٣) حاسم مكان وهو من قول عدي بن الرقاع

لولا الحياء وان رامىَ قد عثا فيه المشيب لزرت ام القاسمِ
وكانها بين النساء اعارها عينيه احوَر من حآدر حاسمِ

(٤) ان انعمت ان قلت نعم يقال طلبت منه كذا فانعم لي به اذا احابكَ اليه وقال نعم فان قلت كيف صح الاستفاق من نعم والحروف لا تكون مشتقة ولا مشتقا منها لانها جوامد لا تتصرف ولذلك لم يورن قلت هو بناء مقتضب من غير اشتقاق وانما ضمن حروف نعم ارادة ان تكون سيغ لفظه دلالة على معناه كما قالوا لا ليبْ اذا قلتَ لا ونحوه امن وهلل (٥) انعم بالله اذا حسنت حاله ولانت وانعمه الله ٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائلة الحمدى لا فض الله فاك فكان ثغره ما

ماءكَ بالحق ردَّهك وعصَّكَ باللام وعصهَكَ(١) أصوةً(٢) وحقُّ متلكَ ان يَصحو لا أنْ يصو أبراعا وقد حانَ لكَ أن تَرْعَ لا ان تَرِح(٣) ماقبحَ لمتلك الفكاهةَ(٤) والدُّعابه(٥)

عاش كأنه برَدٌ سهلٌ والنص الكسر مع السرعة ومنه انصَّ القوم وقال ذو الرمة

كأنَّ أدماءها واعمس حاجبه ... ودعٌ بارجاء انصٌّ وهو طومُ

والمراد بالم الاسناد ومنه المل مق عبدك باسد ، فيكَ (١) العصه الستم وحقيقه عصبه فلع عراقبه كما يقال لحت الله وعس سلمه

(٢) أصوةً اصو صوةَ ٣٠ ان يدرع الاول من الدروع يقال درع عن الامر دروعًا اذا امسك عنه وقد عيب على ابي نواس الدرع بمعنى الدروع في قوله

واذا درعتَ عن العوائد فليكن ... لله ذاك الدرع لا للناس

والقول فيه ان اصل درع عن الامر درع نفسه عنه فكثر استعماله بحذوف المفعول حتى اسند الفعل عن المتعدى فقيل درع دروعًا كقعد قعودًا وقد ذهب ابو نواس الى ان استعمله على اصله ولشاعر ان يلجئ الملاح البعيدة والاصول المجهولة ألا تراهم كيف حوَّروا صرفَ غير المنصرف وقصر الممدود لان الاصل القصر والصرف (٤) الفكاهة المزاحة وبعكه وفاكهَ صاحبه واصله من الفكاهة لانه كلام يتلدد به كما يتلدد بالفاكهة (٥) والدعابة مثلها وقال عمر بن الخطاب في علي رضي الله عنهما ذاك رجل فيه دُعابة وقد رُوي في بعض الحديث

ودَيدنَ (١) المِمراح (٢) التِّمَامَه (٣) يا هذا الجِدَّ الجِد فقد
بلغتَ الاشُدّ (٤) وحلَّقتَ (٥) تيةَ الاربعين وكَمَرَ (٦)
القَتيرُ لِذَاتِكَ (٧) اجمعِ أبعدَ ما عطاتَ سَيبتَكَ في التعزُّل

المؤمنُ دعبٌ لعب والمافق عسٌ قطب (١) الديدن الدأب والعادة واما الدَدَن فاللعب وهو احد ما كان فاؤهُ وعينهُ من جنس واحد على فعل نحو قفقف وسبسب (٢) المراح الكثير المرح قال وقد اوقد حملاً مراحاً (٣) التمامه الكثير اللعب ونظيرهُ الثقامة والتحانة والسدارة لصاحب الاعاجيب ومصدر ماله (٤) الاشدّ مثل لاكياس والسدوس في كونه مفرداً غيرَ جمع وان كان على زنة الجموع ونظيرهُ على وزنه اسلم من عاقق بن عكّ وبلوغ الاشدّ ان يكتهل ويستوفي السنّ التي يستحكم فيها عقلهُ وتمييزهُ وقوّته وذلك اذا ناف على الثلاثين وناطح الاربعين وعن قتادة ثلاث وثلاثون سنة وقيل لم يبعث نبي قط الا بعد اربعين سنه (٥) وحلقت تنية الاربعين تمثيل مثل حال من يقطع سني عمره بحال المسافر الذي يقطع المراحل ويطوي الفيافي ويخلفها وراءهُ (٦) كمرهُ القتير وَخَلَ فيه السن وخالطه واللمر الضرب والقمر رؤس المسامير فاستعير لدوّ طوالع الشيب وجرى مجرى الحقه لكثرته في اسفل العالم واستمراره فيه وفي شعر النهاني وقد كان مِعمرُ رأسي لا مرَ به فسمرته ميرًا صعقةُ الكبرِ
(٧) اللدَةُ مر ولدَ كالـ ... ر وَتَمَ ... ل لدَةَ الرجل لمن وافق ميلادهُ ميلادَه ثم قيل لكل ما در وجا الكلام من باب

والتَّشْيِيب ودهستَ بصفوة عُمُرِكَ في صفحةِ الحب والحيب
واصلتَ حبلكَ في اوديةِ الهوى وعكفتَ همَّكَ على أبرقِ
لحِمى وسَقْطِ اللِّوى واتحدتَ بقرِ الحِوآء (١) بلائكَ
وفِتنتَك ووَهبتَ لِطَاء وَحْرةَ دَكَائِك وقطنتَك
تربدُ ويحكَ ان تُصبرَّ على ما فعلتَ . وأنْ تشيّعَ (٢) النارَ
التي اشعلت مهلاً مهلا فلستَ لذلكَ أهلا وعليكَ
بالخُرُوقِ الواهية متُوقّاً في رَفوِها وبالكُلُوم الدَّامية
متَبَطِّساً (٣) في أسوِها أبِنْ الى اللهِ لعلَّ الاناةَ (٤) تُحِّص
وافرَعْ الى اللهِ لعلَّ الفرعَ يُخلِّص وما اكادُ اطُّ لِسَعَةِ

الكنانه لانه اذا شاب افرانه في السنّ فهو من التشيب (١) الحواء
ووحرة مكانان دال

صفراء من نقرِ الحواء كانما بركَ الحياء بها رُوَاحَ سقيم

وال النابغة من وحش وحرة موسى اكارعه قال الاصمعي وحرة
ارنعون ميلاً ليس فيها منزل وهي مَرَبّ الوحش وهي في الاحساس
اسم المرة من وحرهُ الدواء بمعنى اوحرهُ وحرّا تقول وحره وحرةً واحدة
والحواء الوادي الواسع والحادة يقال نزلنا حواء في وادٍ (٢) شيع
الاثار الى علمها ما يدكيها وحقيقته أتبعَ وعودَ ما الدهان من الخطب
ل ل وسمو ما شيع به ل الدواع (٣) تبطس في الامر تعوق وه
و ا الماشي (٤) الاناة الرجوع وال عبد الله بن الزبعرى

آتامِكَ الاَّ أنَّ عفو الله اوسَع ولا اكادُ أشُك نطرًا في كرمهِ الشامل الاَّ أنِّي مع دلك أفرع

﴿ مقامة الدر ﴾

يا ابا القاسم اِحرِرْ (١) نفسكَ اِنْ تعلَّقتْ بعضِ أطرافها حَمْرة اواصابته من الماء المعلىّ قَطْرة هل تتمُّ عند صدْمة (٢) دلك لانْ نُقلِّب فِكرَاي حطبٍ مُهم او ترفع (٣) راساً لخيبٍ مُلم او تُلقِي سَمعًا الي ما تتهاوَى (٤) اليه الاسماع وتتقادفُ

ابوكَ الذي كانت قريش اذا اندوا
أدلوا اليه في الامورِ العظائمِ

يخاطب عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة وهو العدلُ عِدلُ قريش كان يكسو الكعبة عامًا وتكسوها قريش عامًا وكان اكثر الناس مالاً في الجاهلية ويقال اباني فلان فما ابتُ اليه اي لم احفل به وهو من باب سوف يونة اذا رجع مرة بعد اخرى وكان حقيقته دخل في البوتة

(١) احرر نفسك قدّر حالها وقسْ امرها (٢) الصدم المسُّ بشده اعتماد ويقال صدم به الحائط واصطدم الفحلان ومنه صدمة الكأس لحمياها وصدمة الحطب وفي الحديث الصبر عند الصدمة الاولى حين تصدم المصيبة صاحبها (٣) كلمه فما رفع لي راساً اي فما أنَهَ لي ولم يالِ بي ومعناه كلمته وهو مطرق لا يرفع نسمي ونسب كلامي لعض راسه والنكير لذلك (٤) تتهاوى اليه الاسماع تتسارع اليه ويقال

بحوهُ القلوبُ والطِّبَاعِ امْ بها في تلكَ الوَهلَةِ(١) ما يَشغلُها
عن أنْ تَطلِقَ في شأنٍ يَعِيبُها بحرف . او ترميَ الى احبّ
خلقِ اللهِ اليها بطرف كلا ولو كنتَ ممن يَعطِفُ(٢) الأَعِنَّةَ
باصبَعٍ وَيَتَسطُ(٣) في مهاتِ الرياحِ الاربع (٤) لَتَشغلَكَ
التألُّمُ عن كبرياء سُلطانك ولأَدْرَجَ تلك الاعِنَّةَ تحتَ

الهوي بالضم الى فوق وبالفتح الى اسفل وقال بشار بن برد

كأنَّ مثار النقع فوق رؤسهم واسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبه

اي تسارع في السقوط (١) فعل ذلك في اول وهلة اى في اول ساعة وهي من وهلت الى الشيء وهلاً ووهمت اليه وهماً اذا ذهب وهمك اليه وحدقتها في اول خطرة (٢) ممن يعطف الاعنة باصبع هو الملك العظيم السلطان الذى استوى على الناس وقهرهم فكأنهم حيل امتلك اعنتها فهو يعطفها كيف شاء باصبع واحد لا يكترث بها لعزه سلطانه ونفاذ امره وهو من باب التخييل والتصوير الحالة الدالة على التصرف كقوله عزّ وجلّ والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وهو من قول الخنسى (تثني الاعنةَ كلهنَ باصبعِ) (٣) تبسط في البلاد تلعب عليها وانتشرت فيها آثار علمته وسلطانه من قولهم تبسط وفلان في البلد كذا اذا سار فيه طولاً وعرضاً وتبسط في الارض تمدّد عليها مستلقياً (٤) الرياح الاربع القبول التى تهبّ الى قبل الكعبة وهي الصبا والدبور التي تهب الى دبرها والجنوب التى تهب الى جنبها الايمن والشمال التي تهب الى شمالها

مَطَاوِي سِيَاحِكَ هدا وإنَّ الحمرةَ والقَطرةَ كِلتاهما هَنَةٌ (١) يَسيره ومدةُ إيلامِها ساعةٌ قصيرة تمرِّنها على دلكَ لتَسْهيلكَ جميعَ ماهمتكَ اليه عائره(٢) وافكارُكَ عليه دائرة وتُشْخِصُ بكَ عن المَصْحِ المَهُود وتُطْلِقُ حِوَتَكَ في المَحفِل المشهود . فبارُ الله التي حسبُكَ ما سمعتَ من قطاعة وصفهاوهوله وكفاكَ فيها ما قاله الصادقُ المصدَّق في قوله وافطعُ دلك كلِّهِ أنَّ عداها ابدٌ سرمد (٣) . ليس له مُنتهى ولا امد هلاَّ جعلتها مُمتَّلَهَ قدَّامَ ناظريْكَ كانكَ تُشاهدُ عيها(٤) وكانه لا يروح

(١) الهن والهنة كنايان عن المذكر والمؤنث من الاجناس كما كني به عن الرذالة عن الاعلام وتطيرهنةٍ سنةٌ وعصةٌ في ان لامها واوٌ او هاءٌ بدليل هنهةٍ وهنواتٍ كما يقال سنوات وسانهت النحلة وعصواتٌ وعصاةٌ (٢) عائره من عارّ الفرس ذهب هاهنا وهاهنا من مراحه وقال ابن دريد انطلق من مربطه فذهب على وجهه وبه العيار الذي لا يستمرّ في مكان يترددفي الشرّ وهو بين العيارة وقالوا اعير بيتٍ قالته العرب

فمن يلقَ خيرًا يحمد الناسُ امرَهُ ومن يغوِ لا يعدم على الغيّ لائما

(٣) السرمد وربه فعملٌ لان ميمه مزيدة واستقاقه من التسرد وهو التتابع (٤) تشاهد عيها اي ذاتها وحقيقتها

بيكَ وبينها ان كنتَ كما ترعمُ مما نطقَ به الوحيُ مؤمنا وكما تدَّعي لصحَّته موقنا فانَّ ادنى ما تحتكمُ عليكَ تصور تلك الحال ويقتال(١) تصوُّرُ ذلكَ الاهوال ان تكونَ في جميعِ ساعاتِك اما لا(٢) على صفتِك في الساعةِ التي آلمكَ فيها مسُّ الحمرةِ التي حطَّها هيس وآدتْكَ اِصابةُ القطرةِ التي مقدارُ أداها بين قلقًا متأوّها برِقًا متململا لا تلتفتُ الى الدنيا التفاتةَ راغب ولا ترتاحُ لاحلى ما تعطيك من عُحالةِ(٣) الراكب . ولا تفطنُ لكراتها ودَوِيِّها اساءت ام سرَّت ولا لايامها ولياليها اعقَّت ام برَّت

---

(١) الاقيال الاحتكام وهو افتعال من القول او من القتل لان الاقيال يحتكمون على الناس في ممالكهم قال كعب العوى

ومنزلةٍ في دار صدقٍ وعطفةٍ وما اقتال من حكمٍ عليَّ طلبتُ

(٢) يقال افعل هذا اما لا اي ان لا تفعل غيره فحذف الفعل وجعل ما عوضًا منه والمعنى ان تكون على صفتكَ عند مسّ الحمرة ان لا تكن على اشدّ منها واعظم «٣» العجالة ما تعجلتَ من شيء وعجالة الراكب ما يستعجله الراكب النجلان عادةً في مهمٍّ فقال عجالة الراكب تمرٌ وسويق يراد لا ستأتي به الى ان يحر ويطبخ لعجله

﴿ مقامة الاعشار ﴾

يا ابا القاسم قد رأيتَ العصرَين (١) كيف يقرِضان الاعمار ويهدِمان العِمارة والعمّار (٢) ويُسكنان الديارَ غيرَ بُناتِها ويُورِثان الاشجارَ حُماةً بعدَ حُماتِها ويُملِكان (٣) صاحبةَ العيرانِ عيرَه بعدَ ما كانَ يتهالكُ عليها عيرَه. ويقسِمان ما دوّحَ (٤) في اكتسابه القُرى والمدائن واقعلَ عليه الحانيُ والمحارن بين حيٍّ كحاتِ الوادي كلُّهم له

(١) العصران الليل والنهار وقال المتنبي

ولي دون العصرانِ يومٌ وليلةٌ اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

(٢) العمار الكسير العمارات ومنه سمي الرجل عمارًا كما سمي عامرًا

(٣) املك وملك احوال في النقل من ملك نحو ابرل وبرّل الا ان ملكَ عام وامتلك خاص يقال كما في امتلاء ولان وامتلك فلانة وامتلكهُ خطبه هذا مما تشهد لكَ في وجوب الوقف على الامتناع فانك لو وصلت لزمك ان تقول عبرة ٤ دوّح الرجل قهرهُ وذلله ودوّحي الدهر ذلّي منقول من داح له يدوح دوحًا اذا ذلّ لهُ وقالوا اداح له اي ذلّ له واسدوا

وحوبرةُ المهدى عصرَ حمادَهُ واسياله حتى أداحَ له مصرُ

ثم قيل على الاستعارة دوح الدلاد اي ذللها بكثره وطئهِ وفي معناه طرق معد اي مذلل ويقال للطرق الاذلال الواحد ذلّ ومنه المثل

حسّادٌ وأعادي فرُوبدَكَ(١) بعضُ هذا الحرصِ الشديد
على تشييد الساء الحديد • ولا يصدنّكَ إبارُ (٢)

أحرِ الامورَ على ادلالها اي على طرقها الموطأة (١) روبد ربدًا في معنى امهل وهو من الاسماء المقتصة على لفظ التصغير نحو حميل وكعيت ومعناه امهل قليلاً وهي من حمله الاصوات التي سميت بها الافعال كله وايهِ وافٍ وفي معناه تَبدَك فان قلت بيدك من اين هو قلت هو من الوُئدة التي هي الاناءة والرفق واناد في الامر وسمعت منهم من يقول على بَيدِك فسألته عن معناه فقال معناهُ الوُئده والتاء مقلبة عن الواو من الوئيد وهو مشي المثقل قالت الرباء ما للجمال مشيها وئيدا وأدت الحمل وقال صرار

والجردُ تَرفل بالانطال تارتةً كأنها حِدأٌ في سيرها تَئدُ

ومنه المؤُدة فان قلتَ وَأَدَهُ وآده من قوله تعالى ولا يؤده حفظهما انهما مقلوب من صاحبه قلت كلاهما اصل براسه لاستوائهما في التصرف وبطيرهما حدب وحدد فان قلت التأيد بمعنى التأني في قول اني الطيب (بحتي من حطوها بايدها) اما كان قياسه بالواو دون الياء قلت هو بفعيل كالتدبير وليس بتفعل فان قلت أرايت ان كان تفعلاً من الايد قلت لا يبعد لان من سان المتحامل على ضعفه ان يتكلف قوةً فان قلتَ فلمَ قلبوا الهمزة في تئدك ياءً وقياس تحقيقها تادك بالالف كنظائره من راس وفاس قلت هو قلب حارج عن القياس وبطيره الديم في الدأم يقال دامه ديمًا في دأمه دأمًا (٢) آبار الجمل تلقيحها يقال ابر الجمل وابره ومنه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

السُّحْقِ (١) الحَمَّار عن التتل الى الملك الحمَّار (٢) واياكَ والكَلَفَ بيضاتِ (٣) الحُدور وقِسَماتِهن (٤) المُتسَّهةِ بالنُدور

من باع نخلاً موبرًا فثمرته للبايع الا ان يشترط المبتاع وبه احتجَّ الشافعي على انه ان كان موبرًا فالثمرة للبايع وان كان غير موبر وهي للمباع لان من اصله العمل بدليل الخطاب وابو حنيفة رحمه الله يسوّي بين الموبر وغير الموبر في ان ثمرته للبايع الا ان يشترط المبتاع (١) السحوق النخلة التي بعدت في الارتفاع من السحق والجمع سحق قال زهير

كأنَّ عيونَ في عرني مقلة من المواصح تسقي جنة سحقا

(٢) والحمار العظام الطوال من النخل الواحدة حمارة وقال الاعشى

طريقٌ وحمارٌ رواءٌ اصولهُ عليه اثيلٌ من الطرفاء يتعمّمُ

(٣) قيل الحساب البيض من النساء بيض النعام قال الله تعالى كأنهنَّ بيضٌ مكنون ويقال بيضات الخدور على طريق الاستعارة واضافهنَّ الى الخدور للدلالة على ان المراد النساء كما يقال أُسدُ اللقاء ورأيتُ أُسدَ تميم وتعالبَ فيس يريد رجالهم الموصوفين بالشجاعة والحيلة وقال امرؤ القيس

ويومٍ حدرٍ لا يرامُ حماؤها تمتعتُ من لهوٍ بها غير معجل

فكم عقعقٍ قد رام مشيةَ قحةٍ فاسي مشاهُ ولم يمتِ كالحجل

وفي لغة بعضهم بيضة الخدر اكلت احتها (٤) القسمة اعلى الوجنة وقيل وسط الوجه الانف والوجنتان وقيل جاري الدموع وقال

كأنَّ دنانيرًا على قسماتهم وان كان قد شعَّ الوجوهَ لقاؤه

وَانْ تُعلِّقَ هِمَّتَكَ باعلاقِ (١) الاموال والاستيثاقِ بها بالابواب والاقفال واستطرْ بفسكَ اِنْ تقاصَتْكَ (٢) ايارَ المَلامي واستمهِلها اِنْ طالبتكَ بارتكابِ المناهي . الى أَنْ يتفصلَ عليك ذو الطَّولِ والمنة بالوصول الى دار الخلد

مقامة التسليم

حَديدانِ (٣) يَلي تناسُخِهما كلُّ حديد ويكلُّ على تعاقبهما كلُّ حديد . وطلوعُ شمسٍ وغروبُ شمس يَطَّرِحانِ كلَّ أُسيٍّ تحت الرَّمس (٤) وما الدهرُ الا امسٌ (٥) ويومٌ وغد .

(١) العلق النفيس الذي علق به النفس وكل نفيس حري الدارمي

الى وقوي ان رجعتُ اليهمُ
كذا العلق آلى لا يحول ولا يسرى

اى لا تعطيه توالاً ولا تدعه لغيره عليه وتفاسته عنده وقيل لا يستعمل الا فيما لا روح فيه كالثوب ونحوه (٢) اقتضاه الدين وتقاضاه اذا طلب اليه قضاءه (٣) الحديدان والاحدان الليل والنهار وتناسخهما نسخ كل واحد منهما الآخر (٤) الرمس تراب القبر ورمسته دفنته

(٥) الامس له ثلاثة احوال يكون اسم جنس منصرفاً متصرفاً كاليوم والغد وغيرهما من اسماء الاحيان فيستعمل نكرةً ومعرَّفاً باللام والاضافة فيقال ما الدهر الا امسٌ ويومٌ وغدٌ ومضى الامسُ وامسكَ قال الله

وما العيشُ الا صكٌّ (١) ورَعدَ (٢) وايُهما قُيِّصَ لاسان
فقد وكَّل بارالته مرُّ الزمان · فدو اللُّبِّ من جعل لذَّاتهِ
كأوصابه وسوَّى بين حالتي عُرْسهِ ومُصابه ولم يَفصل
بين طَعْميْ أَرْيهِ وَصَابِه فادا اعتورَهُ العيمُ والوُس ·

تعالى كان لم تعن بالامس قال بهتل بن حري الدارمي

ولا تدرك الامس القريب اذا مضى
بزِ قطامىٍّ من الطيرِ أَحدلِ

وعلما غير مصرف فيقال مضى امس وما رأيته مذ امس قال

لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزًا مثل السعالي خمسا

ومبنية على الكسر كقولك مضى امس بما فيه قال سيبويه كسروها كما كسر واعاق وقال الكسائي سمي بامس الذي هو امر من امسى وادا سب اله كسر اوله وهو من تعبيرات السب (١) الصك مصدر من صككه يصكه صاك اذا صيقه ومنه المصوك للمركوم ولذلك وصف بالمذكر والمؤنث قال الله تعالى معيشه ضنكا وقرئ ضكي على فعلي وقالوا صك صاكه وصوكه فهو صك فاذا يكون الصاك صفة كالصحم والمحم و يكون مصدار كما يكون الصيق بمعي الضيق والضيق قال وصف به المذكر احتمل الامرين وان وصف به المؤنث كان مصدارومنه الصاك السميتة لان جلدها يضيق عنها الا ترى الى قوله عليه الصلاة السلام لامقوره الالياط ولاصاك كيف قابل بها المقوره وهي المهروله المتسعة الجلد من قولهم دارٌ قوراء (٢) الرعد سعة

لم يُعتقَدْ عليه التهللُ والعبوس ذاك لأنه مسلَّمٌ لمختلبِ القضاء عالمٌ ان كلَّ ذلك الى انقضاء والدي بل دَفيهْ(١) قلبٌ هواء (٢) قد تياسرتهُ(٣) الشهواتُ والاهواء ٠ استعارَ(٤) يَرَعْه ولا رَوِيَّةَ تردعه لا يعرف العتاتةَ والسمن الا في بدنه وماشيته ولا يفطنُ للقلةِ والكثرةِ الا في صنتهِ(٥) وحاشيته لا يعبأُ بديبه أعتمٌ هو ام سميٌّ بل هو بالعتاتةِ قمين ولا يكترث بحيره أقليلٌ هو ام كثير بل هو بالقلة حدير ولا يرى النقصانَ الا ما وقعَ في مالهِ

العيس والرفاهية وقد رعد العيش رعدًا فهو راعد ورعد رعادة فهو رعد ورعيد (١) الدفان الحيران ومنه المثل مثقل استعان بدفيه وهذا من حمله ما استدركه ابن السكيت على الحياني حين قعد لاملاء نوادره وقد املاه مثقل استعان بدقنه (٢) هواء خال فارغٌ قال تعالى وافئدتهم هواء وقال حسان (فانت محوّف نحسٌ هواء) وهو وصف بالهواء الذي هو الخو (٣) تياسرته تقاسمته من الميسر قال ذو الرمة تفرق اطعان بياسرن فله وحان العصا من عاجل البين قادح

(٤) الاستبصار لبصيرة القلب كالابصار لبصر العين يقال استبصر في امره وديبه اذا كان ذا بصيرة (٥) صنة الرجل عياله وتبعه لانه يصطنعهم اي يجعلهم تحت صنه وهو ما بين الابط والكشح ويؤويهم اليه ويكنفهم

ولا يُبَالِي به في سيرِهِ وأَعْمَالِهِ قد رَانَ(١) على قلبِهِ حُبُّ الدنيا رَيْنا ورانَهُ الشيطانُ في عينِهِ رَيْنا فذاكَ إنْ نزلَ به نعتُ اللَّلْأوآءِ رُزِءَ فيه ايضاً (٢) بمتونةِ العَرَاء ولا يَدْرِي أَنَّ الرُّزْءَ بالتواب أَطَمّ(٣) وانْ سَالَ به البحرُ العِطَمّ(٤)

---

(١) الرين والران ما يغشى القلب من الكسوه والغلظة قال ابن دريد اصل الرين الصدا الذي يركب السيف ويقال ران ريناً وران به الذنب والنوم ونحوه وغلبه وقال عبدة بن الطبيب

اورد به القوم قد ران المعاس بهم
فقلت اذ نهلوا من مائه قيلوا

وقال السماح

مخافة ان يرين النوم فيهم بسكر سناتهم كل الريون

وفي التنزيل بل ران على قلوبهم (٢) الانص الصيروره وآص الرجل عالما صار عالماً ويكون بمعنى العود يقال آصاب المياه ومنه قولهم قد آصت ركاياه وانتشرت الرعاء وقد وقع ايضاً موضعاً مكيناً في الرزء يقال نواب المصيبة مصيبة اخرى فمن خدع فقد خدع على نفسه مصيبته (٣) أطم اعلى ومنه الطامه النازلة التي تطم ان على قال البحتري (جرى الوادي فطم على القرى)

وماء الركية كثيرها «٤» العلم الكثير الماء وفي معناه العطامط ويقال من بركه الا ارعه مكرره ومنه عطمط البحر وتطامطه ارتفاع

دُرَّةُ الذي ثوابه لِعَرائِه(١)
يُنْسِي التَّليدَ الصعبَ من أَرْزائِه
ليسَ الفتى الافتىً إنْ نابَهُ
عرّاءُ(٢) دهرٍ عرَّ في عرّائِه
والعرُّ أنْ يَلْوِي على الصبرِ الذي
يمتي (٣) ثوابُ الله تحت لوائه

﴿ مقامة الصمت ﴾

يا أَبا القاسم رَعَمتَ انكَ ما أَلْمَمْتَ (٤) بِمُعاطَاةِ كأْسٍ

(١) اللام في لعرائه تتعلق بثوابه اي بما اتيب به لاجل عرآئه
(٢) العراء التشديده من تشديد الدهر قال دريد بن الصمت
كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على العرآء طلاع انجد
(٣) يمتي ثواب الله تحت لوائه) من ارع كلام وابدعه
شرح مقامه الصمت (٤) الالمام الاقلال من كل شيء فالالمام
بالمكان ما قل من اللبث فيه والطعام والشراب ما قل من اصابتهما قال
يكفيه سره فلذان الم بهما من التوآء ويروي شره العمر
ولقد بالغ في هذا الدعاء من وجوه حيث جعل المسئول فلذا تمجره
وثمرته من الثرآء الذي هو اسمى من القدر ثم ان جعل كافيا مع قلته
وبداره بعد ان جعل ذلك رجحل العمر الذي هو القديم الدهر

العقار لا في اوقات الطيش ولا اد لبستَ توبَ الوقار . وانَّ حميَّاها(١) لم تطرْ (٢) في هامتِك ولا ـ تَتْ في مفاصلِك ولم تقفْ على حقيقةِ اثرِها وعملها ولا عرفْت ما معنى تتوتهار(٣) وتمايلها(٤) وأنَّك من المصوبين عما يُدَيِّها (٥) و يُدْبي منها والآمرين ان تُسْئَلَ يومَ العرض احماكَ عنها ايها وان

مرو نا له ثم مرو نا شربه ومنه اللهم في المس واصابه الدس والالام فما انشده الاصمعي

« لقاء احلاء الصفاء يالام » (١) الحميا سوره الشراب واشتقاقها من الحمى وهي في صوعها على لفظ المذكير نظيرة التر نا «٢» والطيران في الهامه والدبيب في المفاصل من الطباق الحس «٣» التتوه اول السكر وكانها من التوه بكسر التون وهي رائحة الخمر كانها رايحة من السكر اي طرف منه و يقال بشي فلان اذا سقى قليلا «٤» التمل الثقل من الشراب قال الاعشى

اقول للركب في دُربا وقد ثملوا سيموا وكيف يشيم الشارب التمل

ومنه قوله عليه الصلاه والسلام لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه حين بقر حمزه بطن شارفيه واحتز اسنمتها فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عم فصوب البطر فيه ثم قال الستم عبيدا لابي فرحع القهقري ان عمك قد ثمل ومالك علي «٥» ما يدنيها هو ان تتحدها او تساها او تستهديها وما يدني منها ان تشتهيها او تخالط اهلها احوال الشياطين فيزنوها لك او يريها كبرهم ابو مره

صَدَرَتْ رَعمتُكَ عن مَصْدُوقة (١) وكانت كَلِمتُكَ مَحْصَةً غيرَ مَمْذُوقَه فَعِيتُ الاحِ المسلم مِنْ تَعَاطِي الكاسِ اَحرم (٢) والامساكُ عن عِرْضِهِ من تركِ المُعَاقَرةِ الرم انَّ المعتابَ قَصَّ اللهُ فَمَه يَاكلُ لحمَ المعتابِ (٣) ويشربُ دَمَه وداكَ لَعَمْرُ اللهِ شرٌ من شُربِ ماءِ الكَرم واعمسُ لصاحبها في عِارِ الاتم والحُرم فاسْحُنْ يا ابا القاسم لسانَكَ · واَطْبِقْ عليه شَفَتيكَ واَسنَانك ثم لا تُطْلِقْ عنه الا ما ترى الطُقَ من الصمتِ افصل والى رضَى اللهِ وما يُزْلفُ اليه اَوْصَل والا فكن كانَّكَ اَحرس · واحذَرْ لسانكَ فانهُ سَبُعٌ اَوْ اَفْرَس حسبُكَ ما اوردَكَ اياهُ من الموارد (٤) · وما صَّ في الاعراضِ من

(١) المصدوقة والمكذوبة بمعنى الصدق والكذب وبطيرتها الماوية مصدر اَوَى له اذا رحمه (٢) اَحرمُ اسد حرمة تقول اَحلَّ من ماء السماء واحرم من لحم الخنزير (٣) المعتاب في اسم الفاعل واسم المفعول بلفظ واحد وكذلك المحتمه ، والتقدير مختلف لان الالف في احدهما منقلبة عن ياء مكسورة وفي الاخرى عن مفتوحة وكذلك بتقدير الحرف المدغم (٤) دخل على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو يمصمص لسانه ويقول ان ذا اوردني الموارد

من الصوارد (١) شعر

اَلاَ رُبَّ عبدٍ كَفَّ اَدْيَالَهُ ولم
يَكُفَّ عن الحارِ القريبِ اَدَاتَهُ
رَطيبٌ بتلْبِ المسلمين لسانُهُ
وانْ كان لم يَلْلْ براحٍ لهَاتَهُ
ويرحو نَجَاةً من توحُّهِ سخطةٍ
عليه وكلاًّ ما اعزَّ نجَاتهُ

﴿ مقامة الطاعة ﴾

يا ابا القاسم تَتَلْ الى اللهِ وحلِّ ذِكرَ الحَصرِ المُتَل(٢) ورتِلِ(٣) القُرآنَ وعَدِّ عن صفةِ التعرِ المُرَتَّل اَدِرْ عينَيكَ في وجُوهِ الصلاحِ لِتَعلَقَ اَصلَحَها لا في وجوهِ المِلاحِ لتَعشَقَ

(١) الصوارد الوافد يقال سهم صارِدٌ وصَرَدٌ وقد صَرَد يصرد وصرِدَ يصرَدُ قال ذوالرمة

«والبارك الكدش مصعرًّا اناملهُ في صدره قصدةٌ من عامل صردِ

(٢) المتل المحصرُ كانما تتلَ لحمه اي قطع حتى دق الا براهم بقولهم محاوطة المسين كانما حط لحمها حطا حتى كانت ممسوحة

(٣) ورتل القرآن وائتد في قراءته والثغر الرتل المفلج يقال ثغر رتلٌ ومرتلٌ

اَصْحَابَها وانْكِ على ما مضى في غيرِ طاعةِ اللهِ من شَمَائِلك
وَدَعْ البكاءَ على الطاعينَ من اَحبابِك وعليكَ بآثارِ مَنْ
قَبلكَ ممن تعررَ بالروحِ المُشيَّده واعتصمَ بالصروحِ المُمردَّه(١)
وتحبَّرَ في القُصورِ المُحدَه (٢) ثم حرح من الديارِ اعماً (٣) لم
يبعِهِ من الادْعَانِ لِمَدَلَّةِ الحُرُوحِ تَعَرُّرُهُ بالبُروحِ ولم
يُقِدْهُ من قابضِ الرُوحِ اِعتصامُهُ بالصُّرُوحِ ولم يُخلِصهُ

(١) الممرَّدُ الملس قال الله تعالى انه صرح ممردٌ
وقال ابوعبيدة مرّد الساطوله والممرّد الطويل من النخل قال المزار

نحب حوانبها واسد صلبها وسمت بمثل ممرد النخل

(٢) المحدة لمرسة ونحوه البيت ستورة التي ترين بها حيطانه ونحد البيت
رفع ستوره والتركيب المحد المرفع ومنه تحاد السيف لما يرفع به ونحود
الارض وفي كلام علي رضى الله تعالى عنه اس من بني وسيد ورحرف
ونحد وحع وعدد (٣) رعم انه لصق بالرغام وهو التراب ومعناه
الذل ونعل ذلك على الرعم اى على الذل والكره ورغم يرغم افصح
وقد روى مرثد كعب بن زهير

فان تسالى الاقوام عني فانني

انا ابن ابي سلمى على رغم من رغم

انا ابن الذي قد راس بسعد نخبة

فلم يخز يوماً سبقه بعد ولم يلم

من الاستكانةِ (١) في القُور تَحتُرُهُ في القُصُور قِفْ على

اقول شبهات بما قال عالمًا

بهن ومن يشبه اباه فما ظلم

الرعم والرُّعم والمرعم واحد و يقال للانف وما حوله الرعامي

(١) استكان اذا دل وخضع وَهوَ استفعل من الكون اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال قال الله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا وقال ابن احمد

(فلا يصلي بمطروق اذا ما سرى القوم اصبح مستكينا)

الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وَهوَ خلاف الذل والتطامن وقيل هو استفعل من الكين وهو البطراى صار مثله في الحقارة والذل ويجوز ان يكون اصله استكن افتعل من السكون وزيدت الالف لاتباع الفتحة كقوله

يباع من ذفرى غضوب خسرة

وانت من الغوائل حين ترمى

وكقوله

ومن دم الرحال بمتراح ولم يرضه الشيخ ابو على الفارسى

لثبات الحرف في متصرفات الفعل نحو مستكين وتستكين الا انه يجوز ان يكون من الزيادات المستمر على اثباتها كما قالوا مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن

اَطلاَلَهَا بالتاءِ وُهِ (١) والاستعار (٢) · ولا يكونَنَّ تاءُ وُهُك
واستعارُكَ الاَّ للتذكرِ والاَعتبار ولا تستوقفِ الركْبَ في
اوطانِ سَلْمى · ومَارلِ سُعدى · مُقترحاً عليهم اَنْ يُساعدوكَ
بالقلوبِ والعيون · ويُساعِفوكَ (٣) بَدَلِ دحائرِ الشُؤون (٤)
مترددًا في العِراصِ والمَلاعب · مُتلَدِّدا (٥) في مَسَاحِبِ اديالِ
الكَواعب تقولُ اينَ ايامُنا نحْوَى ومَنْ لنا لياليِ العقيقِ
واللِوى حسبُكَ ما اوضعتَ من مَطَايا الجهلِ في سُبُلِ الهوى
وما سيَّرتَ من رِكابِ الضلالِ في تَيَّاتِ الصلال · مالكَ لا
تَحُلُّ عنها اَحْمالَكَ · ولا تَحطُّ عن ظهورها اَثقالَكَ الق
حبالها على عواريها واضربْ في وُحوهِها تَطِرْ الى مساربها (٦)

(١) التأوهُ من اوّه كالتاويف من اف (٢) الاستعار البكاء
من العبرة وهي تردد البكاء في الصدر ومن ابيات الكتات
لما رأت ساتيد ما ا عبرت لله در اليوم من لامها
(٣) المساعفة المواتاة والمواساة (٤) ودحائر الشؤون الدموع والجمع بين
المساعفة والبدل والدحائر من الكلام المناسب المتلاط الذى يشترطه
البلغاء «٥» تلدد اذا تحير فترددها هنا وهاهنا من لديدي الوادي وهما
جانباه وقيل تلفت يمينا وشمالا من لديدي العنق وهما صفحتاها
(٦) المسارب مواضع السروب يقال سرب في الارض سروبا اذا

وَاَدْأَبْ نفسكَ في سُبلِ اللهِ فطالما ارحتها على مصاحعِ الشيطان واحمصها(١) فقد حان لها أنْ تَسأمَ من حُلةِ العصيان

مقامة المدرة

يا ابا القاسم فيئُك(٢) الى الله من صُنعِهِ وفضلهِ العامِر فهيئًا (٣) مريئًا غير داءٍ مُحامِر لقد رآكَ عن سواءِ المنهج

سار فيها من قوله تعالى وسارب بالنهار والسرب الطريق لانه يسرب فيه قال مزاحم بن الحارث العقيلي نصف ممعات

اباحب لهن المشروبه والقنا مسارب نجد من ولاة ومنهل

لما جعل للضلال ركابا اتبعها ذكر التيهات وحل الاحمال وحط الاثقال والغاء الحبال على العوارب والضرب في وحوهها والطيران في مسارها وهو المحار المرشح الذي لا سير عليه الا في كلام المحولة

(١) الحمص ما ملح من المرعي والحلة ما حلا منه واداسئمت الابل الحلة تحمصت حتى اذا لم تجد الحمص تعللت برقاب العظام وتقول العرب الحلة حمر الابل والحمص فاكهتها فضرب بذلك مثلا للامام بالطاعة بعد طول الاقامة على العصيان وفي امثالهم قد احتللت فتحمص وفي ابيات الحماسة (وابك محل فهل انت حامص)

(٢) فيئك رجعك وتوبتك من فاء اذا رجع ومنه فيء المولى وهو رجوعه الى المرأة بجماع او نقول ان عجز (٣) فهيئًا مريئًا هو من قول كثير

هنيئًا مريئًا غير داءٍ مخامر لعزّة من اعراضنا ما استحلت

رائعاً وعن من يحوشك(١)على الحق الابلَحِ رائعاً هائماً(٢)
على وجهِكَ راكباً (٣) رأسك راكصاً في تيهِ الى
رواحِلِكَ وأفراسك نطّالاً مُطِلا قد اصررت اِصْرَارا . وان
أعلىَ لك الناصحُ اواسرِاِسرارا تقصي عنك شهور ستك وانت

وسمع علي رضي الله تعالى عنه يوماً في المسجد يسالون منه
فاحد عصادتي الباب واسنده متمثلا وانتصب هيئاً انصات المصادر
وهو صفة في اصله وتقديره هيئاً لغرة ما استحلب من اعراضاهيئا
وعير داء حال مما استحلت ولو قدر ليكن هيئاً ما استحلت فكان
ما استحلب اسم كان وهيئاً خبرها وعير داء صفة لهيئاً لكان
وجهاً ولكن سيبويه يقول ان كان لاتضمر في كل موضع فصايق فيه
والوجه الاول احرى على اساليبه التي نهجها (١) حاش عليه الصيد
اذا جمعه وهلان يحوس لعياله واحتوسوه احاطوا به واحدوا فطاره
(٢) هام اذا اعتسف البرية لايبالي ان يذهب على وجهه على
صوب وجهه انما استقبل وجهه (٣) وركب راسه اصله في الوعل
اذا اراد الانحدار من التاهق ركب قرنه فترلق عليهما حتى يبلغ
الحضيض وترك السانا التي يصعد فيها وينحدر فضرب مثلا لكل
معتسف لاياخذ في طريق مسلوك

هذه افتتاحة من الشعراء اولها من قول زهير

صحا القلبُ عن سلمى واقصر باطله

وعُرّي افراس الصبا ورواحله

عَارِرٌ راسكَ في سِتك . لا تَشعرُ بانصافٍ لهنَّ ولاَ سِرَار
ولا تحِسُّ اَتحتَ اَهلَّةٍ اتَ ام اَقمار تَستنُّ في الباطلِ
اِستانَ (١) المُهرِ الاَرِن (٢) ما كلُّ رائضٍ لِشماسِكَ
مُقرِن (٣) ورماكَ عرنُ قدرتهِ بسهمٍ من سِهامهِ لِيقفك
وعضَّكَ بمَعْمرٍ (٤) من بَلائهِ لِيثقِفك . ومسكَ بصرٍ اَنْ

والثاني من بيت الحماسة

ستت عمرًا عارِرًا رأسه في سنة توعد احواله

والثالث من قوله

شهور ينقصين وما شعرنا بانصاف لهن ولاسرار

وفي السرار لغتان فتح السين وكسرها ودلك حين يستسر القمر في آخر الشهر
(١) الاستنان العدو في نشاط وتقدم وان يمضي لا يردعه رادع وقال شعر

الا قاتل الله الهوى ما اشدّه واصرعه للمرء وهو حليد
دعاني الى ما يشعبي فاحته فاصبح بي يستن حيث يريد

ويقال جاء من الخيل سنن ما يردّ وهو اسم من الاستنان
(٢) الارن المرح النشيط وقد أَرِنَ اَرَنًا وفي المثل سمنوا فارنوا وهو من قول عدي بن زيد العبادي للنعمان ابن المنذر حين وصل الى حاقة بن واحاطت به الخيل وقال له يا ابن العاهلة لالحقنك بابيك وكان قد اعرى به كسرى هيهات قد شددت لك احية لايحلها المهر الارن (٣) مقرن مطبق من قوله تعالى وما كنا له مقرنين وقد ذكرت حقيقته في الكشاف عن حقائق التنزيل (٤) المعمر ما يعمر به وهو

عرّى عِظامَكَ وَاَنحَفَك · ايّ دِثارٍ من صحةِ اليقينِ الحفَك · كذلك الدّواء الالهيُّ النّافع · والشِفاء السماويُ النّاجع فيما وسع(١) كلّ شيء من رحمته · ولا يُعَدُّ ولا يُحصَى من نعمته · لئن طللتَ ايّامَ العابرِ من عُمُرِكَ صائمًا · وبِتَ لَياليهُ قائمًا لِتشكرَ ما اطلقَ لكَ مِنْ هذهِ اليد البيضاء · وحوّلكَ من هذه النعمةِ الحضراء لقيتَ تحت قَطرَةٍ من بحرِها عريقًا في التيار (٢) · وتحت حَصاةٍ مِنْ طَوْدِها مرْصُوص الفقار

اصحّكَ بالعلةِ المُصْيِة قصاء (٣) تَرُدُّ له الاقصية
فسبحانَ مَنْ جعلَ الدآءَ في
تمادِيهِ اَشفَى مِنَ الأَدْوِيه
اَلاَ اِنها نعمةٌ لوحرَتْ لَسالَتْ بايسرها اَودِيه

الثقاف (١) فيما وسع قسم حوابه لقيت وهذا الحواب قد سد مسد حواب اليمين والشرط الذي هو لئن طللت واللام في لئن طللت موطئة للقسم (٢) التيار الموج واشتقاقه من التارة لان له تارات يرتفع فيها ويحط (٣) قصاءه تَرُدُّ له الاقصية هو قصاء الله الذي لايرد كل قصاء مردود لاحله

﴿ مقامة الاستقامة ﴾

يا ابا القاسم نُصبت (١) لك غايةٌ فتحتمّ في ابتدارها النّصب واَحرر قبل اَنْ يحرِرَ غيرُكَ القَصب . املاء فروحَ (٢) دابتك مِنَ الاحصار (٣) حتى تحْسَرَ (٤) عنك اعيُنُ الطُّلّار مَنْ طَلَبَ الخيرَ لم تحْمَدْ هُوَيْناهُ (٥)

(١) نصبت لك غاية يريد ما الزم من مواجب الكلف في بدارها في مبادرتها يقال بادرته العاية والبها اذا سارعه اليها وقال (راى ارنباً سبحت بالقصا ءوبادرها ولحأت الحمر) كانوا يعررون في رأس الغاية التي يجري نحوها قصبة من سبق احدها فلذلك قالوا للسابق احرز القصبة واستولى على القصبة وهو من باب الكناية (٢) الفروح ما بين القوائم من القصاء وملاً فروح دابته اذا احمدها في الركض ومن ابيات الحكيمه

موالىَ بالركض الفروح لفتكة ءهجة وراح يسد به الفرح

(٣) الاحصار العدو التشديد يقال احصر الفرس كانه احصر جهده في العدو وهو الحصر وفرس محصير وحردٌ محاصير (٤) حصر بصره يحسر وحسرَ يحسرُ اذا اعيا من طول النظر ومنه قوله تعالى وهو حسير نحو علم فهو عليم او هو فعيل بمعنى مفعول من حسره فهو محسور (٥) الهويني تصغير الهوني تأنيث الاهون وهي المشية صفة المشية قال الاعشى (تمشي الهويني كما يمشي الوحى الوحل)

وآناته(١) ومن قارَع الباطلَ وحَبَّ انْ تَصْلُبَ قَناتُه قبيحٌ بمثلكَ انْ يحيد عن الحق ويصيف (٢) وبطيش سهمُه عن القرطاسِ ويحيفْ امض على ما حرَّدتَ من عزيمتكَ الحادَّة واستقمْ على مَفْرَقِ (٣) المنهاج ووضحِ (٤) الحادَّه فلن يحِلَّ دارَ المقامه الاَّ اهلُ الاستقامة وانتهاءُ العملِ الصالحِ انْ يَطَّرِد ويستمر وهيئتهُ انْ تَتروَ اليه رَوْةَ طامح ثم تستعر الاعصارُ عصفتُهُ حفيفه وانسحابةُ الصيفيةُ مطرتها طفيفة (٥) فاعيذك بالله انْ تُشْبه عزمتك عصفة الاعصارِ في سرعةِ مرورِها وفيئتك سحابة الصيفِ في قلةِ دُرُورِها ليكن عملك دِيمه (٦) فليس للعمل الانتر

---

(١) الاناه اسم من الأَني وا راه اناهٌ وهمزتها عن واو من الونى وهو الفتور لانها توصف بالكسل فيقال كسول ومكسال و نقال فتور القيام (٢) صاف السهم بالصاد والصاد عدل عن الرمية وعن ابن الاعرابي انه لم نقل عربيٌّ قط بالصاد المقوطة موفه (٣) مفرق المنهاج محجته سمه بمفرق الرأس (٤) ووضح الحادة ماوضح منها واستبان (٥) الطفيف القليل ومنه تطفيف المكيال (٦) الديمة المطر يدوم اياماً وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان عمله ديمة

قيمه الامرُ حدٌّ فلا ترِدهُ كل يوم الاحدا واشدُدْ يديك بعروه(١) شدا واكدُد فيه الطاقة كدًّا ورُضْ نفسك فانها صعبةٌ ابية . والِفْ هذه الشكيمةَ والعُبِّيَّة (٢) . الا في احياء حقٍ او اماتةِ باطلٍ فعلى المؤمن ان يوحَد فيها اشدّ من الشديد واقسى من الحجر واصلب من الحديد

مقامة الطيب

يا ابا القاسم تمّ على فصل اللهِ ان يجعلَ سُقياكَ (٣) من زلال المشرب ورِزقك من حلالِ المكتسب فالطيبُ لا يَرِدُ الا الطيِّب من المناهل والكريم لا يُريدُ الاّ الكريم

استعارت له اسم الديمة لدوامه واتصاله (١) يقال سدّ يديه بعروه اذا لزمه ولم يحل عنه والعرر ركاب الرحل واصله ان ياخذ الرحل بعرر الراكب احدًا وتيقًا يتبعه ولا يفارقه وهو من باب التمثيل

(٢) العبية والعمية الاثمة والحميّة في الحديث اياكم وعبية الجاهلية وقد فسرت الكلمتين بحقيقتهما في كتاب الفائق

(٣) اسمُ مايسقى قال الله تعالى ناقة الله وسقياها والعيت سقيا الله تعالى وسقيا فلان كذا يريد حظه في الماء

من الماكل والحرُعروف(١) عَرُوف(٢) لموارد السوء عيوف(٣) يَرْنأُ بنفسه عن استحباب الرّيّ الفاصح على احتمال الطمأ الفادح ويَستكِف ان يكون الحرامُ عندهُ اثيرًا (٤) ادالم يجد الحلالَ كثيرًا فهو وان بقي حرّان يُصَمْصِمُ(٥) لسانه ويلهث

«١» عرفت نفسه عن الشيء عروفًا اذا ارتفعت عنه وقال الفرزدق

عرفت باعشاش وما كدت تعرف
وانكرت من حدرآء ما كنت تعرف

«٢» عروف صبور يقال عرف يعرف عرفًا بكسر العين اذا صبر واعترف اصطبر وهو من العرفان لان من تامل واطلع على حقيقة الامر صبر «٣» عيوف من عافت الابل الماء اذا كرهت شربه قال

واني لوحشيّ اذا مارحرتني واني اذا الفتي لألوف
واني لوراد المياه اذا صفت واني اذا كدّرتها لعيوف

(٤) اثيرا مقدمًا اولاً يقال فلان ابير عند الملك وله عنده أَثَرةٌ وقد آثر اثارةً ومنه قولهم افعل كذا آثر دي اثيرٍ اي اول كل شيء وقال شعر

وقالوا ماتشاء فقلت الهو الى الاصباح آثر دي اثير

(٥) المصمصة تحريك اللسان في الفم وعن عيسى ابن عمر سألت ذا الرمة عن المصاص فلم يردني ان حرّك لسانه في فيه وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انهُ دُخل عليه وهوَ يمصمص لسانهُ بالصاد غير المعجمة قال ابو عبيد اذا اخرج لسانهُ وحركه

وتتارو ان يقصى عليه الاقواء (١) والعرت يتعاطمه
ثل العليل بماء طرق ويطول عليه مدّ اليد الى ماليس
بطلق (٢) الا انّ اتقاء المحارم من احلّ المكارم
فاتقها اما لكرم العريرة (٣) وحميّة النفس العريرة .
واما للتوقّف عند حدود التشارع وتحوف الرواجر
والقوارع وايّة (٤) سلكت فنفسك في السعداء سلكت
وعلى ايهما وقعت (٥) فقد دفعت الى حنب طيب

بيده فقد نصصه (١) الاقواء فناء الزاد قال الله تعالى ومتاعا
للمقوين وقيل اقوى وقع في قيّ من الارض تكاءده الامر
وتصاعده اذا سقّ عليه وتعاظمه من الصعود والكؤود (٢) والطلق
الحلال المطلق تقال لك هو طلقا (٣) عريرة الرجل وطبعه وضريبته
وتحيرته ونحسه وخليقه ما عرر عليه وطبع وضرب وبحر وبحت وحلق
(٤) انة سلك اى انه طريقه سلك وشبه سلوكه ادخال الماء
في اي نقول بعض العرب كلتهن فعلت والقياس ان يسوى ق
اي المذكر والمؤنث لانه اسم غير وصف ومنه قوله تعالى
فاي آيات الله تنكرون (٥) وقع على كذا اذا وجده ونحوه
سقط عليه وحمل عليه ووقع ربيع بالارض اذا حصل

To: www.al-mostafa.com

وسرارَة(١) وادٍ مخصب يُنبت لك من النباء الدوحَ الاعلى
ويحرح لكَ من التواب الثمر الاحلى وانْ طاهرتَ بين
الامرين مُطاهرَة الدّارع . وكما تكون برّةُ البطل المقارع
فحملت شعارك الاء بآء والحميَّة ودثارَك التقية(٢) الاسلامية
ودلك هو المطلوب باشباهك من اولى التهامة (٣) والحرم
واصرابك من دوي الحدّ والعَزْم فاهلاً بمن احتارَ الخيرَ
مِنْ قواصيه واطرافه وقنص بكفّيه من نواصيه واعرافه
محارمُ تنتعي منها التقيّة وطاهر بين ديبك والحَميَّة
هما درعان منْ يَلْبسهما لم يكنْ للنابل المصمى(٤) رميَّه
وليس يقي رُكوبَ الشر الاّ حذار النار اوخوف الدنيه
ولمّا قلّ في الناس التوقي تهافت في محارمها البَريه

(١) سراره الوادي وسطهُ واكرم موضع منه وسرارة العشب
(٢) التقية التقوى كما ان السكية السكوى والليّة اللوى «٣» التهامة
حدة الذهن ورجل تهم وسهم الذكر من القداح وبافه متهومة
ذكيه الفؤاد مدعورة (٤) رماه فاصمى اذا قتلهُ مكانه حتى
يراه ورماه فامار اذا تحامل الصيد بالسهم ذهب عن الرامي قال شعر
وما الدهر الا صرف يوم وليلة فمخطئه سهمي ومقتصة سهمي
وحقيقتها جعله صامياً وراميا يقال صمى الصيد سهمي اذا مات

﴿ مقامة القناعة ﴾

يا اناَ القاسم اقنعْ (١) من القناعةِ لامس القنوع تستغن عن كل معطاءٍ (٢) ومنوع لاتُحلِق (٣) اديمَ وجهك . الا عند مَنْ خلَقَهُ وخلقك . ولا تستررقْ الا من رزقه وان شاء رزقك . القناعه مملكة تحتها كل مملكة مملكة لاسيل

مكانه وى يمي اذا ارتفع قال امرؤ القيس فهو لايمي رميته وروى لايمي رميته

(١) اقنع يكون امرًا من قنع يقنع بمعنى رضى يرضي ورتبه ومن قنع يقنع بمعنى سأل يسال وربته والقناعة والقنعُ الرضي باليسير قال الشماخ

لمالُ المرء يصلحه فيغنى مفاقرهُ اعف من القنوع

ومنه قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر اي السائل والمتعرض الذى لايسأل «٢» المعطاء الكثير العطاء كالمهداء والمحداء والمقراء من الهدية والحدنا والقري ويستوي فيه الرجل والمرأة وهو على وزن الآلاتِ كالمفتاح والميزان «٣» حلق الثوب حلوقة وحلوقًا اذا بلى فهو حلق واحلق دخل في الحلوقة ويقال احلقه على انقل حلق بالضم نحو ردُل واردله ويقال رجل محلقٌ اذا كانت ثيابه حلقانًا قال ابن هرمة

عجبت اتيلةُ ان رأيني محلقًا تكلك امك ان ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه حلق وجيب قميصة مرقوع

عليها لِمَهَالِكَه لايتوقعُ صاحبها انْ يَفتقرَ بعد غِنيَتِه ٠ ولا يقعُ العبادُ في كدره وقِنيَته (١) ثم انَّهُ مع انَّ يسارَهُ لا يَعصمُهُ يَسار ولا يَضبطُ حُسبانَ (٢) ما يملكُ يمينٌ ولا يَسار أَحقُّ الناس شُغلاً ومَلْؤُه واعباهُ عن إرفادٍ ومعونه لا يُهِمُّهُ مكيلٌ ولا موزون ولا يَعنيهِ مُدَّخرٌ ولا محزون مفاتحُهُ لا تسوءُ (٣) بالعُصبةِ اولي القوه على أَنَّهُ اوفرُ من قارونَ سعةً وتَرْوه من قِبَلِ بالدرد اليسير ايسر ٠ ومن حرِصَ على الحمِّ (٤) الغمير اعسر انَّ القانعَ اصابَ كلَّ ما ارادَ وراد ولن تجدَ حريصاً يبلغُ المراد ٠ الحريصُ وان استمرءَ المَطْعَم لا يَتْرُكُ ان يَطْلُبَ

واصله من الصحرة الحلقاء وهي الملساء لان الثوب اذا بلي املاس ومعنى احلاق اديم الوجه وهو تشريه الدهاب بمائه وطراوته اذا تبدل بالسوءال

(١) القنية اسم ماقتنى من المال يقال قناه يقنوه اذا جمعه واقتناه مثل اجتمعه كقولك دخر المال وادّخرَهُ وحساه واحتساه (٢) الحسبان بالضم الحساب وبالكسر المحسبة قال الله تعالى الشمسُ والقمرُ بحسبان (٣) ناء ينوءُ اذا مال وناء به اماله ومعنى قوله تعالى لتنوء بالعصبة لتميلهم لثقلها ولا تقدرون على النهوض بها ومنه قولهم افعل كذا على مايسوءه ويسوءه قال الفراء اراد يميله ولكنه قيل ينوءه للازدواج ويجوز ان يكون اتباعا لتاكيد لاعير اراد ان القانع اغنى من قارون وهو حقيف الظهر عن حرّ اثقاله (٤) الحم الكثير والغمير اتباع له

الانعمَ فالانعم وان استَسْرَى(١) اللباس واستقرَه (٢) الافراس وحدته احرصَ واشره على أَسْرَى وأفره يوعِرُ أَبدًا ان نُعِموا(٣) لهُ المِهاد وتقول حتى يُورِثُ السُّهاد حتى اذا بلغَ كلَّ مَلاع في التوطئةِ والانعام وكُبِيَ بتكبيرِ (٤) السَّمُّورِ (٥) ورفّ(٦) المنام دعتهُ نفسهُ الى تمّى بيتوتةٍ اهْأَ مَهْجَعًا . واوطأَ مضجعًا وان احتلى اوَرَ من القمرِ عضٌّ على الْحَمَسْ وقال هلاَّ كان اضوءَ من الشمس شقيٌّ تَصَبُّ (٧)

بأكده من العمر وهو الستر كانه يستر الارض بكثرته (١) استسرى اللباس وحده سريا (٢) واسفره الافراس وحدها فارهةً (٣) نعم المهاد وغيره اذا لانَ نعمةً فهو ناعم وانعمه جعله ناعما (٤) التكبير الرعب واستكبر الحيين وقالوا اذا تحاص الشعر فبقي شعرٌ فصارَ تحت الشعر لين فهو السكير وفي الحديث هل لي من تبيوح بي محاعة قال نعم وتسكر كثير يريد الاحداث (٥) السمور ضرب من الدواب وهو من اعلا الوبر وارفعه ثمنًا وربما بلغ ثمن جلد سمورةٍ واحدة على صغرها عشرة دنانير واكبر وسمعت ان بعض الخلفاء كان يتشرى له السمور بالاثمان العالية فيحلق شعره ثم يحمل فيجمع منه ما اشتمه الرعب في ليله فيحتبي به حتاياه ولحفه ودواوينه لذ ذاء (٦) الرف ما لان من ريش الطعام وهو رغيه (٧) صب اليه صبابةً فهو صب وهو رقة التشوق واما صبا اليه صبوه فمعناه مال اليه هوى رقة قال الطيئة

الى كل مستهيٍ لَهاتُه وتَصِبُّ (١) لكلِّ متمنٍّ لَبَاتُه فليسَ له
اِدَنْ حدٌّ ينتهي الى مطلَبه ولا أمدٌ يتوقفُ وراءَ مرْعَبه
فاما القانعُ فقد قدَّرَ مبلغَ حاجتهِ وبَبَّهَ ومثَّلَ مقدارَ اِرْبهِ
وعيَّبه (٢) وداكَ رتٌّ (٣) يُواري سوأته وعتٌّ يُلهئ (٤) سَرْرَته

يصب الى الحياة ويشتهيها وفي طول الحياة له عناء
وقال حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه فلا بعد الله السباب
وقولنا اذا ما صوبوا صوبة سبوب (١) صبت لثاته لكذا كناية عن
الشره اليه والحرص عليه يقال جاء تصب لثاته ومال عترة
وبني عمير قد لقينا منهم حملا تصب لثاتها للمغنم
والصبب نحو الغصص وهو السيلان وذلك ان الشهي الشيء يتحلب
له فوه (٢) عبس الشيء اذا جعله معارضا بعيبه يقال في معناه شخصه
وسمعت شيخا من الطائف يقول ما بعبك الا ادما مسخما يريد معيبه
(٣) الرتّ الحلقُ وقد رتَ رثاتهً والرتاتُ الصعاب وفرس ارتّ
من المعركة اذا احتملَ متحاً بالجراح صعيباً وفي كلام الحماسة
أتروني باركاً بي عجز كلهم عوالي الرماح
ومرتثةً سيجَ بي حشم يريد دُريدَ بن الصمة حين حطها
ويقال مرَّ فلان بني فلان فارتثهم وقال
يمم داشرف يرتث بائله من الرتّ حيلا بعده حيل
(٤) يطوئ سورته اي حد حوبه وتلدده يقال لورة التراب وثورة
الغضب وسورة السلطان لسطوته واعتدائه وهي من سار اذا وثب

فاذا طرِبَ بذلكَ فقد حارَ النعيمَ بحذافيره (١) واصبح اترى (٢) من النُّعمانِ بعصافيره (٣)

﴿ مقامة التوقي)

يا ابا القاسم لا تقولنَّ لشيءٍ من سيئاتِكَ حقير فلعله عند

وفلان سوار على بداماه اي معربد (١) بحذافيره بحملة من قوله عليه الصلاه والسلام من اصبح آمناً في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وهو جمع حذفار وحذفور وهو اعلى الشيء وقيل الحذفار الناحية واسد في وصف روضة

حصاصةٌ بحصيع السات قد بلع الماء حذفارها

اى رأسها واعلاها (٢) اترى من النعمان من قولهم ترى يترى وترا يترو تروةً بمعنى اترى وري ابو عبيد اعي منه تري يتري تريًا وتراءً والمشهور عنه ويجوز ان يكون من اترى يتري على مذهب سيبويه وبناء اسم التفضيل من باب افعل قياس عنده وجعله ابو العباس مقصوراً على السماع (٣) عصافير النعمان الملكُ ادمٌ كانت كانت لهُ وقد احاز السابعة بمائةٍ منها بريشها ورُعاتها وكلها وطعيمتها حتى اشتد عيبته في اعتداره اليه وهي من نتائج فحل لهُ اسمه عصفور وكانه سماه عصفوراً تفاؤلاً ليكثر نتاجه فان العصفور سعادٌ تتور وكانت للنعمان اربعة فحولٌ عصفور وداعرٌ وشاعر ودو الكليتين

اللهِ نحلةٌ وعندكَ نقير (١) وَروٍّ (٢) في حلالةِ قدرِ الناهي وكبرِه
ولا تنظرْ الى دقة شأنِ المنهيِّ عنه وصغره فانَّ الاشياءَ
تتفاضلُ بتفاضلِ عاصيها (٣) وان الاوامرَ والنواهيَ تحلُّ
وتدِقُّ بحسب مصادرِها لا تُسَمِّ الهنةَ من الحطيةِ هنةً فانَّ
دمتكَ باحتمائها مرتهنه وتذكرْ حسابَ اللهِ ومواريثَهُ المعدَّله
والقِاسَ (٤) في متقال الذرَّةِ ووزنِ الخردله واستعظِمْ أنْ
تسئلَ عن ملتقى احمالكَ لحطه · وتفرُّطَ من عدَنَة لسانكَ (٥)

(١) النقير النقرة في ظهر النواة التي تخرج منها النخلة وهو مثل في القلة قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا نقيرا والجمع من النخلة والنقير من تناسب الكلام الذي هو اصول اللاغة (٢) رَوَّأت في الامر اذا فكرت فيه وروّيت عاميه والروية كالرنة في ان اصلها الهمزة فخففت (٣) العصر الاصل وهو فيعل بونه مرتد من العصر وهو الملجأ لان الاصل ناوى اليه شعبه وتاتحيء (٤) القاس المماثلة وهي المدافةُ في الحساب والتفتيش عن جليله ودقيقه من نقش التوكة وفي الحديث من نوقش الحساب عذب واشتدوا للحساح

ان تناقش يكن نقاشك نار ـ عذاباً لاطوق لي بالعذاب
او تجاوز فانت رب كريم عن مسيء دنوبه كالتراب

(٥) وعدنة اللسان طرفه فرط منه كذا اذا سبق وندر وقال اللهم اغفر لي فرطات اللسان وفرسٌ فرط يسبق الخيل ومنهُ قوله تعالى

لفطه او تحالح(١) من ضميرك خطره او تتصل بقدمك خطوة وخطاتك بقلة مريب واخطاتك لاعن لهجة (٢) أريب وخطرتك فكر في حارف سدد (٣) وخطوتك متئ على غير حدد (٤) فقد علت انك مامور بالعض من البصر وحدف فصول المطر وان تمثل الصمت من دَيْدَنِك وديبك(٥) اذا لم يَعْنِكَ المنطقُ في دُياكَ وديبك وان لاتدير في حلدٍ(٦)ولاتحطر بال الا كلّ امر دي خطر

اذا تحاف ان تسرط عليا او ان تطغي اي ان يقدم عليا ويحمل عليا بالعقوبة

(١) حالح قلبه كذا حادبه وبارعه فكره والحالح الحدب ومنه الحليح لانه حلح من البحر (٢) اللهجة اللسان وقالو الفصيح اللهجة بالتحريك سمي للهجه بالمنطق والاسكتار منه ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه ان دا اوردني الموارد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقيَ شر لقلقه وقبقبه ودَنْدنه فقد وقيَ الشر كله وسمته العرب بالتسدع الذي هو العقرب وقال

عضّ على تسدعه الارب فطل لايلحي ولا يحوب

(٣) السدد السداد تقال سد فعله يسدّ سَدَاد وسدادا ونحوها الرشد والرساد والفلح والفلاح (٤) الحدد المستوَى المستوي من الارض والحدحد مثله (٥) الدين العادة قال المثقب العبدى

تقول اذا درأت لها وصيني اهذا دينه ابدًا ودبي

(٦) الحلد والبال القلب تقول مادار هذا في حلدي ولا حطر ببالي

وبال وان لا تتقل قدماك الا الى خير يحمد عاؤك فيه
او الى موطن شر تحمد رجلك وتطمئن فراقب الله عند
فتح حملك واطلاق رجلك واطلاقه وامام تكلمك
وصمتك وما ترفع وتضع من مؤنتك وبين (١) يديك
نسيانك وذكرك واقبل من رويتك وفكرك ودون
تقديم قدمك وتأخيرها وتطويل خطاك وتقصيرها

وكلمه فما الى لقوله بالاً والبال الحال والشان يقال هذا امر ذو بال بمعنى ذو حال يعتد بها وذو خطر ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذو بال لم يبدء فيه باسم الله تعالى فهو ابتر وقال مراحم ابن الحارث العقيلي

فما للهوى لا بارك الله في الهوى وامر لها بعد الحلاح عريم
كأنّ لها رحلاً عليّ فتدّعي اداتي وعطي انها لظلوم
وذلك بالٌ للهوى ليس محلقاً اذا كان لي حار على كريم

وقال سحيم

فان تقلي بالودّ أفعل مثله وان تدبري اذهب الى حال باليا

وقال الحسن رحمه الله تعالى يقول

ذهب الدنيا بحال بالهـا وبقيت الاعمال فلائذ في الاعناق

(١) بين يديك بمعنى امامك وحقيقته بين جهتيك المسامتتين ليديك من قولهم سميتا يدين للملابسة كما سميت النعمة يدا لذلك

وحاولْ (١) انْ يقعَ جميعُ دلكَ متصفاً (٢) بالسدادِ ومتحها (٣) بالصواب . بعيداً من المؤاحدة قريباً من التواب

﴿ مقامة الطلف(٤) ﴾

يا ابا القاسم ليت شعري اين يذهبُ بكَ . عن تمراتِ علمكَ وادبك صِلةٌ لمن رَصي من تمرةِ علمه بانْ يُستادَ(٥)

«١» المحاولة طلب فيه سه احتيال كما ان الاراعة طلب فيه شه روعان

(٢) اتصف مطاوع وصمه واتصف الشيء صار متواصعا يصفهُ الناس بقال فلان متصف بالكرم وقال طرفة

اني كفاني من امر همتُ به حارٌ كحار الحدافي الدي اتصفا

اراد بالحداقي ابا دَاود الايادى وحداق سُمّى من ايادوحار اني داود مصروب به المثل متواصف بحسن الحوار (٣) واتحه بمعي توجه بقال اتجهت له صرته

(٤) الطلف مع النفس عما بشتهيه واصله من طلف الارض وَهو الحشونة التي تمنع اطلاف البهائم ان تطأها وارض طلفة قال عوف ابن الاحوص

الم اطلف عن الشعراء عرضي كما طلف الوسيقة بالكراع

اي احد بها في طلف من الارض لئلا يقتفا اثرها والكراع الحرة (٥) اساد الشاء وشيده اذا رفعه ثم قالوا اشاد بذكره بزيادة الشاء وذلك انهم لما نقلوه عن سبيل الاستعارة عن الشاء الى التاء وسموه نصرف من التصرف كما قالوا اعطي بيده في الانقياد وحدب

بذكره ويُنوّه باسمه ولمن قنع من ريع (١) ادبه بان يصل من الدنيا الى اربه . وأفضلهن حسبهما للتكسب والمباهاة متعلمين . وبصبهما الى ابواب الملوك سلّمين فان اتفقت له الى احد هؤلاء زلفة والتأمت بينه وبين حذمه ألفة . وقيل أهمّ الملك اهلاً قبول قوله (٢) رُحاء وارحى له عرالي (٣) سحابه ارحاء

نصعه في النعتة والقى بيده في اسلام النفس ونحوه قولهم انا بكسر الباء في البيان وانا في المكارم وقال الحطيئة

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

وهذا باب كتير المحاسن جم النكت ويقال اشاد بالصالة اذا اشتدها (١) الريع الزيادة والفضل ومنه ريع الطعام لزيله وبركته في النفس والخير وقد راعت الحنطة بريع وازاعت ريع الدرع فضولها ومنه الريع بالكسر والفتح المكان المرتفع لتزايده عن الصعيد

(٢) جعل للقلوب ريحاً قبولا ثم جعلها رُحاءً ليبة الهبوب طيبة واستعارات هذه المقامة لمن تاملها تعين البصيرة ممن تلمظ بذوق من علم البيان عربية نادرة (٣) العرالي قم المرادة وهي مسكتة التي في اسفلها كانها في الاصل صفة للمسكة تاست الاعرل شبهت بالذنب الاعرل وهو المائل في شق قال

(يصاف هو بق الارض ليس باعرل)

والجمع عرالي كعداري وعداري وبها تشبه محارح الودق وتستعار لها قتراها واردة على طريق التشبيه تارة وعلى طريق الاستعارة

وقُصَارَي(١) داكَ اَبه يُصيبُهُ سِفْحَةٌ(٢)من السُّحْت ورَصحٍ(٣) من الحرام السُّحْت هرَّ من عِطْفِهِ وتَسِيط وكُتِمَ عِطَاء الهمّ وكُسِط. واستُطِيرَ مِرحًا وارِدُهي(٤) ورَمَحَ الدالة ورُمِيَ(٥) وما شئتَ من اعناطٍ مع بَهْوَة. وطَرَاتٍ من عيرٍ نَتْوَة وكاد يُبَارِي كُيَدَاتِ(٦) السماء ويَاطِحُ هَامَةَ الجَوْزاء واقل عل

احرى ورأت في مقطعات الاعراب للاصمعي

واسقاها رواها بودق محارح كامواه المراد

جاء هذا بتفسير العرالى (١) قصاراك ان تفعل كذا وقصارك وقصرك اي غايتك التي تقصرك اي تحبسك ان تجاوزها ومن توقيعات عبد الله ابن طاهر فيما سمعه من ابي عرَّك عرَّك قصار قصار ذلك دُلك فاحتش فاحتش فعلك فعلكَ تهدا تهدا (٢) السفحة اصلها في في الرائحة ثم استعملت في القليل من العطية يقال اصابه سفحة وسفحات وسفحه الدابة اذا حطته حطةً يسيرةً هينةً وسفحهُ بالسيف سفحةً خفيفة وسفحت الريح تحركت اوائلها (٣) رصح له اقل له من العطاء ورصح له في الدلو اذا سكب له فيها شيئًا من الماء واعطاه رصيحةً من مال ورصاحةً (٤) اردهاه استحمه وهو افتعال من رهاه اذا رفعه يقال رهاهم السراب (٥) ورهي فلان تكبر ويرفع على لفظ مالم يسم فاعله فهو منه مرهوٌّ ومثله نحي فهو منحوٌّ وفلان ينحى من كذا يستنكف (٦) يقال بلغ كبد السماء وحلق الطائر في كبد السماء قال الاعشى يصف الحورنق

العلم يموت الرجل بين يديه وعلى الأدب يعتنقه ويأتم حذيه
بما ان كان يأتيه بهما وسمي التشاغل بهما حرمانا وحرفه (١)
وسمى الجهل والنقص ويحسبهما سمي النعيم والترفه يقول
لمن هذه بارك الله في العلم والادب هما خير من كنوز
الفضة والذهب ما انا (٢) لولاهما والاحد بدؤا آية الشرف
الافرع والقمص على هادية (٣) هذا البحر الاتلع (٤) ومالي

تناوي كبيدات السماء ودونه بلاط ودارات وكاس وحدق
يريد اوساطها العالية في البعد والصغير لذلك ونحوه قول لبيد
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وقولهم لقيت منه اللتيا والتي يريدون باللتيا الداهية الكبرى
(١) الحرف بمعنى الحرفة وقال

ما اردت من ادبي حرفا اسر به
الا تريدت حرفا تحته شوم

(٢) ما انا والاحد بالرفع ويجوز النصب ويقولون ما انت وزيد
وهو الكثير الشائع ومنه بيت الكتاب ما انت وبنت ابيك والبحر
وحكي سيبويه عن بعض العرب ما انت وقصعة من تريد بالنصب
على ناوبل ما كنت وقصعة (٣) الهادية ما تقدم من العنق واقبل
هوادي الجمل (٤) الاتلع الطويل العنق وقد تلع تلعا واتلعت
الطسة من كباسها اذا رفعت حيدها

ولمساورة هذا العرّ الاقعس . ومن لي بهذا الرزق الواسع
الطّاق المُحلّق (١) على قمم الارزاق والله ما كان ذلك
الاتفاقُ السماويُّ والالهامُ الآلهيّ الاّ حيرةً وبركهْ
وما رالت البركةُ في الحركه لقد صح قولهم والحركةُ ولُوْدٌ
والسُّكونُ عاقر والاّ فمِنْ اين تتراحُ تلك المفاقِر (٢) يمين (٣)
الله لو لرمتُ حتُوْمي واعترالي لحُرِمتُ صوبَ هذه العرَالي
هلَتْ (٤) الهَوْل من لم تهُبّ له هذه القَول وما يدْريكَ
ما شقي لعلّ الاعتاط (٥) انحى من ذلكَ الاعتاط وتَسْطةَ (٦)

(١) حلق الطائر دار في السماك وهو الحلقة وفي محاورات التريف
تسف الى صوب العراق عرائمي وبرحرها ام الترسي فتحلق
(٢) المفاقر جمع فقر كالمكاره في جمع كره ويجوز ان تكون جمع
مفقر او مفتقر معنى الافتقار (٣) يمين الله على حذف الباء وايصال
فعل القسم كقولهم الله لافعلن وامانة الله لاخرجن قال امرؤ القيس
فقلت يمين الله ابرح قاعدًا ولو صربوا راسي لديك واوصالي
(٤) هلت الهول تكلت الثكول يقال لامك الهل وهلتك امك
(٥) الاعتياط النحر من غير علة يقال عط البعير واعتط ثم استعير
فقيل عط الثوب اذا شقه جديدًا واعتط فلان ومات عطة اذا
احتضر حتى قالوا عطته الدواهي اذا نالته من غير استحقاق واعتطوا
عليه الكذب اذا تكذبوا عليه ومنه (٦) تسطه الحية ضربه

الاراقم (١) ارحى من ذلك البساط وان ترزق في تعرتك بالمرزاق (٢) خير من ان ترزق مثل ذاك الارزاق من حمل العلم والادب امثل هذه الحمار فقد حمل منهما اثقالاً على ظهر حمار. ان من تمرتها النزول على قضيات الحكم ورياضة صعاب التيم وعزة النفس وبعد الهمم وعزة النفس ان لا تدعها تلم بالعمل السماك (٣) وان تسف (٤) الى الدناءة بعض

بارها كان فيه بسط اى - ذلك من بسط الرائح الحمل اذا حدثه وكذلك بسط الصقر بحامله (١) الارقم الذى هو فيه سواد وبياض والذي يقال لهم الاراقم من بنى بعلب ان وائل وهم سمه بكر بن حبيب بن عمرو بن عم وعتاب بن سعد بن زهير بن حشم وقدوكس بن عمرو بن مالك بن حشم وعمر بن وائل من ولد أراسة نظرت اليهم امرأة وهم نيام تحت دبار فقالت لامهم كان عيونهم عيون الاراقم فسموا بذلك (٢) المرزاق الحرية زرقه ضربه به كما يقال بركه اذا ضربه بالبيرك ومنه ان شهرًا بركوه واللحايات علي بركوه ويقال للمعزة من النساء البريكه ويقال بركوا السفينة اذا احرجوها من معمر البحر الى ضحضاحه وكوروها على العكس (٣) السماك الدنيء السافط ومنه الحديث ان الله تعالى يحب معالى الامور ويبغض سفسافها وقال ابن دريد سفسف الرجل عمله اذا لم يبالغ في احكامه (٤) واسف الى الدنية دنى منها من اسف الطائر اذا دنى من الارض وقال عبيد

الاسماع وان تطلعها على المطامع الدنيه · لاان تعلمها المطامع الهنيه وتعد امة أن توحيها الى طريق الآخرة وملوكها والاستهانة بالدنيا وملوكها · وأن لا تلتفت الى ما يتبوأ من الطلل الوارف ويعلق (١) به الحارف ويعلقون به من الزين والرحارف وان لا تقول لما عمل لهم من الرأب ما افحمه وأن تتصور ما ادخر لهم من العواقب ما اوبقه · عيش هي عن قليل يتغص ظل طليل عما قليل يتقلص ملك تأتت الاطناب يقوض تقويض الخيام · ونعيم دائم التسكاب يقلع اقلاع الغمام ولله عبد لم يطرق باب مالك ولم يطأ عتبته ولم يلمح بصره مرتبته · ولم يعرف حسبه ولا كتبته ولم يصف قدميه الا بين يدي الملك الجبار جابر ما كسرته الجبارة وكاسر ما حررته الاكاسرة

دار مسفة فوق الارض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالراح

(١) ويعلقون فيه يرتعون وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق في الجنة وقال يعقوب علقت الابل السماء اذا رعتها وقد اسمارون علوا على فلان بلا اي اولوا بالامارة كما يقال وقع في لحمه

مقامة العرله

يا أَبا القاسم أَرِلْ همسك عن صحة الناس واعزِلْهَا
وائتِ قرْعةً (١) من قراع الحمل فارِلْهَا ولُذْ بعض الكُهُوف
والبيران بعيدًا من الرفقاء والجيران · حيث لا تُعَلَّقْ (٢) طرفك
الاَّ بسوادك (٣) ولا تحْرِي مؤامرتك (٤) الاَّ مع فؤادك
ولا تُوصلْ الى سمعك الاَّ همسك (٥) ومناجاتك والاَّ حوَّارك (٦)

«١» القرعة المكان المرتفع من الجبل وقرع كل شيء اعلاه وكان القرعة تخصيص فيه كقولهم عسلةٌ وسيدةٌ وسويقةٌ وفي بعض امثالهم اذا احدث بدنة الصب اعصته (٢) علق طرفه بكذا نظر اليه كقولك مد اليه عينه وادركه ببصره (٣) السواد الشخص والمراد مثله يقال لا يرايل · وادي بياضك اي شخصك ومنه السواد السرار بالكسر لان المسارَّ يدني سواده الى سواد مناجيه «٤» المؤامرة المشاورة لانها مباحثة امرٍ من الامور والامر الموارد وفي الحديث ان امري من الملائكة جبريل «٥» الهمس الصوت الخفي قال الله تعالى فلا تسمع الا همسا ويقال همس اليَّ بحديثه قال الراجز

قد خطب القومُ اليَّ نفسي همسًا واخفى من تحيّ الهمسِ
وما بان اطلمهُ من باسِ

يعني ما يسمع والهمس الصوت الخفي ويسمى الاسد هموسا ومنه الحروف المهموسة «٦» الحوار رجع الصوت بالماء والاستعارة حأَر الى الله وفي التنزيل اذا هم يحأرون ومن الاستعارة حأَرت الارض طال نبتها وارتفع

ومساداتك ولا تفطنْ لعيب احدٍ سوى عيبك . ولا يهمك الاّ دنسُ (١) رُديك وحيك قاتل اللهُ بي هده الايام فانهم طلائعُ (٢) الشرور والآثام لقاهم لقاء وحوارهم عوار وبقالهم (٣) بقار ووفاقهم نفاق تسلقُ (٤) ألسنتهم الاعراض كما ترشق سهامهم الاعراض . تجمع الندوةُ (٥) كبارَهم فلا

«١» اريد بدنس الثوب تلطخ النفس بالعيب وخص الجيب والرُّدن لانهما اول ما يتدنس وانما كني عن دنس النفس بدنس الثوب لاشتماله عليها والباسه لها كما يقال الكرم في بردة والجود تحت حلده «٢» الطليعة التي تقدم الجيش جعلوا لسرارتهم طلايع للشرور اذا انصرفوا مقبلين على ان الشرور قد اقبلت لقاؤهم ملاقاتهم لقاء فقال من قولهم اسد اللقاء وقوله

كأن دبابيرًا على فمياتهم وان كان قد شف الوجوهَ لقاء

(٣) بقالهم مقابلتهم الكلام بقارٌ مقابرةٌ بقر بعضهم بعضًا بالعيب وفي توابع الكلم لن يسود البقار ما اسودّ القار (٤) سلقه بلسانه وسلقه صربه قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد وخطيب سلاق ومسلاق رشق العرض بالسهم رماه ورموا رشقا ورسقه بالكلام ورشقته المرأة بطرفها وتراشقه النساء ولبعضهم

تراشقني اهل الزمان باعين لو انني صفاة لحقت ان اتصدعا
ودبي الى كتاّب منهم وابرع منهم في الفنون وابدعا

«٥» الندوة والنادي والندي والمندي المجمع ومنها دار الندوة

يتواصَون بالصبر بل يتناصَون(١) على الصَّدْر(٢) ولا يتساورونَ في حَسْمِ الفَساد كما يَتساورون (٣) على قَسْمِ الوِسَاد
اِن آسوكَ حَمدْتَ الوحشه واِن حَالسوكَ وَدِدْتَ الوَحدَه بيَاتَ في حَلواتِكَ وانفرادِك مُكبًّا على احرَاكَ (٤)

كانت لقصي وكان يسمى المجمع لان قريشا كانت تجتمع اليه لمشوره «١» وتناصون يأخذ بعضهم بناصية بعض يقال ناصاه مناصاةً ونصاءً ومناصيًا قال

اما ربي انتمط العاصي كانما مرَّ بها مناصي

ومن الاستعارة ناصاه اذا وصله وخالطه والفلاةُ تناصي الفلاةَ قال الطحاح

وبلدةٍ ناصاتها بلدةٌ مثلي ناصيها بلادٌ مثلي

(٢) على الصدر على صدر المجلس (٣) تتساورون اي يساورُ بعضهم بعضًا اي يواثبه على قسم الوسادة على ان يقسموا ارصاد صاحب المجلس حتى لا ياخذ احدهم منه اكثر مما اخذ الآخر كما تتصارع المشرف على الموت عطشًا من السفر مآخذ بالمقلة وهذا داء فتماك الزمان خصوصًا وهو داء الصرائر وقانا الله شره قد بلوا به من بين طبقات الناس لما فسدَ من نياتهم وانهم لم يتفقهوا الا لصدّ ما وضع الله له الفقه وامر به من الاهتداء بالانبياء في عقد الهمة بالايثار والتحذير بل للخطوط الخسيسة فلذلكَ لم يكن مهمهم الا اكتسابُ عليها والتصارعُ على نيلها (٤) الحرب الورد يقال فرات حربي من القرآن

واورادك مُرَدِّدًا فِكرَكَ كما يحُفيه تَرديدُه مُجَدِّدًا ذِكرَ اللهِ الذي لا يَسْعى (١) الا تَحْديدُه مُستَعِلاً بحُوَيصَّةِ (٢) نفسِكَ وما يَعيبُكَ عاكفًا على ما يَدْعوكَ الى الخيرِ ويُدْنيك ويَلْفِتُكَ عن التَّرِّ ويَنْميك اِذ فُوجِئتَ بمُنافَةِ (٣) بعضهم من الدين أَحدَكَ الله (٤) بعُصبِهم فضربَ بينَكَ وبينَ ما كنتَ فيه بأَسْداد (٥) ورَماكَ بامورٍ من تلكَ الأُوَلِ

---

(١) يسعى مطاوع سعى كانه يطلب ولم يرد ماضيه مستعملا الا في موضع واحد من كتاب سيبويه (٢) حويصة نفسك حويلتها الخاصة بسكون الياء كاصيم ودُوَيبة وهذا من التقاء الساكنين على حدة وهو ان يكون الأول حرف لين والثاني حرفا مدغما (٣) المنافة المحالسة وقال اللحياني تافه لازمه ولم يفارقه وهي مفاعلة من التفة وهمات البعير وما في قول العجاج

حوّا على مسوّ ياب حمس كركرةٍ وتقات ماس

(٤) احدك الله بعضهم كفك بعضهم والزمكه ومنه قوله عز وجل احدته العزة بالاثم اي كفته عزته ان يأتم بردّ قول آمره بالتقوى او بالوثوب عليه او بالزيادة في فساده (٥) الضرب بالاسداد عبارة عن الحيلولة والمنع قال الاسود بن يعفر

ومن الحوادث لا ابالكَ اني ضربت عليّ الارض بالاسداد

بأَصْدَاد وافْتَنَّ في الاحاديثِ كحَاطِبِ (١) الليل واستَنَّ في الاكاديبِ كعائِرِ الحيلِ مُلْقِيا أَسْبَابَ الفِتَنِ بين يدَي افْتِنَابِه مُحْلِفًا للآداب والسُّنَنِ وراءَ استِنَابِه لا يَدْفَعُ في صَدْرِه من حياءٍ دافعْ ولا يَرْعَهُ مِنْ دِينٍ حقٍّ وارعٍ لا يَرْعِهُ مِنْ عِرْقِ صِدْقٍ نَارِعٍ فاذا انْتَأَ يأْكُلُ لحمَ احيهِ بالقَيصَةِ والتَّلْب ويَلِغُ في دمهِ الحرامِ وُلوعَ الكلب ويُصَوِّبُ ويُصَعِّدُ في تمريقِ فَرْوَتِه ويقُومُ ويقعُدُ في قَرْعِ مَرْوَتِه ويَخْلِطُ دلك باستهراءٍ متتابِع واستعراب (٢) متدافِع لم يَمْلِكْ حيئذٍ عِنَانَه ولم يُتَبِّطْ عن استهرائهِ حِنَانَه (٣) فان لم تُقَلْ عليه بوحْيِكَ وصَفكَ بالكِبرياء وان لم تُرْعِهِ سَمْعَكَ نَسَكَ الى الى الرياء مُسَحِّلاً (٤) عليك بالتَّكَاسَةِ والكَرَاره (٥)

(١) شبهه بحاطب الليل لانه يخلط بين حد الحطب وردئه

(٢) الاستعراب اقصى مراتب الضحك كأن التبسم ادناها يقال استعرب في ضحكه كانه طلب العرب فيه اي الحد وحكي الكسائي استعرب على الساء للمفعول (٣) الحنان جمع حان قال اوس

تبدل حالاً بعد حال عهدته بأوْحَ حنانٍ بهنَّ وحمل

(٤) سحل عليه بكذا شهرَهُ به ووسمه كانما كسب عليه سحلا

(٥) الكرارة الانقباض وضيق القلب ورجل كر ونفس فلان

وباهِصاً عنكَ ملءَ الصَّدْرِ من الحرارَه وإن اعطيتَهُ من نفسكَ ما يريد فكلاكما (١) والشيطانَ المَريد قد حرى احدكما في طَلَق (٢) الضَّلال والثاني رَسيلُه (٣) واستوى الاولُ على صهوَةِ (٤) الباطِلِ والآخَرُ رَميلُهُ (٥) بل استَقْتَمَا الى غايةِ العوَايةِ مُعْتَقِيْن (٦) وتردَّيتُمَا في هُوَّة الرَّدَى مُعْتَقِيْن فيا لها

كرّهٌ وقال شعر

يمارس نفساً بين حسه كرّهٌ اذا همَّ بالمعروف قالت له مهلا

ويقال للسحيح كرّ اليدين (١) وكلاكما والشيطان اي وكل واحد منكما والشيطان سواء (٢) الطلق والسوط والشأو واحد (٣) والرسيل الذي يراسلك في قراءة او عطاء ثم يستعار في غيرهما فيقال هو رسيله في السال اى معالمه ومباديه في ارسال الخيل (٤) الصهوة مكان السرج من ظهر الفرس وقال حداش بن زهير

اذن اكون كمن القى رحالته على الحمار وحلى صهوةَ الفرس

ثم يستعار فيقال تحس دو صهوات اذا كان سميناً قد تراكم الشحم على ظهره جعلت له صهوات تشبيها لركام الشحم بذلك وفي السويات

لمارى الكفرَ بالاسلام لم يقه باسٌ على صهوات الراي محموله

(٥) الرمل الرديف قال ابن دريد رملت الرحل على البعير وغيره فهو مرمول ورميل اذا اردفته وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت رميل محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة فزوة الكدر (٦) العنق

محبةً ما اصرَّها و يا لها فتنةً وقى(١) الله شرَّها

الانْسُ مُشْتَقٌّ من الأُنسِ والأُنسُ أنْ تأى عن الانسِ

تِيانُهُمْ مُلْسٌ واكِبُّها على دِئابٍ منهمُ طِلْسِ

نفسكَ فاعْصِمْها وشَرِّدْ بِها عنهم وقُلْ أفلَتِّ يا نفسِ

اِنْ لمْ تشرِّدْها(٢) تحِدْها لقىً(٣)

للفَرْسِ بين الطَّفْرِ والصِرْسِ

والعيق السير السهل السيح حاء القوم عقًا واحدًا وحاؤا متل عق الفرس والفعل منه اعق وحقيقته من قولك اعق فلان اذا تحص عقه لان الدابة اذا سارت العق اتحصت عقها ومما استعير من ذلك اعقت الريح بالتراب ادرته واعق الزرع طال وخرج سنبله

(١) وقي الله شرها من قول عمر رضى الله تعالى عنه كانت بيعة ابي بكر فلتة وقي الله سرها (٢) يقال اشرده وشرد به اذا طرده وفي الباء وجهان ان تكون صلة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة او على فعل به التشريد وقال

اطوف بالاباطح كل يوم مخافة ان يشردَ بي حكيم

يريد بحكيم رجلا من بني سليم وانه فرس الاحد على سفائهم وقيل على معنى ان يشرد بي ان يسمعَ بي ويبددَ وقال

شرِّد بأهلك عني حيث شئت ولا تكثر علي ودع عنك الاباطيلا

واما قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم فمعناه ففرق بالكناية عنهم من وراءهم من الكثرة (٣) اللقى الشيء الملقى وقال القطامي

﴿ مقامه العفة ﴾

يا أَبا القاسم نَسأَتْ (١) نَفْسكَ بالشَّهَوَاتِ فَاقْطِمْها عن هذا السُّوء ولا تُطِعْهَا انَّ النفس لأمَّارَةٌ بالسوء تَطْلُبُ منكَ ان يكونَ مَسكَنُها دارًا قَوْراء (٢) وسَكَنُها (٣) مَهَاةً (٤)

يروي لقى الوي في صفصف يصهرهُ الشمس فما ينصهر

يقال سيءٌ لقيٌ واشياء لقىً وقد يبنى ويجمع فيقال لقيان والماءُ ومنه وادي الالقاء

(١) نسأَ بالامر وسيءَ وبهأَ وبهىء اذا عاده وقال رهير

نسأتَ نائلها فسمت منها وعندك لو اردت لها دواء

وسمع اعرابيٌّ يقول لرجل لقد سيءَ بكرمك فعطف الك الاعناق

(٢) القوراء الواسعه وقورت الحب توسعه وقور الجلد اتسع من من الهزال (٣) السكن ما سكن اليه وتونس به من حلس وحبيب وعيرهما ومنه قوله تعالى وجاعل الليل سكنا وقوله ان صلاتك سكن لهم وقيل للنار سكنٌ كما قيل لها مونسة وقال اوسكن نوفدُ في مطله ا

(٤) المهاه بقرة الوحش سميت لساصها تشبيها بالمهاه وهي الدلوهُ والدرة قال ابن الرقعري

وهمُ لعمرك في المهاح اذا اتى احنا واحسنُ من بها الاصداف

قيل لها مهاهٌ تشبيهًا بالماء لقلوبه عن ماهه كما قالوا امهيتُ السكين ومهاةُ الفرس لمائه

حَوْراء تَحُثُّ في عَرْصَتِهَا فُصولَ مِرْطِهَا وتَمسُّ عَقْوَتَهَا(١) هِدَّاب (٢) رَيْطِهَا وتُرَقْرِقُ (٣) المسكَ السَّحِيقَ في تُرَابِهَا اذا لعِبَتْ فيهَا مع أَتْرَابِها . تَطْلُعُ اليْكَ من حاجِبِ الجِدْرِ . كما انحَانَتِ السَّمَاءُ عن شُقَّةِ البَدْرِ وان تكونَ سماءُ رِوَاقِهَا مُمَقَّةً بالرَّقْمِ الدِّرْيَابي(٤) وأَرْضُهَا مُحَدَّةً بالبسطِ والزَّرابي(٥) وأَنتَ مُتَّكِئٌ فيه على الاريكه مع تُرْكِيَّةٍ كالتَّرِيكه(٦) وتَقْتَرِحُ عليكَ وَصِيفًا مَوْصُوفًا بالجَمَال واصِفًا للعرالةِ(٧)

---

(١) العقوة الساحة لان الدار ينتهي عندها من عقاه معى عافه

(٢) الهداب الهدبُ قال امروّ القيس او حمر كهدّاب الدمقس المفتلِ

(٣) رقرق المسك من قول الاعشي

وتَرُدُّ بردَ رداء العرو سِ بالسيف رقرقتَ فيه العبيرا

(٤) الرربات ماء الدهب فارسيه معربة (٥) الزربية بالكسر والضم واحدة الزرابي وهي بساط عريض وقيل طنفسه لها حمل رقيق (٦) الترائك والترك بيض النعام الواحدة ربكة وتركة وهو من الترك كما في قوله شعر

كتاركة بيضها بالعراء وملمسه بين احرى حماحا

وقيل للحود بضة وتركة تشبيها (٧) العرالة والعرالـــ للانثي والذكر من العرلان او للشمس ولا يقال للشمس العراله الا عند طلوعها يقال طلعت العراله ولا يقال غابت كما لا يقال لها الحونه الا عند

والعرَال مُقَرْطَقًا مُحَقَّقَ(١)الحَصْر يَفِتُ في عُقَدِ السِّحْر. اسمُ أَبيهِ يَافِث (٢) واسمُه بافِث(٣) يُقَلُ اليكَ بحُوط(٤) الباب ويذْبُرُ عنكَ بعض (٥)الكُتّاب وتسألُكَ أَن تَلْبَسَ مَا يَدِقُّ ويَرِقُّ من حُرِّ الملابس(٦) ومَا يَرُوقُ ويَفُوقُ من الحُلَلِ والمَلابِسْ مُسْتَشْعِرًا(٧) مَا لَانَ من الحرير. مُتَدَثِّرًا بما راق من الخير مُرَاوِحًا (٨) في مَصيفِكَ ومَشْتَاكَ بين اللَّادِ

عروبها ولقب فلانًا عرالة الضحى وذلك عند اشراق الشمس وانبساط شعاعها قال شعر

دعت سليمي دعوة هل من فتى يسوق بالقوم عرلات الضحى

« فقام لاوانٍ ولارت القوى» (١) محق الحصر لانه يحرم حصره فكانه يحقه او جعله محقًا لصمره ورقه (٢) يافث احدا اولاد نوح عليه السلام وهو ابو الترك وعن نوح صلوات الله عليه كتر الله يافث فبراهم قد كسو الديبا بكسرتهم واسمه بافثا (٣) لغة في عقد السحر وهي صنعة مليحة (٤) حوطُ الباب قده (٥) وبعض الكتاب ردفه (٦) حر الملابس احودها واكرمها وكذلك حر كل شيءٍ ومنه حر الوجه (٧) مستشعرا مدثرا متحدا شعارا ودثارا وقال الافوه الاودي

والليل كالدماء مستشعرا من دونه لونا كلون السدوس

(٨) المراوحة بين الامرين ان تعمل دا مرة ودا مرة

والرَدَن(١) مُنْقِيًا مِنْهُمَا مَا هو احَفُّ وأَدْفأُ للبدن وتَحْدُوك عَلى ركوب أَعنقِ المَرَاكبِ وأَرْوعِها واسلسها قِيادًا وأَطْوَعها مُوتِيَّ بالآلات المَرِيْنَة معتَّى بالحلية الرَّرِيه من الذَّهَبِ الحمرَاء. والفضَّة البيضاء كأَنما يَسيحُ في لُجَّةٍ من اللُّجَين او تسيحُ عليه عَينٌ من العَين(٢) وتَدعوكَ الى اكلِ الطيب الناعم من الوان المطاعم الدِّحَاحَ المسمَّن بكَسْكَرَ(٣) والرَّحرَاح(٤) بالسمن والسكر وكلَّ ما يرتبُ على موائدِ أُولي المراتب من اصناف الحلاوَى والاطائب ويحكَ لا تحمها الى شيءٍ من طِلْبتها(٥) وأَرْحمْهَا باكصةً على اخيب(٦) حيتها. واحمِلْ

وقال لبيد

وولي عامدًا طيات ملح يراوح بين صون وابتذال
وراوح الماتي بين رحليه (١) الردن الحرفال عدوى بن زيد
ولقد الهو بكر بتادن مسها البؤس من مس الردن

(٢) العين الخالص من الذهب وهو ما يسبك ومنه الحديث الذهب بالذهب تبرها وعينها وعين كل شيء خالصه «٣» كسكر بلد بسواد العراق ينسب اليها الدجاج الكسكرى (٤) الرحراح الفالود الذى يترحرح وفي كلام الاستاذ ابى بكر الخوارزمى برلبا بعلان بجاءبا بتواء رتراتس وفالود رحراح «٥» الطلبة ما يطلب ومن احوالها التبعة والتركة والسرقة (٦) على اخيب حيتها جعل الحية حائنة كقولهم

عليها تصريد(١) شهواتها وانزع بقيء من طعم اللهو في لهواتها واعلم انك ان تعصها الساعه تحدها بعد ساعتك مطواعه. وان أطعتها أرتك العجب من معاصاتها وقعدت لا يديْ لك بعاناتها ويئست دعوتك من اصاتها بماصاتها يكفيك من الرواق المرحرف وساطه الموشيّ كنٌّ كأنه كاس الوحتي يسع الفقير وما يصلحه في يومه وليلته ويطابق ماله في تصعلكه وعيلته . لعمرك انّ ما ترمّه الورقاء (٢) من تلاتة(٣) اعواد وما شيّده فرعون دو الاوتاد سيّان عند من فكّر في العواقب وتأمّل آثار هذا الدوْر (٤) المتعاقب وتعيك عن صاحة المرْطِ المُرَحّل(٥) وساحة الزيط المُرَجّل(٦)

دليل دائل وبتعر شاعر «١» التصريد التطع فعل بلوع الحاجة يقال شرب مصرد وصردت الشارب قطعت عليه شربه وقال النابغه

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد وكاسك في حافاتها المسك فارع

«٢» الورقاء الحمامه «٣» من تلاتة اعواد من قول عبد

عموا بامرهم كما عمت بيضتها الحامه

جعلت لها عودين من نسم واحر من تمامه

«٤» الدور دور الرمل وما يدور به من الاحوال المختلفة ويقال ادور الدهر ودوائره «٥» المرحل الموشي بصور الرحال «٦» المرجل المرجل

نقيّة تتلمّع بها مُرْعاة الفتّان اللعين الى أنْ يعتها اللهُ تعالى من الطُور العِيْن وتوبْ عن الحِصان قدماك تسعى بهما في سُل الهُدَى وتتسابقُ بهما في مضمار البرّ الى المدى ويُقعدكَ عن الاطائب اليي وصمتها وسردتُ نعوتها رَصفتها قرصا شعير في عدائكَ وعشائك وما عداهما عُدّةٌ لكطّتكَ(١) وحتائك ويحريك عن يُمْنة (٢) اليمن والحسرَوَانِيّ (٣) العالي التمن ورُود صعاءَ وعدن رُدْدةٌ (٤) تستر بها معرّاتك وما يواري سوأتك عمن يراك والعدْ الصالحُ من استحبّ رقة الحال وحفة الحاد(٥) على المراوحة بين الرَّدَن واللاّد

(١) الكطة الاملاء من الطعام ومنها ما جاء في حديث رقيه بنت صيفي بن هاشم واكتط الوادي بسحيحه وفي الحديث سيأتي على باب لحمه رمان وله كطط من الرحام «٢» اليمنة ضرب من برود اليمن «٣» الحسرواني من ثياب الاكاسرة منسوب الى حسرو «٤» البردة شملة مؤرروا بها قال شمر رأيت اعرابيا يحرر يمنة وعليه شمله مدبل قد ائتزر به فقلت ماتسمي هذه فقال بردة وبردة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي الخلفاء وبها ضرب المثل احلق من بردة وكان قد كساها كعب بن زهير حين انشده اللامية وقال حبيب بن اوس الطائي فاحسن (فهم يمسون المحرية في برده والانام في برده «٥» الحاد والحال احوان ومنه الحديث يجيء على الناس زمان

واعتقدْ ان لُبسَ الحَسْرَوايّ من الحُسران ووتق ان العُسرَ قَرِن(١) به يُسران وانْ اردتَ التريَ من الثياب باساها ومن الحُلل بَحُساها فأَبين انتَ من الحُلة التى لا يَعْأُ لابسُها بسبيح الدَّهب على عطْفي بعضِ الملوك وكانه في عيبه سحق(٢) عباءةٍ على كَتِفَيْ صعلوك وما هي الا لباسُ التقوى الدي هو اللباس(٣) لباسٌ تلقَى فيه اللهَ وتلقَى فيما سِواهُ الباس فافرُقْ ما تفرُقُ بين المَلْقيَّين(٤) بين اللِّباسَين فليسا سِيَّيْن وتذكرْ ما بلغكَ من قول الحسَن وما جرى له مع الحسناء في التوب

بسط فيه الرجل بحفة الجاد «١» قرن ، يسران من قول ابن عباس في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرًا لن يغلب عسرٌ يسرين «٢» السحق الخلقُ وثوبه سحقٌ عباءة وجردٌ قطيفة وقد سحق الثوبُ سحوقةً خلق خلوقةً واخلق «٣» هو اللباس يريد هو اللباس الكامل الذى كل لباس اليه كلا لباس «٤» اراد بالملقيين الله تعالى واللباس وعن الحسن البصرى رحمه الله تعالى انهُ مر على قبر جديد وعنده امرأةٌ حسناء في احسن اللباس تبكي عليه فوقف متعجبًا من حالها فسألها فقالت هذا زوجي وما كان احد احب اليه مني ولا لباسٌ يراني فيه احب اليه من هذا اللباس فقلت أزور حسنى في احب اللباس اليه فاترع الحسن العبرة من كلامها وعتى عليه فعكفت عليه المارةُ حتى افاق فقال هذه بلوى حبيبها الميت في

الحس . وما سَحَمَهُ (١) من المَدَر ووحَم (٢) عليه من العِهن
واما المقرطَقُ فحلّهِ لاحوال المئةِ المتركه وهم اصحابُ
المؤتفكه (٣) واستعصم اللهَ لعله بعصمك وصمْ عن جميع ما
يريبك ويصمك (٤)

❋ مقامة الدم ❋

يا ابا القاسم ابكَ لي موقفٍ صعب بين حوتةٍ ركبتها
وبين توتةٍ تنتها فمتى ياسرتَ بطرك الى حانب حوتِك
وهو اوحشُ حانب واحدَرُهُ بالمخاوف والمهائب حانبٌ قدسدَّهُ
العُارُ المُصِبّ (٥) واَطبقَ عليه الظلامُ المُرِبّ (٦) لا يتراءى

احب اللباس اليه يريد لباس التقوى «١» سحم دمعه سحما وسحم
نفسه سحوما ودمعٌ ساحمٌ وقال

اعن ترسمت من حرقاء منزلةً ماء الصبابة من عينيكَ مسجوم

«٢» وحمَ وحوما اذا سكت الفم (٣) يصمك بعينك وابه
لموصوم السب الوصم في القناة والصدع ومنه توصيم الكسل
(٤) المؤتفكة القرى المنقلبة وائتفك مطاوع افكه ومنه الحديث
اذا كسرت الموتفكات ركبت الارض

«٥» المصب دوالصباب يقال اصب يوما فهو مصب «٦» ارب
بالمكان والب والت اذا قام ولزم

فيه شَحَاح (١) وانْ اقتربتْ بينهما المسافه وان لم تعتورْ
ابصارَهما آفهْ رايتَ التبرَّ يهرولُ (٢) اليك مُقَعقِعاً (٣) باقرانه
مُحترِطاً مُصلَه من قرانه يوآمرُ (٤) ويك نَفسهِ ويداورُ
فيك رأيهِ ايُقدّكَ (٥) ام يقُطّك وفي اي العمرتين يَعطّك

(١) الشح التحص وقولهم هو ادَق من شح باطل هو الهباء وقد يسكن باؤه واشتد سموه لدى الرمه

هموم علمها نفسه عبر انه متى يؤم في عينه بالشح ينهض

«٢» الهرولة عدو سه بالحمر ومنه الحديث وان اقرب الى شبرا اقربت اليه ذراعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة «٣» مقعقعا باقترانه من قوله
اشارت لهُ الحرب العوانُ فجاءها تقعقع بالاقران اول من اتى

يعني انه اتى سرعان القوم وقد تلبث وتحرم وسد فرجه بقربه وهو حصرهُ فهو يقعقعه به يبغي سعيه واراد القرب مما حواليه فجمعه

«٤» اذا تردد الرجل في امر واتجه له داعيان لا يدري على ايهما يعرج قالوا فلان يؤامر نفسه بريد دواعي النفس وهاجسها فسموها نفسين اما لصدورها عن النفس واما لان الداعيين لما كانا كالمتغايرين عليه والآمرى له سهوهما بذاتين فسموها نفسين وقال

كلا ساقي سوآله من عمره اذا ائتمرت نفساه في السر حالتا

وقال حاتم

اساورُ نفس الجود حتى تطيعني واترك نفس البخل لاستتبرها

(٥) القد بالطول والقط بالعرض كما يقال القلم وقطعه يقال قد لي

والوعيد يتلقاك بوجهٍ حَهْم (١) ويرْحفُ تلقاءَك بحيثٍ دَهْم(٢) والعقابُ يُحِدُّ لك نابَه ويُشَمِّرُ عن مِخْلَبِه قِنابَه(٣). وبناتُ الرَّحاءِ يبرُزْنَ اليكَ في حِدادٍ وافواهُ الناسِ تكتِرُ لك عن انيابٍ حِدَادٍ ومتى يامَتْ بصرك الى حانب توْتك وهي آنَسُ حهةٍ وآنقُها واوفقها بالمؤمن وارفقها حهةٌ كأنَّ المحرَ (٤) المستطيرَ تنفَّسَ (٥) في اعراصها (٦) وكأنَّ النهارَ المستيرَ اقتبس من بياضها يبرُقُ (٧) البصرُ

هذا القلم وقطه وكان على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اذا استطال مدَّ وادا اعترض قط «١» الجهم العليظ الباسر وقد جهم جهومةً فهو جهم وجهيم وتجهمني فلانٌ كلح في وجهه وقيل تجهمني بكدا ادا علظ في قوله والجهمُ من صفات الاسد (٢) الدهم الدي يدهم بالعلة لكثرته وهوَّنه وقال حتا يدهم بَدَهمُ الدهوما بحرٌ كأنَّ قوقه نحوما

(٣) القناب والمِقنبُ كمُّ المحلب (٤) المحر المسطير المعترض في الافق وهو عرة النهار واما المستطيل الدي سمي دب السرحان فهو من الليل (٥) تنفس الصبح ما تقدمه من نسيمه شبه بنفس المتنفس قال الله تعالى والصبح ادا تنفس قال النحاح (حتى ادا الصبحُ له تنفسا)

(٦) في اعراضها في حوانبها الواحد عرضٌ يقال ضرب به عرض الحائط ونظر اليه بعرض وجهه واعطه من عرض المال اي من سقه

(٧) برق البصر تحير فلم يطرف واصله ان يحار بصر شائم البرق كما

في سُطُوعِ إِياتِها(١) وكَاد يهدي العُمْيَ وضُوحُ آياتها وحدتَ الحيرَ مقلاَ بوحهٍ متطلِّق نَسَّامًا عن متل وميصٍ متألّق يُلاَرمُكَ لِرامَ الحَمِيمِ المُشفق ويُلاثِمُك لثامَ الحَبِيبِ المُتشوّق والوعْدُ يمصُ على حدَّيْك ورْد الاستِبْشَار وَيديق قلبكَ بَرْدَ الاستِبْصَار والتوابُ يمسحُ أركانك بحَاح يعسلك عن كل مأثمٍ وحُباح والرجاءُ واليأسُ يتقارعان(٢) فيجرح سهمُ الرجاء بالفور والفلح(٣) ويبقَى اليأسُ مقْرُوعًا داحِض الحُجج فجدْ حِدارك ان يُزلَّك الشيطانُ ويُضلَّك بانْ يُلقِيَ على احدى الجهتين ظِلَّك وَتَهَ لما دونَ الاخرى

يقال قرودهب اذا حار بصره عند رؤية بقر كثير وقالوا برقت العين اذا اسكت بطوبها عن اكل البروق (١) الإياةُ والإبا بالقصر والكسر والايآء بالفتح والمد ضو الشمس وقد كره بعضهم قراءة عمرو ابن قائد اياك بعد بالتخفيف لئلا يسبه معنى ضياك وقال طرفة

سقته اياةُ الشمس الاَّ لثاتِه اسِفَّ ولم تكدم عليه بإثمدِ

ومنها اسماق الآبه اسامها وابارتها والعين واللام كلتاهما يآء كما في الحياة

(٢) يقارعان من القرعه والمقروع المغلوب فيها كالمقمور (٣) الفلح والفلح كالرشد والرَّشد وهو الظفر وفلح على خصمه وفلجه عليه بالحجة وفي المثل من يأتي الحكم وحده يفلح وفي حديث على رضي اللهُ تعالى عنه كالياسر الفالج اصاب مورد من قداحه

كُلَّك فانكَ اِنْ فعلتَ ذلك مَلَكَكَ القُنُوطُ والفزَع واستولى عليك الامنُ والطمع وكِلاهما لعَمْرُ اللهِ أَكْلٌ وبيل(١) . ومَهلٌ ليس لهُ الى المساع سبيل القانِطُ الفزِعُ حامدٌ لا يرْتاحُ للعمل والآمِنُ الطَّمِعُ متلكّئٌ متّكِئٌ على الأَمَل فانْ حاولتَ ان لا تقعُدَ يائِساً بائِساً ولا آمِلاً آمِناً . فقَطِّعْ بين الجهتين نظرَك . وسطِّرْ(٢) اليهما بصرَك حتى تجعلَ نفسك مترجّحةً بين الرَّجاء والحِذار . مُتَرَيِّحةً(٣) بين الستارةِ والاِدبار تلْمِظُها طَوراً حلاوةَ الطَّمعِ اِرادةَ الرَّعةِ والنَّشاط .

(١) الوبيل الوخيم الثقيل يقال كلاءٌ وبيل اذا لم ترعه الراعية وطعام وبيل متخم ومنه سموا العصا الضخمة وبيلا لثقلها ووبل المرتع واستوبلته الرعية (٢) سطر الشيء نصفه ويقال شطر بالناقة اذا صرَّ حلفين وترك حلفين ومعناه فعل بها التشطير وهو التنصيف وهو منقول من شطر بصره شطوراً اذا كان نظره شطرين كأنهُ ينظر اليك والى آخر (٣) مترنحةً متميلةً يقال ريحه فترنح واصله ان تضرب الرحل على ريحه وهو ماتحت امّ الفراح فيدار به وقال رؤبة

(بكسر على امّ الفراح الريحا) تم كتر حتى قيل لكل دوابٍ تريحُ

تم استعير للتمثيل حتى قيل ريحت الريح الاعصار اشدى الاستاذ ابو مصر الصي

كانما ريحت ريح يمانية عصاً من البان عصا طله الديم

وطوراً مَرارَةَ الفرعِ حيفةَ الاسترسال والانبساط . أُمزُجُ اليأسَ والطَّمعَ واللينَ الأَمنَ والفرع لا تدرِ مِنْ كِلا المقيسَينِ شيئاً ولا تَدَع من يكنْ يقتَنيهما فقد استكملَ الورع

﴿ مقامة الولاية ﴾

يا ابا القاسم تأَملْ بيتَ الظَّالِم
تَوَدُّ عدوِّي ثمَّ تَرْعُمُ انني
صديقُكَ ليسَ الوُدُّ عنكَ بعازبِ (١)

وتبصرْ (٢) كيف حدَّ لكَ المُصافاةَ بحدِّها ودَلَّكَ على هزلِ المودَّةِ وجدِّها . وفهَّمكَ أَن صفيَّكَ مَنْ كان لكَ على ما تَرْضَى وتَسخَطُ وَفْقاً (٣) وفي جميع ما تهوى وتُحِبُّ

في حلة من طرار السوس معلمةٍ تمحوا باديالها ما اثر القدم

(١) عزب عنه كذا اذا بعد عنه قال الله تعالى لا يعزبُ عنه مثقال ذرّة ومنه العزب لبعده عن الرواح وقد عزُبَ عزوبة وعزبة

(٢) البصر التأمل وطلب الابصار وتبصر الهلال قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

وهذا المصراع من المصاريع التي تداولها الشعراء وتواردوها حتى جرى مجرى الكلمات المفردة والجمل التي لكل واحد ان يدخلها في كلامه فلم ينسب مورده في شعرهِ الى السرقة (٣) ويقال جاءَ

لِفقًا(١) فيصفو لمن يُعاصِدُكَ ويُصافيك ويَكْدُرُ(٢) على كلِّ من يُعاديكَ ويُنافيك (٣) وأنَّ مُوَادَّ مُصادِّكَ مُحادُّك . وليس بمُوادِّك وعلَّمكَ أنَّ من ادَّعى مِقَةَ احيهِ وهو يَرْكَنُ الى ماقِتِه فقد سَخَّلَ سفهِهِ وحماقَتِه . حيث صَرَّحَ بانَّ البُوْكَ عمه ليس بعارب ونصَّ له أنه صربةُ(٤) لازِب ثم ابطُرْ في ايِّ مبرِلةٍ من الله يراك وبأيِّ صفةٍ يصفكَ من دَرُاك انْ واليتَ

القوم وفقًا اى متوافقين ويقال حلوبته وفق عياله اي يخرج من لبنها ما يكفي عياله وبوافق كفافهم قال الراعي شعر

اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سدد

وهو مصدر وصف به بمعني الموافق بقال وفق مراده بفق وفقًا نحو وثق يثق ووفق يوفق كوحل يوحل (١) اللفق احد اللفق الملاءة فاستعير للصميم ويقال لفق بين الشيئين واحادث ملفقة مضموم بعضها الى بعض بالزور والرحرفة وبلافق القوم تلاءمت امورهم «٢» كدر عليه وعن المامون انه سمع من ينشد

واني لمشتاق الى ظل صاحب يرقُ ويصفو ان كدرت عليه

فقال حدوا مي الخلافة واعطوني هذا الاح وقد حور ابن الاعرابي في كدر اللغات الثلاث «٣» المنافات ان بعني احد الشيئين الآخر كتنافي الضدين «٤» قولهم ما هو بضربة لازب وما هو بضربة لازم بريدون ما هو بشيء لازم وبحتم اصله في الشيء اللزج كالرق والطين اذا ضرب به على شيء لزب اي لزق ولزم فجرى مثلا في

مَنْ ليس لربّكَ بوَليّ . او صافيتَ مَنْ ليس للاولياء بصفيّ .
ان صحّ أنّكَ عبدٌ محبٌّ لربّه فلا تُتعِرْ (١) قلبَكَ الاّ محبّةَ
محبّه مَنْ لم يُوالي اللهَ ومواليهِ (٢) فلا تَطُرْ (٣) حرَاه (٤) ولا
تُسِحْ راحلتَكَ في دَراه واياّكَ ان تَتاطرَ (٥) دَارَاكما او تتَرَايَ
ناراكما . واستحيِ من الله وقلبُكَ قلبُه وكُلُّكَ هو فاطِرُهُ وربُّه .
ان تَشعلَ بِمِقَةٍ من شعلَ بِمَقْتِهِ قلبهُ قلبَكَ (٦) وان تعكُفَ على

كل ما لزم صاحبه والصرتة من الفعل المبنى للمفعول لان اللازب
هو المضروب واكثر ما يستعمل في الطي «١» اشعره الشعار البسه
اياه ثم قالوا شعره الشعار اذا عتيه به واشعره البأس والخوف والهم اذا
البطه اياه ومعناه البسه قلبه وجعله شعارا له قال ابن الرعري

نام الخليُّ وبت مرتقبا ليل التمام كمسعر السقم

ومطاوعه استشعروا وصيته فاستوصي (٢) ومواليه بسكون الياء
لانها ياء جمع (٣) طاره يطوره اذا عتيه وهو من طوار الدار وطورها
وهو حدها (٤) والحرا الساحة يقولون لا تطر حرانا والعرا مثله وفي
بوابع الكلم حَرًا غيرُ مطور حرى ان يكون غير مطور (٥) تناطر
الداريين ان تقابلا كان احديهما تنظر الى الاخرى على سمت المحار
وكذلك تراءى الجمعين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تراءى
ناراهما ولبعضهم

رَاءتْ ناري ان تناظر نارهم والبعضهم بعض الحسين بن صحر

(٦) قلبك متعلق بتشعل وكذلك ولبك بتعكف

مُوادَّةِ من عَكَفَ على مُحادَّته لُبُّك . وان كان الصِوَ الشقِيق . والعَمَّ التميق . والأَبَ البَارَّ والأَخَ السَّارَّ . وان استطعتَ ان لا تُطِلَّكما سماءٌ فاحرِصْ واں لا تُقِلَّكما ارضٌ فافترِصْ وليكن(١) مسكَ على مالٍ ما نَقَمَ اللهُ من حاطب(٢) وما كاد يقع به من المعاطب(٣)

﴿ مقامه الصلاح ﴾

يا أَبا القاسم حَتَّى مَ(٤) تَلْهُو وتلعَبْ . وعراكُ البيرِ فوقكَ

(١) وليكن مسك على مال ولا تنسه ولا تعمل عمه تقول لصاحبكَ ما زلت مني على بال واجعله على بالكَ (٢) هو حاطب ابن بلتعة من البدريين بعث الى قريش كتابا على يد امرأة يحذرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم عام الفتح ويصحهم فيه فاخبر جبريلُ رسول الله صلي الله عليه وسلم فوجه عليا رضى الله عنه مع آخرين حتى لحقوا بالمرأة وفتشوها حتى اخرجته من عقاص شعرها وتلت سورة الممتحنة في شأنه وقال عمر رضى الله عنه دعني يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال عليه الصلاة والسلام ياعمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ماشئتم قد غفرت لكم (٣) المعاطب المهالك والمعطبة المهلكة وعطب الرجل عطبًا وفي كلام بعضهم المعتبة المعطبة

«٤» ما الاستفهامية اذا اتصلت بها حروف الجرّ سقطت الفها في اللغه الشائعة كقولك لمَ وبمَ وفيمَ وعمَ والى مَ وعلي مَ وحتى مَ

يبعثْ (١) والى مَ تروحُ في التماس العِنى وتعدو . وسائقُ الرَّدَى وراءكَ يحدُو . وفيمَ تحوبُ لارتيادِ المالِ الاودية والمفاوِر وليس الحريصُ لِما قُدِّرَ له بِمُحاوِر . ألا وإنَّ بَذْلَ الاستطاعَةْ واستِقصاءَ الجِدِّ في الطاعه . اولى ممن يَرْكبُ الآلَه(٢) الحدباءَ بعدَ ساعه والسَّعيَ الحَثيثَ في العملِ الدائرِ بين حقوقِ الله احقُّ من لَعِب اللاعبِ ولَهْوِ اللاه والوَلوعَ(٣) بسَيلِ المفارةِ في الاحرى اجدرُ من جَوْبِ المفاوِرِ وأَحرَي كأَبي بحَارِتكَ(٤) يُحمَرُ(٥) بها الى بعض الأَحدات

«١» النعيب ان يمد عنقه في نعاقه ومنه الابل النعب التي تمدُّ اعناقها في السير وناقة نعوب وفي العريب رعب العراب رعيا بالراي

«٢» آلةُ الحيمة عيد انهاوآلة الرحل حسه والآلة الحدباء النعش وقال طفيل

وكلُّ حي وان طالت سلامته يوماً على الآلة الحدباء محمول

«٣» القياس المقاد في المصادر الواردةِ على فعول صم العاء كالعقود وحلوف الفم وعيرها وقد شد الوروع الولوع والقبول ومن احواتها الخصوصية واللصوصية والحرورية

«٤» يحمر بها يسرع بها يقال حمرت الناقه ومنه الحماره والحمري واما قول لبد

وادا حركت عرري احمرت او قراني عد وحون قد ابل

فبالراء وهو قوة العدو ومنه حافر محمر اذا كان وقاحاً

«٥» الحمارة

وباهل ميراثك هجروك بعد التلاث وتعلهم عنك تباحرهم على الميرات وعادروك وانت معفر طريح فقد صمك لحد(١) وصريح (٢) رهين هلكة مسلاً(٣) في يد المرتهن . اسير محنة مسلساً(٤) من اطلاق المنحن لم يبق بعد هجر العشيرة وجفوة العشير(٥) وداع المستشير من حلسائك والمشير الا عملك الذي كرمك في حياتك لروم صحبك ويستقي صحتك بعد قضاء نحبك فيضحك على التحت معسولا ويألفك على

بالكسر والفتح وقالوا هي بالكسر الترجع وبالفتح الميت وعن ابن دريد انها من حيره اذا استره قال صخر بن معاوية اخوا الخساء

وما كنت احتمي ان اكون حيارة

عليك ومن يعتر بالحدثان

اي اثقل عليك تقل الحياره على حامليها يبادرون ان يحطوها عن اكتافهم يخاطب امرأته وقد راى منها فتورا مابه بطول مرضه «١» اللحد ما كان في شق «٢» والصريح الشق في استواء وهو صفة غالبة فعيل بمعنى مفعول من صرحه اذا شقه ويقال ايضاً صرحه بالحيم ومنه قول ذي الرمة وقرن عن ابصار مصروحة كحل

«٣» المسلم المسلم قال الله تعالى اولئك الذين أبسلوا بما كسبوا (٤) الملس اليائس وهم فيه ملسون (٥) العشير المعاشر نحوه الصديق والخليل والخليط بمعنى مفاعل وفي الحديث ويكفرن العشير

العتيق محمولا ويرافقُكَ موضوعاً على الاكتافِ في المُصلَّى. ويُحالِفُكَ واتَ في الحُمرةِ مُدَلَّى ويُصاحِعُكَ عيرَ هائبٍ من مَصْحَعِكَ الحَرِب ويُعانِقُكَ عيرَ مستوحِشٍ من حدِّكَ التَّرِب. ولا يفارقكَ ما دمتَ في عِمارِ الاموات. وان اصبحت ومؤلَّفاتُكَ أَشتات وعظامكَ ناخِرةٌ ورُفات. فاذا راعَتْكَ نَفْخَةُ النَّشر. وفاجأَتكَ أَهوالُ الحشر. وفرَّ منكَ أَبوكَ وامكَ واخوكَ ولكلٍّ منهم مِنهُمْ يَعنِيه وشأنٌ حينئذٍ يُغنيه وحدتَ عَملكَ في ذلكَ اليومِ الأَغرِّ وساعةِ الفَرَعِ الاكبر(١) أَتْبَعَ لكَ من طِلكَ والرَمَ(٢) من شعَراتِ قَصِّكَ يَفِدُ معكَ ايما تفِد ويرِدُ حيثما تَرِد. ثم اما أَنْ يدُلَّكَ على فورٍ مُبين. واما أَنْ يَدُعَّكَ (٣) الى عذابٍ مُهين فاجْهَدْ نفسكَ فعلَ كادِحٍ عيرِ ملول واركَبْ (٤) كلَّ صعبٍ ودَلُول ولعلَّكَ

اراد الروح (١) الفرع الاكبر النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض (٢) في امثالهم الرَمُ له من سعرات قصه لانها تحلقُ ولا تنتفُ والقص والقصصُ الصدر (٣) الدَّعُّ الدفعُ العنيف يوم يدَعون الى نار جهنم دَعا (٤) ركوب الصعب والدلول مثل في بذل المجهود

تستصحبُ من هذا القَرِينِ المُواصِلِ المُلازِمِ وهذا الرفيقِ المُحاصِرِ(١) المُحارِمِ(٢). صاحِبَ صدْقٍ يُوسِكُ في مَواقيتِ وحدَتِكَ ووَحشتِكَ ويُلْقِي عليكَ السَّكِينةَ(٣) في مقاماتِ حيرَتِكَ ودَهشتِكَ ويُمَهِّدُ لكَ في دارِ السلامِ المِهادَ الأوْتَرَ. ويرِدُ لكَ سلسبيلاً والكوثر

﴿ مقامة الاخلاص ﴾

يا أَبا القاسم للسيّدِ سيادَتُه . وعلى العبدِ عِبادَتُه ولكَ سيدٌ ما اجله واتَ عبدٌ ماادلّه فاعبدْ(٤) سيدَكَ الديّ كلُّ مَنْ يُسَوِّدُ فله يَسْجُدُ وكلُّ من يُعْبَدُ فاياهُ يَعْبُدُ ترى كلَّ

والمحاصر المماشي قال عبد الرحمن ابن حسان

ثم حاصرتها الى القبة لحمـ ـراء تمشي في مرمر مسنون

وهو من الحصر لان حصره الى حصر صاحبه وقيل هو من الحصرِ لانه يأخذ بحصره ودون الحصر زائدة لانها احصر الاصابع (١) المحارم المسائر واصله من الحرامة وهو ان تكون حرامة بعيره الى حرامة بعير صاحبه (٢) السكينة السكون ونظيرها في المصادر التتيمة والبهيمة والعقيرة وروي ابو زيد السكينة بتشديد الكاف مع فتح السين وهو وزن غريب (٣) الاوتر من الوتير وهو الوطيء وقد وتر وتارةً (٤) عبدَ عبدًا اذا أتعبَ اتعابًا شديدا ومنه ثوبٌ دوعبدةٍ اذا

دي حدٍّ اصعَر(١) وطرْفٍ اصوَر(٢) · وجيدٍ من الرَّهوِ
مُنْتَصِب · وراسٍ بالتَّاح معْتَصِب(٣) يصعُ لعزَّتِهِ صحيفةَ حدِّه ·
ويحصعُ بحدِّهِ لتعالي حدِّه · يحفِصُ ما نصبَ من حيدِه · عند
تقديسهِ (٤) وتمجيده ويُطَأْطِئُ تاحهُ المُرَفَّع · واكليلَه

كان قوى السمع وعن علي رضي الله عنه عدت فصمت اي اشتد ابى فسكت والصوم السكوت ورجل عندٌ وعابدٌ وقد فسر بن عباس رضى الله عنهما قولهُ تعالى فانا اول العابدين بالانفين وقرا ابو عبد الرحمن السلمى وابن المسمع الهمداني العبدين وقال الفرزدق

اولئك فرمى ان هجوني هجوتهم واعبد ان يهجي تميمٌ بدارم

(١) الصعر والصورُ في وصف المكبر بالصعر مثل في الحد والعنق يقال رقبة صعراءُ وحدٌّ اصعر (٢) والصورُ الموق قال شعر

الله يعلم ان في بلقتنا يومَ الرحيل الى احوانا صور

ومنه صار بصوره اذا اماله قال الله تعالى فصرهن اليك

(٣) المعتصب المتتوج وقد عصبوه اذا توجوه ويقال للملك المعتصب لتعالى جده من قوله تعالى وانه تعالى جدُّ ربنا اي عظمته ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جدَّ فينا اي عظم وهو مستعار من الجد الذي هو الدولة والبخت الذي يعظم به المحدود ويفخم في العيون والقلوب (٤) التقديس التعيد من القداح من قدُوس في الارض اذا ذهب فيها فابعد القادس

المُرصَّع (١) مُتعتِّاراسهُ اذا دُهِي · كأنَّه لم يَتحيَّرْ قطُّ ولا رُهِي
وادْعُهُ بالليلِ متضرِّعاً مُخْفِياً وبادِه ان يَعْصِمَكَ من مقام
المُتصدِّي من عبادِه لِعبادِه واحْتَعْ له بما تَطوِي عليه
حَوايحُك وان لم تحتَعْ له اعطافكَ وحوارِحُك · فهو المُطَّلِعُ
على ما استكنَّ من ضمائِرك وَمَا احْتَنَّ في أحْشائِك من
سرائِرك وانما يَتقبَّلُ ما نَصَعتْ (٢) له طَوِيَّتك وبَقيتْ فيه
رَوِيَّتُك · وانْصَعْ ما عملتَ وانقاهُ ما هو مَرْوي · وعن الناس
مطوِي لا يُحسُّ بهم مَرْئيٌّ ولا مَرْوِيٌّ وكان من العمل
المُرَيَّن بحُسْنِ المعْتَقَد دون المَريفِ عند المتقَد (٣) فلن يرحَ

سيمة لاتقدس في البحر (١) الرصيع ما يحيئك من السيور وتسه التسع
ومه رصيع الاكليل بالجواهر وهوان ركب فيه تركيباً متراصا كحل
الرصيع واصل الرصيع الدقّ يقال رَصعَ السق اذا دقه بمهر وهو
المرصعة و يقال رصيع السق لما رَصعَ مه وارتصع فلان اذا اكل
رصيع السق (٢) نصعت بيه اذا حاصت نصوعا ونصاعة و يقال ابيض
ناصع اذا كان يققاً حالصاً (٣) المسقدُ مصدر بمعى الاسقاد كقولك
امراة حسه المحتمر

في الميزان المدخُول(١) المُتحَل (٢) ولن يجورَ على الصراطِ الاَّ المحُولُ المتحَل(٣)

﴿ مقامة العمل ﴾

يا ابا القاسم لا تسمع لقولهم فصلٌ ميز وادبٌ متين واسمٌ في المَهارَةِ بهماشهير وصيتٌ(٤) في اِلتقاءِهماجهير. وفتيً طيَّانٌ(٥) منَ المناقِصِ والرَّادائل رَيَّانُ (٦) من المناقِبِ والفضائِل. ان

(١) المدخول الذى به دخل والدخلُ والدغلُ الفساد وقد دخل ووغل اذا فسد وقد جاء الدخل بالسكون وقال

ترى الغيار كالدخل وما تدرىك ما الدخل (٢) المسحل الذي يسحله اي يدعيه كادنًا كمن يسحل شعر غيره قال الاعشى

فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى داك عارا

(٣) المسحل المنتحب يقال انحلب السيء ويحلبه مثل احترته وتحبرته واتحبته وتحبسه مثل احتربه وتحبربه واتحبته وبحبته

(٤) الصيت من الصوت يقال طار له صيت في الناس وهو ما يصوت به من ذكره ويقال له بالفارسية آوازه وفي كثير من المواضع بلغتي مقاصد العرب والعجم ومنه قيل للطرقة والصقيل الصيت لصوته واستدوا للحساء كانما حللَ الرحمن صوربه ديار عبس حلاه الصيت مقودا

(٥) طيان من المناقص مجازعن حلوه وبراءة ساحته وبراهته

(٦) وريان من المناقب عن استكثاره منها وتبحره فيها

ذِكرَ متنُ اللغةِ فحلِسٌ(١) من أحلاسه او قياسها(٢) فسائسُ افراسه او أبنيتها فليسمرِ السمّارُ به وبدقّةِ تصريفه لا سيمارٍ(٣)

(١) حلس من احلاسه فارس من فرسانه من قولهم للعارف بركوب الخيل المعاود له هو من احلاس الخيل سمه في تبانه على متن الفرس بالحلس الذي يحلل به و يقال لمن لايثبت كعل من الاكفال كانه قال شبه بالكعل وهو كساء يتلقى طرفاه على كاهل البعير وعجزه للركوب لانه يزل كل ساعه ولايثبت وجمعه بين المتن والحلس من الصنعه (٢) اراد بقياس اللغة علم الاشتقاق و يسمى علم المقاييس والابنية علم التصريف الذي هو ادق شطري النحو واعوصهما ولذلك احوج سيبويه ليرتاض الناس بعلم الاعراب فيفهم دقائق التصريف وادراكها والافكاك حقه ان يقدم لان علم ذوات الكلم مقدم على علم احوالها (٣) سمار هو الذي بنى الحورنق للنعمان فلما اتمه رقى به معه ليريه صنعته فتعجب من مهارته في عمله وتنقيته في بنائه فقال له ايها الملك اعجب من هذا كله انى اعرف في هذا البناء حجرًا ان برع ترعرع كله فخاف ان يطلع بعض اعدائه على مكان الحجر وقيل عاران يبني لغيره مثله فامر فرمى به من راس الحورنق فهلك فصرب حراء سمار مثلا في عقوبة المحسن قال شرحبيل الكلبي

حرائي حراه الله شر حرائه ... حراء سمار وما كان ذا ذنب
سوى رصه البنيان سبعين حجة ... يعل عليه بالقراميد والسكب
فلما راى البنيان تم سموقه ... وآص كمثل الطود ذي النادح الصعب

وعرابةِ ترَصيفِه(١) او النحوِ فهو سيبويه وكتابُه · يَطِقُ عنهُ تَراجمهُ وابوابُه او علمُ المعاني فمَنْ مُساحاتُهُ(٢) ومُسَايِه(٣) ومُراوِلهُ ومُعايِه · ومن يَغوصْ على مَعانٍ كمَعايِه او نَقْدِ الكلامِ فالنَّقْدَةُ اليه كانهم النَّقَدْ وقد عاتَ فيه الدئبُ الاَعْقَدْ(٤) او العرُوضِ فاسُ(٥) نَحْدِها وطلاَّعُ انجِدَتِها(٦) او القوافي

وطن سمارٌ به كل حدره وفار لديه بالمودة والقرب
فقال اقدموا بالعلج من رأس شاهق
فداك لعمر الله من اعظم الخطب

وقيل السمار في كلام العرب الذي لا ينام بالليل والسمار اللص وكانه من السمر والنون مزيدة (١) الترصيف والترصيص واحد وقد رصف رصافة ومنه الرصف الحجارة المرصوفة (٢) المساحل المارى في السفن من السحل وهو الدلو وقال الفضل ابن عباس بن عتبة بن ابي لهب شعر

من يساحلني يساحل ماجدا يملأ الدلو الى عقد الكرب

(٣) والمسايي مشتق من الغاية (٤) الأعقدُ المتلوي الذنب يقال ذئب اعقد وسلقه عقداء وفي كلام بعض الاعراب أعوذ بالله من الاسد والاسود والذئب الاعقد ومن الشيطان والانسان ومن عمل يعكس برأس المسلم ويعري به امام الناس (٥) يقال للدليل الماهر هو ابن نحدتها وهو من نحد بالمكان اذا قام به انه اقام بالبلدة زمانا حتى خبرها وعلمها علماً «٦» الانجدة جمع نجدٍ في عرابه كالاندية في

فابْدَاعُهُ يُلقِطْكَ تمراتِ (١) العُراب . واعرابُه فيها يحتو التُرابَ في وجوهِ اهلِ الاعْراب . او التّعِرُ فرَيَّادُهُ (٢) وحَسَّابُه واحْسابُهُ كما دَبَّحَ (٣) الرَّوض بِيسابُه او التَّرُ فلوراءَ اسُ لِسانِ الحُمرَّةِ حُمْرَةَ لسانه لحَهَسَ (٤) وما بهَسَ (٥) ولوسَمِعَ قولَ قائِلٍ مِنْ صَحْابِهِ سُحْبَانُ اسُ وائلٍ لا استَقْلَ (٦)

جمع بدي يقال فلانٌ طلاع انجدِ وطلاع انحدة (١) تمرة العراب مثل في الطيب المسقي لانه لايا كل من التمر الا اعلاه وابيعه (٢) ريادٌ هو البائعة الدبياني (٣) دبح الربيع الارض يدبحها ودبحها تدبيحا اذا حسها بالسات والرهر وربها ومنه قولهم ما بالدار دبيح لان الاناسي يربون الديار بسكانهم وقيل الحيم بدل من احدى ياءى النسب في دبي وليس بصحيح لان بدلان الا معا كقوله شعر

حالي عويق وابو علج المطعمان اللحم بالعشج

(٤) وروى دبح بالحاء من التدبيح (٥) حهش واحهش تهيأ للبكاء (٦) بهش اليه هش اليه وارتاح وقال

واذا رأيت الباهشين الى العلى غبرًا اكفهم بقاع ممحل

وهو مقتبس مما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسين وللحسن رضي الله تعالى عنهما فاذا راى الصبي حمرة لسانه بهش اليه «٦» استقل كلمة موضوعة استفعل من باقل المضروب به المثل في العي قيس على استوق الحمل وبطائره ونحوه ماقي قول معدي بن امرء القيس والعداري اذ مال بحمله العبيط استبط

من الدَّهَس . او معرفةُ الكتابةِ والخطّ فقد لَحَّحَ(١) وترك الناسَ على التَّطّ او حِفْظُ ما يُحاضَرُ به فصيّبٌ يفيص . وبحرٌ لا يغيص وليس بعُرْيانٍ كعُود السَّعْ من تمر علوم الشرع نعم يا أبا القاسم ان سمعتهم يقولون ما اكترَ فصلك فقل انَّ فُصولي اكتر وما اعرَّ أدبك فقل انَّ قلّة ادبي اعرّ فلعمر الله ليس بأديبٍ ولا اريب كلُّ معربٍ وحافظٍ عريب الاديبُ من احد نفسهُ بآداب الله فهذَّبها . ونقَّح اخلاقهُ من العُقد الشائنة فشذَّبها والاريبُ الفاضلُ من لم يكن له اربٌ ولا وطر الاّ ان يكون له عند الله فضلٌ وخطر . ما غناءُ منْ قوي علمهُ وعمله قد فتر ان علمٌ بلا عملٌ كقوسٍ بلا وتر حاملها حيرانُ مرْتبك(٢) في العماية لا يهتدي وان كان ابن (٣) نِقْسٍ الى وجه الرّمايه متى نظر الى الرُّماة

العرب في الموالي تعدك واستعرب النبيط «١» الححت السفينه حاصت اللح ومن الاستعارة قولهم لحح فلان في الحرب «٢» ارتبك في الامر اذا وقع فيه وتورط وهو من الاحتلاط ومنه الريبكة وربكها خلطها واتحادها وفي المثل عرتان فاربكوا له وقيل رَبك الرجل احتلط عليه عمله وامره (٣) عمرو بن نقن من عاد ضربت به العرب المثل في جودة الرمي فقالوا ارمى من ابن نقن قال ترى بها اري من اين نقن

موتِرِينَ مُنْصِبِين(١) . مُسَدِّدِينَ (٢) غيرَ مُحْصِبِين (٣) . قُعُوداً امن الوَحشِ على المرَاصِدِ يتَّقُونَ حُصُورَهَا بالقَواصِدِ(٤) أَقَلَّ على مِقْلاَةِ العَمِّ يتَقلَّى وحَمْرَةِ العيطِ يتَمَلَّى لا يَرِيدُ على تعيِيرِ (٥) سهامه والعصِّ على ارامه فاذا استَوَى غيرُهُ انْسَوَى بارٍ من الحَسْرَة رَاعَةِ للسَّوَى (٦) . أُعدُّ عَاقِداً بين علمِكَ وعملِكَ صهراً (٧) وسُقْ الى العمل من احتهادِكَ مهراً ولا تَطَامِ(٨) منهما تيئاً من اِقْبَالِك . ولا تَحْسَبْ مَا حطَّ من

(١) نصّ القوس وانصها اذا حدب وترها وانصص عنها ومن ريد الرماح اذا نص الرامون عنها رميت ثم تكلي اوحتها الحائرُ

(٢) المسددُ الذى يسدد السهم نحو الغرض (٣) والمحص الذي حص سهمه اي سقط وسهم حاص واقع بين يدي الرامي وقال رؤبة (والنبل مروي حظأ اوحصاً ومنه قولهم حصص حقه اذا بطل

(٤) القواصد للسهام الصوائب يقال اصاب سهم قاصد وهو الذي يستوي الى الرمية غير عادل عنها وهو طريق قاصد مستو (٥) بعد السهم بالماء اذا اداره على طهره وبقال للذي يدير الادارة قال الكميت فاستل اهرع حاديا يعاله عند الادارة حتى يرتق الطرب

(٦) السوا الاطراف وقيل شواة الراس وهي جلدتها يرعوا رعا فتسكها بعود بالله من سخطه (٧) المهر من النكاح كالمهر من القرابه (٨) ولا تظلم لاتمنع ولا تنقص ماله الله تعالى ولم تظلم منه شيئاً

اِسْتِسْالِك(١) . ولا تَدَعْ ان تَضْرِبَ(٢) أَحماساً لِأَسداس .
حتى تَلَفَّهُما وَنَفْسَكَ في بُرْدَةٍ أَحْمَاس (٣)وَاعلمْ أَنَّ العلمَ انما
يُتَعَلَّم لأَنَّهُ الى العملِ سُلِّم كما ان العملَ الى ما عند الله
ذَرِيعه(٤) ولولاهما ما عُلِمَ عِلْمٌ ولا شُرِعَتْ شَريعهْ

﴿ مقامة التوحيد ﴾

يا ابا القاسم افلاكٌ مُسَخَّرَه وكَواكِبُ مُسَيَّرَه تطلُعُ حيناً

(١) الاستسال العطف والتفقه يقال استسل على ولده ومنه تسل الاسد لاستساله عليه (٢) ضرب احماسا لاسداس مثل مضروب سيء المحتال واصله الرجل يريد اني يمور بالله فيدرجها في الاطماء حتى يصربها بالصبر على العطش فياحدها بالخمس فاذا رآها قد قويت على احتماله وصبرت عليه نقلها الى السدس والمعنى ضرب لالله احماساً اي وضعها لها لاحل اسداس(٣) يقال بردة احماس خمس ادرع كقولك برمة اعشار وثوب احلاق وقولهم اتي واياك في بردة احماس ومعناه لا يضيق عني وعنك هذه البردة القليلة الذرع لتحاسا واتحادنا ودخل رجل على ابي عمر وهو على حصير صغير فاستجلسه معه فنادي الرجل ان يضيق عليه فقال لهُ ابو عمرو ان سم الابره لا يضيق عن متحابين كما ان الدنيا لا تسع متباغضين ومنه قول العرب ضع رجلي رجلك في فعل ما وسعهما القتال
(٤) الذريعة الوسيله وتذرعت الى فلان توصلت اليه واصل الذريعة

وحيناً تعرُب ويأى بعضها عن بعض ويَقْرُب وقمرٌ في
مارِله(١) يَعُوم(٢) وشمسٌ في دورانها تَدُومُ فما تقوم(٣) ·
وسَحابٌ تُنْشِئُها القولُ (٤) وتُلْقِحُها وتَمْرِي(٥) أَحْلافَها

الدربئة وهي البعير الذى يستحى به الصائد فلا يزال يدرأُه شيئاً فشيئاً فتيئاً الى جهة الصيد حتى اذا تمكن منه رماه

(١) مارل القمر ثمانية وعشرين منزل كل ليلة في منزل منها لايتخطاه ولا يقاصر عنه على تقدير مستو لاسماوت يسير فيها من ليلة المستهل الى الثامنة والعشرين ثم يستسر ليلتين او ليلة اذا نقص الشهر وهذه المنازل هي مواقع النجوم التي نسبت اليه العرب الانواء المستمطرة وهي الشرطان البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة العواء السماك الرماني الاكليل القلب الشولة · النعائم البلدة · سعد الذابح سعد بلع سعد السعود · سعد الاخبية فرع الدلو المقدم · فرع الدلو المؤخر الحوت (٢) نعوم يسبح يقال العوم لانسي والسمكة تعوم في الماء والابل يعمن في لجي السراب (٣) فما تقوم فما يقف وعير قوام وقاف ويروي للمأمون ابن الرشيد والله ماتخلف النجوم وتصرف الشمس فلا يقوم قمر في فلك يقوم الا لامر شانه عظيم يقصر دون علمه العلوم (٤) القول والحبوب موكلان بالسحاب فالقول تنشئها والحبوب تدرها ومنه ما انشده سيبويه للاعشى

وما له من محلد تليد وما له من الريح حظ للحبوب ولا الصبا

(٥) المرى والمسيح واحد وهو ان يمر الحالب يده على الضرع وفي

الحَبُوبُ وتَمْسَحُهَا · وارضٌ مُذَلَّلَةٌ لِرَاكِبها مُقْتَلَةٌ (١) للمشي (٢) في مَاكِبها · مُمَهَّدَةٌ مُوَطَّدَه بالرَّاسِيَاتِ مُوَتَّدَه ومَحْرَانِ احدُهما بالآخَرِ مَمْرُوحٍ (٣) · وماءُ الأُحاحِ منهما بالعدب ممروح وحجرٌ صَلْدٌ يَسْتَقُ عن الماءِ القُراة ويَفْلَقُ عن الشحر والنبات وحَبٌّ يَنْشَأُ منه عُرُوقٌ وعِيدان ونَوًى يَنْبُتُ منه حِمَارٌ وَعَيدان (٤) · ونُطفةٌ هي بعد تسعةٍ اسابيع له قلبٌ

كلام بعضهم ما يطيق لاحلافه مربا ولا لزيادته وريا
قال الحطيئة

وقد مر بتكم لوان در تكم يومًا يحيء بها مسحي واساسي

(١) قتل الناقة دللها قال زهير (كان عيني في عرني مقتلة) ورَحل مقتل للحرب واصل القتل اسكان الحركة (٢) المشي في ماكبها مثل لفرط التذليل كما قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا رتع معنى الذل بوطيء الماكب والنقل فيها كما ذكرنا في الكشاف عن حقايق التنزيل ولبعضهم

ومواكب سيارةٌ ككواكب الـ حصراء فوق مساكب العبراء
يحيى ويخفق برق كل سحابة والرعد بالاصواء والصوصاء

(٣) ممروح من مرح المحرين اي حلاها يقال مرح الدواب وامرحها اذا حلاها ترعى ومنه المرح الذي تمرح فيه الدواب (٤) العيدانة والجمع عيدان ويقال للرجل الطويل عيدانٌ

ونَصَرٌ ولِسان · في كل حارحةٍ منه عرائب حِكَمٍ يَعجِزُ اللسانُ الدَّلِيق(١) ان يحصرَها ويحصيها · ويعرُّ على الفهم الدقيقِ ان يَبْلُغَ كُنْهَها ويَستقصيها · ما هذه الاَّ دلائِلُ على ان وراءَها حكيماً قديرا عليماً خبيرا · تتصرفُ هذه الاشياءُ على قضائِهِ ومشيئَتِه ويَتمشَّى امرُها على حسَبِ امضائِهِ وتَمْشِيَتِه وهي مقادةٌ مدْعِنَةٌ لتقديرِه وتكوينِه كائِنَةٌ انواعاً والوانًا بتَدْبيرِهِ وتَلوينه قد استأْثرَ هوَ بالاولِيَّة(٢) والقِدَم وهذه كُلُّها محدثاتٌ(٣) عن عدم فليَمْلأِ اليقينُ صدْرَكَ بلا مُحَالَجَةِ رَيب ولا تزِلَّ عن الايمان بالعيبِ وَعالِمِ العيب ولا يَستهوِيَنَّكَ الشيطانُ عن الاستدلال بخلقه فهو الحُجَّة · ولا يَستعوِيَنكَ عن سبيل معرفتِهِ فانهُ محجه(٤) · واجتهِدْ ان لا تَجِدَ اعمرَ منكَ اليه طَرِيقا ولا أَبَلَّ(٥) بأَسمائِهِ المقدَّسَةِ

(١) يقال لسان طليق دليق وطلق دلق وطاق دلق (٢) الاولية الصفة والحالة او الحقيقة المسوبة الى الاول وكذلك الالاهية والهيمية (٣) محدثات عن عدم صادرة الحدوث عن عدم (٤) فانه محجة مثل محجة الطريق وهي واضحة في الظهور والاستبانة (٥) يقال فلان ارطب الناس لسانا بذكرك وابلهم ريقا بالثناء عليك

رِيقا وارحَمْ نفسكَ بانتعاءِ رَحمتِهِ وأَنعِمْ عليها بالشُّكْرِ على على نعمتِهِ وليَنكَشِفْ عن بَصرِكَ غِطاؤُه فانتَ وجميعُ ما عندَكَ غطاؤُه

﴿ مقامة العاده ﴾

يا ايا القاسم مَنْ اهانَ نفسهُ لِرَبّه فهو مُكْرِمٌ لها غيرُ مُهين ومن امتَهَنَ(١) في طاعةِ اللهِ فداكَ عزيزٌ غيرُ مَهين(٢) أَلاَ أُحبرُكَ بكلِّ مُهانٍ مُمتهَن في قصةِ الدُّلِ مُرْتَهَن كلُّ متهالكٍ على حبِّ هذه الهلوك(٣) . مقطعٍ الى احدهؤلاء الملوك . يدِين له ويَخضَعُ . ويَحُثُّ في طاعتِهِ ويضع(٤) . لايَطْمَئِنُّ

(١) امتهن ابتذل ومنه المهنة الخدمة والاصمعي على فتح ميمها (٢) والمهين الحقير منه مهانة (٣) الهلوك الفاجرة جعل ما فيها من الفجور والفساد هلاكا وقيل الهلاك الشقى والشره وقيل لانها يتهالك في مشيها وهو استرخاء فيه وتحت صرفها مثلا للدنيا وفي كلام بعضهم الدنيا قحبة يوماً تراها عند عطار ويوماً تراها عند بيطار قال ابو الطيب

فدي الدار احون من مومس واخدع من كافة الحايل

(٤) يقال وضع البعير وضعاً ورفعاً وهما سيران والوضع دون الرفع واوضعه صاحبه ورفعه ورفعه وله مرفوع وموضوع وقال شعر

موضوعها رولٌ ومرفوعها كمرصوب لحبٍ وسط ريح

قلبُه ولا تَهْدَأُ قدَمُه . ولا يَحرِف عن حدمتِهِ همُّهُ ولا سَدَمُه (١)
يَنْتَصِبُ قُدَّامَهُ انْتِصابَ الحِدْلِ وَهو مَلْآنُ مِنَ الحَدَلِ .
بِعِرْضٍ يحسبُهُ مَصُوناً كَمِدْيَلِ العَمْرِ (٢) وهو مُتَدَلٍ له رُكوعٌ
في كلِّ ساعةٍ وتكفير (٣) وحرُورٌ على دَقَّتِهِ وتَعْفِيرٍ وَاحِماً
لِاحْتِرَارِهِ من سَخْطَةِ المَلِكِ واحتِرَاسِه مُقْسِماً إِنْ أَقسَمَ (٤)

(١) يقال ماله هم ولا سدم غيره قال ابن دريد السدم اللهج بالشيء ولذلك قالوا نادم سادم وقيل هو التحير والتعير والولوع من فرط الهم المحل السدم وهو القطم الهائج والماء والاسدام المتعير لطول المكث

«٢» العمر الوسخ والدسم يقال عمرت يده عمرا وهو مدبل العمر ورجل عمر العرض دنس وعمر صدره عمرا وهو العمر لانه دنس في الصدر وفي الحديث من بات وفي يده عمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وهو نحو قوله عليه الصلاه والسلام نهي اللمم (٣) تكفير العلج ان يضع يده على صدره ويحنى قال جرير

واذا سمعت بحرب قيس بعدها قصعوا السلاح وكفروا تكفيرا

وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر للسان تقول بتشدك الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وهو من الكافرة وهو اصل الفحد لانه يعطف على كافريه او من التكفير بمعنى التعطية لانه يحكي في ذلك هيئة من يكفر شيئاً او لانه من باب التشكر وازالة الكفران كقولهم قرّع وحلد (٤) اقسم جهد اليمين من باب ارسلها العراك

جُهْدَ اليمين على راسِهِ فانْ حانتْ منه التِفاتَةٌ وكلَّمَهُ سُوَيداً
فايُّ حَطْبٍ على رأْسِهِ عُصِبَ ولكفايةِ ايّ مهمٍ من المُهِماتِ
نُصِبَ لا يَقِرُّ به قَرار ولا يُرَنِّقُ في عيشه عِرار (١) لفَرْطِ
تَساعُلِهِ واهتِمامِهِ وَرَكصِهِ من وراء اِتْمامِهِ فانْ قيلَ له ياهدا
خَفِّضْ (٢) من عُلَوائِكَ (٣) وهَوِّن وأَرْحِ من سَكِيمَتِكَ (٤) هدا
الحِدِّ وليِّن. قال لا واللهِ هكدا أمرني الامير . وباجَدَّ من هدا

اي اسم مجهد يميسه جهداً اى يبلغ مجهودها وافصى ما يطاق منها
(١) العرار القليل من الوم وقال لا ادوق اليوم الا عراراً مثل حسو
الطير ماء الثمار وَمنه المسوق درة وعرار وعرت الناقة عرارا قلّ درها
(٢) العلواء العلو ومثلها العرواء والمطواء (٣) وخفض منها عض منها
وا عض يقال للامور تسهيل الخطب على نفسه خفض عليك كقولهم
هون عليك والمفعول محذوف وهو الخطب وقال

وخفض عليك القول واعلم بانني من الانسي الطاحي عليك العرمرم

(٤) التكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفاس والفرس الشديد
السكيمة الصعب الرأس الجامح ورجو التكيمة على سبيل التمثيل وارخاء شكيمة
الحد مثل لترك المبالغه واستعمال بعض المساهلة ومن التكيمة قوله عليه
الصلاة والسلام حين خيمه ابو طيبة اسكموه اراد اعطوه ما يكمونه به من
السكاية كما قال في العباس بن مرداس اقطعوا لسانه والتكم العطاء من ذلك

اوعَرَ (١) واستار ولو وصَفْتُ لكم وصاياه اليَّ لما ملعتُ المِعْشَار (٢) الايمانُ بالله عبدَهُ والاقتداءُ برسوله . أَنْ يَنْتَهِيَ من حُسْنِ الطَّعْمَةِ (٣) الى طِلْبَتِه وسُولِه . فاستعدْ بالله من مقام هذا التقي وانتصبْ في المحراب على قدَمي الأوّاب (٤) التَّقِيّ ودِلَّ لِرَبِّكَ اليوم تَعِرَّ عِدَا . وتَعَنَّ ايّاماً قلائلَ تستَرِحْ أَبَدا . وايّاكَ وتَصحيعَ (٥) المُتَاقِل . وحاشاكَ من توصيم (٦)

(١) وعر اليه بكذا ووعر اليه وواعر بمعنى تقدم اليه قال

قد كنت وعرت الى علاء في السر والاعلان والنجاء

(ماء تحق ودم الدلاء) (٢) المعشار العشر قال الله تعالى وما بلغوا معشار ما اتيناهم وآخره المرباع ولا تالت لهما (٣) الطعمة بورن الحرفة الجهة التي منها يطعم الانسان من دهقة او تجارة او غير ذلك من وجوه المكاسب واما الطعمة بالضم فاسم ما يطعم كالغرفة والاكلة يقول طعمه فلان التجارة او الفلاحة وهذه طعمة لك اي اكل ورزق ويقال للمأدبة الطعمة السوال بمعنى المسئول كالخبر بمعنى المخبور والعرف بمعنى المعروف والنكر بمعنى المنكور وفي السوال بالواو وجهان ان يكون تخفيف المضموم كالبوس في البؤس وان يكون في لغة من يقول سأَل يسأَل كخاف يخاف وسلت تخفت وفي كلام بعضهم من اتبأ رسوله فقد اخطأ سواء (٤) الأوّاب الرجاع الى الله تعالى بالتوبة والانابة والكثير الأوب وهو ترجيع التسبيح وتردده يقال اوّب اذا سبح (٥) صحح في الامر ومرض فيه اذا فرّط وتوانى ومنه صحت الشمس اذا دنت للغروب (٦) التوصيم

المُتكاسِل ٠ إنَّ المِكْسالَ مِنْ نُعُوتِ بِيصِ الحِجال ٠ لا مِنَ أَوْصافِ بِيضِ (١) الرِّجال ٠ واسْتَحِيْ من ربك رَبِّ العِزَّه ٠ خالقِ العزّ والأَعزَّه ٠ ان يَفصِلَكَ في الطاعة والانقياد ٠ مُستَخدَمُ بعضِ الأَدِلاَّء من العباد

﴿ مقامة التصبر ﴾

يا ابا القاسم بمَسكَ الى حالِها الاولى برَّأَه ٠ فاعرُها بسَرِيةٍ من الصَّبْر عرَّأَه لعلَّكَ تَفُلُّ شَوْكَتها وتَكسِرُها وتُحبرُها على الصلاحِ وتقسرُها فان عَصَتْ وعتتْ وعَدَتْ طَورَها (٢) وألقتْ بصحراء التمرُّدِ رَوْرها وانقَتَعَتْ عن عُلُّتها العَبره

الصور يقال اني لاحد توصيما في عطا ى (١) البياض في صفه الرجل نقاء العرض مما يدنسه يراد ليس فيه ما اذا عير به حمل وارتد وقيل لاولاد اسماعيل عليه السلام الخلص الذين لم تضرب فيهم عروق السود ان بيض كوصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو طالب فيه

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ومنه قول حسان في آل غسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

(٢) طور الدنيا وطوارها حدها ومنه قولهم عدا طوره والرور مقدم الصدر واستعير فقيل رورُ القوم لرئيسهم كما يقال صدر الموكب

ووقعتْ على مُصَارَتِكَ الدَّرَه (١) وعلمتَ اَنَّ صَبْرَكَ وَحْدَهُ لا يُقَوِّم عِمادَهَا ولا يُقاوِم احْمَادَها فاضْمُمْ الى الصَبر من التَّصَبُّر مَدَدا وأَوْلِهِ من التَّشَدُّدِ عُدَّةً وعَددا واعتقِدْ أَنَّ الحطْمَ لَيْسَ من الدَّدْ(٢) . انما هو من الاِدَد(٣) ومما اِنْ(٤) أَعصلَ وتَفاقَمَ لَم يَكمِهِ التَّعارُك وعَجَزَ عنه التلافي والتَّدارُك فان رأَيتَ الصبرَ والتَّصبُّرَ لا يَفِيان وعلمتَ

والقى روره كقولهم القى بركه وكاكله (١) الدرة الهريمة بسكون الياء وهي فعلة من در بمعنى ادبر وتحركتها المهمزون جمع دابر فاد افيل وقعت عليهم الدبره فالمعنى وقعت عليهم حال الدابرين ومحتهم (٢) الدَّدُ اللعب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انا من دَدٍ ولا الدد مي ويروي ولا ددٌ مي بمعنى ولا شي من اللعب مى ونقصانه اللام الدَدَ ابورن القصا وفي الددن بورن البدن (٣) الادة من قولهم لقيت منه ادًّا وادةً قال الله تعالى لقد جئتم شيئًا ادًّا وكان يسمع مي الحدت بمكة فسال بعض السمعة عن قول نائحة عمر رضى الله تعالى عنه مادا لقيا بعدك من الادَدِ فقال اعرابي من وراء الحلقة الادَّةُ الشدة

(٤) الجمله الشرطية وقعت صله لما في قوله مما ان اعصل وتفاقم لم يكمه التعارك وتعارك الابطال اعتراكهم وهو تزاحمهم والمعترك المزدحم اعصل الامر اشتد وصاق المخلص منه ومنه عصلت الحامل وداءٌ عصالٌ والعصلة الحطة التى يبتس فيها الانسان فلا يكاد يبحو وفلان عصلةٌ من العصل

أَنَّهما لا يكمِيان · ووحدتَ شرَّهما يزْدَادُ ويرْبو وشِرَّتَهَا تَمْصِي ولا تَكْبُو ورَزْعَ بَاطِلِها يرْكو وصرامَ عيّهَا يدْكو محادِعهَا عما تنزُو اليه وتَطْمَح · وتَمُدُّ عينيها اليه وتَلْمَح واستقبلها بما يدهِلُها ويُلْهِيها عن المَطالِبِ التي تشتهيها ويَأْى بحابها عما يَحْلِحُها (١) من البطر ويتولى بِرُكها عما يَبْرِعُها من البَطَرْ حرِّ دهَا عن المَلْس الهيّ وافْطِمْهَا عن المطعم التَّهيّ وَرَحْرِحْهَا عن وطْأة المِطْرَح (٢) · وَوَصَاءَة المَطْمَح (٣) وحامِهَا عن الفرَاع المُورِتِ للكسل والرُّقادِ المُعْقِبِ للرَّهَل (٤) وآدِقْهَا اكلَ الحَتِبِ (٥) ولبسَ الحتِبِ وحدها بالوم المُتَرَّد

(١) يحلحها يحدها قال الحارس بن حلزه

بما القى في الدهر يسعى له باح له من امره حالح

(٢) المطارح الممارس الواحد مطرَحٌ ومرتس (٣) المطمح ما تطمح نحوه العين من الوجوه الملاح (٤) الرهل الاسترخاء وفي حديث ابي زبيد الطائي في صفة الاسد وقصرَةٌ رِبلهٌ ولهرمةٌ رهلةٌ (٥) الحتب الحشن من الطعام والحسب بالحيم مثله وقد حسب وحتب ويروي حديث عمر رضي الله تعالى عنه احتوسوا واحتوشوا وتبعددوا واحعلوا الراس راسين ولا تلبوا بدار معجرة باللعبين

والشُرْبِ المُصَرَّد ومُسِّيَها بالحُواد (١) والحوع ونحّيَها عن الهُجود والهُجُوع وعَرّصها لكل مَصحَعٍ مُقصّ(٢) . وحدّتِها بكل مُمِعٍ ممِصّ واستمرِرْ بها في الاَحايين بمثل ما يُؤثَر عن بعض الصالحين من ايلامها بِاَدْعِ الحمره ووحر الابرَه وعسلِها بالطّهور البارد في حدّ السّره (٣) وتدْويرها في المقابر والخراب وتعفير وجهها بالتراب فلا تفتر في حلال دلكَ ان تعرضَ عليها ماوعد اللهُ الاتقياء وما اوعد به الاشقياء وان تُكرّرَ على مسامِعِها السورَ التي ترُوُع وترْدع والآياتِ

(١) حيد يحاد حوداً اذا عطش قال ذو الرمة

تعاطيه احياناً اذا حيد حوده رصاناً كطعم الرحيل المعلل

قيل ذلك على طريق التفاؤل بانه يحاد اي يصاب بالحودة

(٢) المقص من القصص وهو الحصي الصغار قال ذو يب

ام ما لحسك لايلائم مصحعاً الا اقص عليه ذاك المصحع

و يقال قص عليه الهم مصحعه واقص السو بق اذا القى فيه رصاصاً من قد او سكرٍ شبه ذلك بالقصص واستعاروا فقالوا قص له العطاء اذا احزل له واقص فلان اذا بايع المطامع الدنية (٣) السرة العداة الباردة من سره اذا احره لانها محمة من المحن وفي الحديث الوصوء في السراب وروي ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما رآى رجلاً من اهل حوارين رُواه فقال من اى البلاد انت فقال من بلدة يتوضاء

التي تقرعُ وتَقدَع (١) وان تقدف عليها كلَّ عِيءٍ (٢) من العادة ناهط (٣) وترميها بما يَحُكُّ في قلبها ويُحيكُ من المواعظ فانَّكَ ان فعلتَ ذلكَ استَدلتَ من رُوَيتِهَا سكوناً واعتاصتْ ولاتتْ بعد حِماحِهـا وارتاصتْ ولم تأبَ عليكَ حيرًا تريده ولاَ عملاً صالحًا تُدئُه وتعيده واحتفظْ بما أُلقيَ اليكَ من باب الرِّياضةِ من حوهرةِ (٤) ابن عُبَيد فانَّه حيرٌ لك من حَهرَةِ ابن دُرَيد

فيها فيحمد الماء على وحهه فقال بسر بلك الوحوه بالحمه «١» القدع الكف يقال قدع فرسه باللحام اذا كبحه وقدع الرحل كفه عن مراده واذا همّ المحل الذي ليس بحيب ان يقرع بحيمة قرع انفه بالعصا ليكف عنها من ثم قالوا للحاطب التريف هو المحل الذي لايقدع انفه ويروي ان حويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي ابا حديجة رضي الله تعالى عنها افاق من سكره فراى اثر العرس فقال ماهذا الحسر وما هذا العبير وما هذا العقير فقيل ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم حطب حديجة رضى الله تعالى عنها فقال ذلك محل لايقدع ومن الاستعارة قولهم قدع الخمس سنة اذا حاورها «٢» العيء الحمل الثقيل قال نابغة شر

قدف العيءَ عليَّ وولىَّ انا بالعيء له مستعل

«٣» الناهط المستعل العالى «٤» اراد بحوهرة بن عبيد كلمة عمرو

مقامة الحتية

يا ابا القاسم ما بالُكَ و بالُ كلِّ من ترى ممن يدبُّ على وجه الثرى اذا دعا احدَكم هذا الملكُ المُستولي والسلطانُ المُستعلي راعه ذلك رَوعًا عجيبا وامتلأَ قلبُه رَقرةً وحِيبا. وعرَتهُ (١) الرِّعدةُ والرِّعتَه كأنما دُهِيَ وتُعُلِّعَ عن نفسه تُعلاًا اصلَّ له الحِلمَ والسكينه واعقلَ له الوقارَ والطُّمأْنِينه واستُطير واستطربَ (٢) وامتُقع (٣) لونه وانتُقع وحسب انه وقعَ له بحراح مصر او بيضتِه (٤) أُوقع. للحوف والرَّحاء في قلبه

ابن عبد التي هي انفس من كل جوهرة يتيمة قال رحمه الله لقد رضتُ نفسي رياضةً لو اردتها على ترك الماء لتركته وما يقذف مثل هذه الجوهرة الامثل ذلك البحر القذاف بجواهر الحكمة «١» عري الرجل يعري من العرواء وهي رِعدة الحمى وقيل هي القرّة التي تصيب المريض وقال ابن دريد عرواه الحمى عرقها وتكسيرها «٢» استطربه وتطرَّبه حمله على الطرَب كانه طلبه منه قال الكميت

ولم تلهني دارٌ ولا رسمُ دمنةٍ ولم يتطربني بنانٌ مخضبُ

ويقال استطرب اذا ارتط طربه كاستحب واستسحر «٣» يقال امتقع لونه وانتقع والتقع واهتقع واستقتع اذا تغير وانما قال وانتقع على وجه التوكيد والتهكم بمدعوّ الملك «٤» الطائر يحمي بيضه ويرفرف عليها

مُصطرَب(١) يَتعاقبُ عليه الحرَبُ والطرب · ومَرَّ مشدُوهًا (٢) لا يدري ايَّ طرفيه (٣) اطول مدهوشًا(٤)

قصرب متلاً لمن يدبُ عمه الانسان من حورته وحقيقته فيقال فلان يحمي بيضه ولو قل فلان يرفرف بجناحه على بيضة الاسلام لكان محاربًا مرتجًا فان قلت ما بالهم قالوا ادلُّ من بيضة البلد مع قولهم اعزُّ من بيضة البلد قلت هي بيضة النعامة واضيفت الى البلد وهي المغارة لانها تباض فيها وانها تتركها فتحضنها اخرى فلما كانت متروكةً من ناحية محصونة من اخرى وُصفت بالعزة والذِّلة فقيل

لو كان قاتلُ عمرٍو غيرَ قاتلهِ بكيته ما أقام الروحُ في جسدي
لكنَّ قاتلهُ من لا يعابُ به وكان قدمًا يسمى بيضةُ البلدِ

والقائل احت عمرو بن وُدٍّ في علي رضي الله تعالى عنه وقيل احاها وقيل ان انا بضله ليس من احدٍ صلَّ اباه فهو بيضة البلد وقيل المراد بالبيضه التي هي مثلٌ في الذُّلِّ الكماةُ السمناء لان الارض تبيضها او تشبيهًا بالبيضة فهو كقولهم ادلُّ من قمع بقرقر «١» المصطرب مصدر او مكان اشتد الاضمعي

لكان لي مصطربٌ واسعٌ في الارض ذات الطول والعرضِ

«٢» شده شعل وهو مشدوه واشتده استعل وفلان في مشادِهَ اي في متاعل والمشادِهُ دائره على أسنه اهل الحجاز «٣» وَدَهِشَ دهشة تحيرفهو مدهوش وَدَهِتَ دهشًا فهو دهِتَ «٤» في امثالهم لا يدري اي طرفيه اطول يريدون نسبه من قبل ابيهِ وامهِ ويقال فلان كريم الطرفين وقال

فكيف بأطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوحُ

يتراءى له التحص شحصين كأنه أحول (١) فاذا رفعت له الأعلام والقباب وملأ عينيه الماء والباب وأقصى الى ما وراء الحجاب من الوجه المحتجب والرأس المعتصب. فلا تسألْ حينئذٍ عن مصلعةٍ (٢) من التهيب تكاد تقوم اصلاعه وفادحةٍ من الاحتشام تفوت استقلاله واضطلاعه ثم اما ان يمس سوطٍ من السخط فما اهونه. واهون منه من يحتاه ويرهبه واما ان يلتمس توناً من الرضى فما أدونه وادون منه من يرجوه ويطلبه ولو انك احلت عينيك في هذا السواد (٣) كله لا في اكثره. وادرتهما على

(١) الاحولُ يرى التحص شحصين وذكر ذلك لبعض الحول وبين يديه ديك فقال سبحان الله كاني ارى هذين الديكين اربعة (٢) المصلعة الداهية العظيمة التي يرمر لها المدهي رمرة يكاد يسوي اصلاعه (٣) السواد الجماعة العظمى ومنه قول الطائي

ان شئتَ ان يسودَ طبكُ كله فاجعلهُ في هذا السواد الاعظم

شبه سواد الليل في كثافته كما يقال جاءوا كالليل ومن ثمَّ سميت الدهماء قال الطائي

لا يدهمكَ من دهمائهم عددُ فان حلمهم بل كلهم

ولله درّه شعره فما اصدقه في هذين البيتين واحسن الشعر اصدقه

اَسْوَدِه (١) واَحْمَرِه لَمَا اَنْصَرْتَ احَدًا اذا نُودِيَ للصَّلَاةِ والنِّداءُ بِدَاءُ مالكِ المِلوكِ ومالِكِهم ومُتَوَلِّي معَائِشِهِم ومهَالِكِهِم والصلاةُ عدَّتْهُ التي صَفَّهَا في الرِّقاب واَدارَ فِعلَهَا وتركَهَا بين الثواب والعِقاب والثوابُ ما لا ثوابَ اَنْهَى منه واسَرّ والعِقابُ ما لا عِقابَ اَدْهَى منه واَمَرّ يَرْهَقُهُ نَدٌّ (٢) مما دَهِقَهُ مع دعْوَةِ العبدِ الذَّليل او يَدْهَمُهُ دَرْوٌ مِمَّا دَهَمَهُ عند بِداءِ النَّشرِ الصَئِيل هل رأَيتَ في عُمُرِكَ واتَ بين الف نفسٍ مُسْلِمه وفي كَفٍ (٣) من اَعلَامِ العلمِ وفوارسِه المُعلَّمه وقد نعق (٤) المؤَذِّنُ تنحصاً قد تحيَّر او وحهاً قد تغيَّر

(١) الاسود والاحمر العرب والعجم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت الى الاسود والاحمر وقال ما يحوى ذلك على الاسود والاحمر (٢) السد الدر والشيء القليل يقال ذهب ماله ويبقى سد منه وفي ارض بني فلان سدٌ منهم واصاب الارض سد من مطر وفي راسه سد من الشيب ويلعى دورٌ من قول اي طرف منه فهما في الاصل مصدران من سد الشيء اذا طرحه ودرأ الحبّ اذا نذره (٣) هو في كف من الناس بورن كتف اي في كثرة منهم (٤) نعق المؤذن ونعاي رفع صوته بالآذان ولبعضهم

الحمد لمودي همدان ... مناديكم فقد آذاني

او حَيياً قد عَرِق او حمماً بدمعهِ شَرِق وهل شَعَرْتَ
بصدرٍ يَرْفِرُ وقلبٍ يَحِب وهل احسَسْتَ احداً يؤَدّي بعضَ
ما يَجِب لو لم تكن الاَّ هذهِ الواحده لكفى بها موجبه(١)
ان تُعَذَّبَ عن آخرِنا وتُكَبَّ(٢) في النار على مناخرنا

مقامة احتناب الظلمه

يا ابا القاسم ان رايت ان لا تَرُورَ عاتكةَ مُتَعَرِّلا وان تَرْوَرَّ(٣) عن
بيتها مُتَعَرِّلا(٤) وان يَتْعَلَكَ عن ذكرِها ودكرِ احتِها لَعُوب داوم

كلما قام ناعقاً بالادانِ احد المسلمون بالآذانِ وقال
كلا ورب الكعبة المستورة وما تلا محمد من سورة

« والنعرات من اني محذورة » «١» جاءت الموجبة بمعنى الطاعة التي توجب لصاحبها الجنة وبمعنى المعصية التي توجب لصاحبها النار «٢» في الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم

(٣) ارورَّ افعلَّ من الزور كاحوَرَّ قال عامر بن الطفيل يوم فيف الريح وهو مكان بالبادية

وقد علم المربوق اني اكرهُ على جمعهم كر المسيح المشهرِ
اذا ارورمس وقع الرماح رحربه وقلت له ارجع مقبلا غير مدبرِ

«٤» التعرل الاعتزال وهو معنى قول الاحوص بن محمد

بانت عاتكه الذي اتعزّل حذر العدى وبها الفؤادُ موكل

الفِكْرَي سكرات شَعُوب(١) فافعَلْ صحِبكَ التوفيق ونعم الصاحب والرفيق · كم رُرْتَ اباتهما وَرَوَّرتَ(٢) فيهما ابياتك ونعتَ بادْنَى لِقائِهما وتحيتهما حياتَك وكأَيِّنْ لكَ مِنْ تَشبيبٍ وَسِيب وتَخلُّص الى امتِدَاحِ دحيلٍ (٣) او سيب ومِنْ كلمةٍ(٤)

ويحكى ان ابن المقفع مرّ ببيت النار فتمثل به فاتهم بالمجوسية فقتل وكان من آل كسرى «١» يقال للمية الشعوب وشعوب فيجعل اسم جنس وعلما ونظيره الهيدة وهيدة وهي صفة غالبة فعول من الشعب بمعنى الصدع كما سميت منوناً من المن وهو القطع «٢» وروّرت فيهما ابياتك وريت في تانيهما ابيات شعرك وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه وهو من الزور وهو الصنم لانه يُرَى قال الاعلم

(حاؤُا زورتهم وحثنا بالاصنم) وفي معناه الزور بالنون والزور ما يزخرفه الرجل من الكذب هكذا فسر الحديث ابو عبيد وعليه بيت كلابي والذي سمعته من العرب رَوَّرتُ في نفسي كذا بتقديم الراء على الزاي بمعنى قدرته وهو من زار الشيء يزوره اذا اراده وحزره (٣) الدحيل الذي يداخل القوم وليس منهم وخلافه النسيب وهو الذي يناسبهم (٤) يقال لجماعة الكلم كلمة لاتحادها باتصال بعضها ببعض قال الله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لانعبد الا الله ولا نشرك به شيئًا ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله فسمى هذا الكلام المشتمل على اكثر من عشرين كلمة وتظيرها قولهم باع فلان ثمرة بستانه وقولهم للقرية مدرة وانما هي تمار لاتتعدّ ومدر لاتحصر

محرية (١) شاعره · وقافية طنانة باعره ومطلع كما حدرت
الحساء من لتامها ومقطع كما استلدت الصهباء بطيب
حتامها ايّة نارٍ شبّت على كبدك اد شببت (٢) والى ايّ
عارٍ بست نفسك حين بست (٣) وعاية الحرْي والشّار
في الجمع بين العار والنار انّ صاحب العرل (٤) والسّيب
ليس له عند الله من نصيب · سحقًا لما يجرى من القوافي على
السنِ المُتدين ومرحبًا بالعوس (٥) القوافي في آثار المُرتدين
من اين يُفكّر في الاستهلال (٦) والمطلع مَنْ هو منوط

وقالوا كلمة الحويدرة لقصيدة العينية (١) وقالوا كلمة محرية للقصيدة
التي يقال لصاحبها احراك الله لحسنها وكلمة ساعرة كانها تشعر نفسها
لعلقها في جودة شعرها (٢) التشبيب في الاصل ان يذكر الشاعر
ايام شبيبته وان يقول ولقد الهو ولقد اروح وكنت افعل ولعهدي
في تقدم ذلك في قصيدته فمل الحوص في عرصه من اسامها في مدح
او هجاء او فخر او غير ذلك مما يقصده الشعراء ثم كثر حتى قيل شبب
القصيدة ونسوها وان لم يكن على ذلك الاسلوب (٣) السيب اصله
ان تنسب المرأة وترفع نسبها وتصف قومها ثم اتسع كما اتسع في
التشبب (٤) العرل ان يقول قالت فقلت كما ترى في شعر عمر
بن ابي ربيعة المخزومي وغيره من المعارلة وهي محادثة النساء (٥) العوس
القوافي التوابع من قما اتره (٦) يقال لاول القصيدة الاستهلال

المكرِ باهوال المَطْلَع وكيف يفرُغُ الاعراب في التخلُّص (١)
الى المدْح من هو من طلبِ تخلُّص آخر في الكَدّ والكَدْح
لقد اَضللتَ همتكَ في وادي الشِّعر فأَصِحْ (٢) لِمُسْتِدها وان
أُستِدْتَ نَهاتاتِ (٣) الشُّعراء فلا تُصْغِ الى مُستِدِها نادِ امَّ

والمطلع ولآخرها المقطع المطلع وقت الاحصار لانه وقت الاطلاع على حقيقة الامر اووقت اطلاع وهو صعوده وخروجه من اطلع الجبل اذا صعده ويجوز ان يراد مكان الاطلاع على السرائر وهو موقف الحساب او وقت الاطلاع وهو يوم القيامة والاطلاع التخلص لخروج النسيب الى المدح او غيره وقد تلطف فيه المتأخرون وتوقوا حتى جاؤا بما لاشيء املح منه كقول ابى الطيب

تودعهم والبين فيما كانه ما ابن اني الهيجاء في قلب فيلق

وقد وقعت لى عدة تخلصات بديعة

كأن سكلى عداه حد بهم رحيلهم شكل سارب تملِ
بالجد فاصي القصاة ابدره فقلبه قلب خائف وجلِ

(١) التخلص الاخراج يتخلص من عداب الله تعالى (٢) اصاخ له واليه اذا استمع قال الكميت

وتصيخ احيانا كما استمع المصل لصوت ناشد

(٣) النهاتة كالقاطة واللحاحة ماتنفشه من فيك من شظية سواك اونحوها يقال لو سالني نهاتة سواك ما اعطيتك واراد بها مايبقيه من السعر

الشُّعراء ياحَات (١) وعجِّلْ تَاتَها بالتلات . ولا تُراجِعْ الرُّكونَ الى اهل الحَيف واں عَرَصوكَ على عِرَارِ السيف وأَحرْ(٢) لسانكَ اَنْ تِطقَ نتاءٍ لهم وامتِدَاح وسافر بمطمعكَ عن امتيارٍ لهم وامتياح وقلْ عَقْرَي(٣) لمن يَرْفع عُقيرَتَهُ بالتِّيدِ بين ايديهم وتَربت يدَا مَن تَسطَهُما الى اَعطِياتِهم واياديهم مَنْ وقفَ وقفةً لاحدِهم على رَبْع فليغسِلْ قدميهِ سبعين فصلاً (٤) عن سَبْعْ ويحكَ لا يُرَيَّنَّ حسمُكَ في ايوانه ولا يحرَيَّنَّ اسمكَ في دِيوانِهِ ولا يَحْطُوَنَّ قدمكَ في اِيوانه(٥) وَطَيِّبْ نفسكَ

(١) ياحات كقولهم ياخمار وياساق وهو في المؤنث كقولها في المذكر ياسق وياعقق (٢) آحر لسان الفصيل وحله اذا شقه وجعل فيه عودا لئلا يرتضع وقال

فكرّ اليه بميرانه كما حل طهر اللسان المحر

(٣) عقري حلقي في دعاء السوء مصدران على فعلى كالطغوى والشكوى من عقر الابل اذا عرقبها وحلقها اذا قطع حلوقها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لصفية بنت حيي حين قيل له يوم النحر انها حائض عقري حلقي ما أُراها الا حابستنا وهي دعوة للعرب على الرجل بان يعقر الله وينحر وقال ابوعبيد الصواب عقرًا حلقا (٤) فصلا عن سبع يعني الآناء يغسل من ولوغ الكلب سبع مرات من الوقوف بباب السلطان (٥) الايوان والاوان بناء كالصفة ومنه قيل ايوان

عما ليس نطيّب من ارزاقِه ولا تُلوّثها بالطّمعِ في ازفادِه وارزاقِه وايّاكَ وهذه المراسيمَ (١) المُسمّاه . فانها والمواسمَ المُحْماه ولا تُفرّقْ بين تسْويلاتِ الشياطين وبين تسويماتِ السلاطين ولا بين اصْرارِ الاهوال وادْرارِ تلكَ الاموال ولا تَقِفْ الاّ بين يديْ رَبّك ولا يكنْ طِلّكَ عن فائِه قالِصا واجعلْ تناءكَ لوجهِه حالِصا واسألهُ الطيّبَ في جميع ما تكتسب واتّقِهِ يرْزُقْكَ من حيثُ لا تحتسب

اتْنِ على ربّ الشَرْ على الذي اعطى الشَرْ (٢)

كسرى وهو اعجمي عند ابن دريد ويحتمل ان يكون عربيًا فان الاوان عمود من اعمده الحباء ولا بعد ان يسمى الباء المتطاول به او نسق من اوّن الحمار اذا انتفخ حياه من السرى وقال رؤبة وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سرًّا وقد اَوَن تاوين العفق لانه ناء متسع مرتفع (١) المراسم جمع مرسم بمعنى الرسم وهو ما يرسم من العطاء ويجوز ان يكون اصله المراسم جمع مرسوم فخففت باسقاط الياء يعني فانهما والمواسم سواء فحذف الخبر كما حكي سيبويه من قولهم ان غيرها واثلا (٢) الشر العطية وهو من الشر كما قالوا اليد المنعمه والباع للكرم قال الحمد لله الذي اعطى الشر ويقال شره كذا واشره اذا اعطاه

اعطى الذي عيَّ الوَرَى بحصره ولا حَصَرْ
حَسْبُكَ ما اولاكَ مِنْ قلبٍ وسَمعٍ وَبَصَرْ
ومن لسانٍ مُطْلَقٍ للذكرِ كالسيف الذَّكَرْ
اياتُ صدقٍ وعِبَرْ وهُنَّ آلاتُ العِبَرْ

﴿ مقامة التهجد (١) ﴾

يا ابا القاسم اكرمُ النُّفوسِ اتقاها وخيرُ الاعمال أبقاها فَلْيكُنْ عملكَ بقيًّا ناصعا. وحيكَ في ذاتِ (٢) الله تعالى ناصحا لا تكُنْ العاملَ الأحرقَ الذي يأْمُلُ بعمله حَوْرَ التواب والغورَ

(١) التهجد قيام الليل وهو ضد الهجود وبطائره الناتم والتجرح والنجوب ويقال ايضاً اذا نام وهجدته نومته قال لبيد

هجدنا فقد طال السرى وقد زعمت ان حي الدهر عقل

(٢) ذات تانيث ذو الذي هو وصلة الى الوصف باسماء الاجناس قالوا لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الرمس وذات مرة على اضافتها الى الاسماء دون المسميات بمعنى لقيته مرة ذات يوم اي صاحب الاسم الذي هو يوم وكذلك عبر هاتم حرب تحرى حقيقة الشيء فقالوا اعطانيه من ذات نفسه وقيل ذات الله لحقيقته ونفسه وقال ابو تمام (ونضرب في ذات الله فيوجع) يريد في حق الله ومن اجله ومنه قوله (وحنك في ذات الله ناصحا)

في المآب ثم يَحِيسُ(١) آخِرَ الامرِ باملِه ٠ اِنَّه كان لا يَكْيِسُ(٢) في تنقيةِ عملِه عملُكَ لِلمَلِكِ القُدُّوسِ(٣) فائتِ به مُقَدَّسا٠ وحاذِرْ أَنْ يَحِيَّ ما تَوَحَّهَ اليهِ مُدَنَّسا اِغسلْ دَرَنَ(٤) الرِّياءِ من صَفحَاتِه واحتَرِسْ أَنْ يُصِيبَه التَكلُّفُ صَفحَاتِه اِقْصِدْ به وجهَهُ دونَ سائرِ المقاصدِ تَقْعُدْ مِمَّا تَرْجو من وواصِلِه بالمَرَاصِدْ اَصفِهِ فلن تَقلَ مِنكَ الأَالأَصْفَى واَحفَ دُعاءَه فقد امرِكَ بالأَحْفَى وترَقَّبْ به جنح الليلِ اذا اسدَلَ(٥) جناحَهُ

(١) حاس به افسده يقال صمن تم حاس بصمانه من حاست الحيه اذا افسدت ومنه حيس الاسد لما يحيسُ فيه من الفراش (٢) الكيس العقل والفطنة ومنه قول النبي صلي الله عليه وسلم ان ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور (٣) القدوس البليغ في القدس الذى يستحيل عليه ما يستقبح من الصفات والافعال (٤) الدرن الوسخ المتراكب ورآى بعضهم توب حر وسخاً فقال هذا درن وما هو بردن (٥) اسدل جناحه ارخاه ومنه ارخى الليل سدو له اى ستوره الواحد سدل كستر وسحف وسدل توبه فاسدل والسدل الذي كره في الصلاة هو ان يطرح وسط توبه على راسه او عاتقه و يسدل طرفيه وعن علي رضي الله تعالى عنه ان اهل الكوفة استقبلوه وقد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من قبورهم

واسْدَف (١) وارخى قِناعَه واعْدَف (٢) وضربَ (٣) السُّباتَ (٤) على الآداب · وَحيطَ ملآقِيَ (٥) الاحْفَان (٦) ولفَّ صرْعاه في الاكفان وبَقِيتَ كالكَ وحْدَكَ على الصَّعيد ليس لكَ مَاحلاَ القعيدَيْن (٧) مِنْ قَعِيد لا تَسْمَعُ حرَكةً ولا حِسًّا · ولا تَسْمَعُ رِكْزًا ولا هَمْسا واسْتدِلْ حينئذٍ تهْدَكَ من هُجودِك واعقدْ عيبكَ بموقِع سُجُودِك · واحْتَمْ لمن تحتمُ لهُ

(١) اسدف الليل اظلم وفي لغه هوازن اسدف الفجر اضاء وقال اسدفوا لنا اي اسرحوا وسمعت اهل الطائف يقولون اسدف لنا البيت بمعنى اسرح (٢) اعدف الليل عطى كل شيء بظلامه واعدف البحر اعتكرت امواجه (٣) الضرب على الآداب من قوله تعالى فضربنا على آذانهم وهو من ضرب الحجاب معناه فضربنا على آذانهم حجابًا من ان يستمع بالنوم الثقيل (٤) السبات الموت والمسبوت الميت وبه سمي النوم على التشبيه (٥) الملاقى جمع ملتقى اوملتقا ويحيط الاحفان من بيت الحماسة

اذا احاط عيبه كرى النوم لم يزل
له كالىء من قلب سنحان فاتكه

(٦) ولف صرعاه في الاكفان ولف الدين صرعهم السبات في الملاحف لما شبه النوم بالموت شبه ما يلحفون به بالاكفان (٧) القعيدان الحبيطان والعقيد الجليس قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد

الملائكةُ في سَمَواتِه . واحتَ الذي تَحتَى السَمَواتُ سَطَواتِه
وارحمْ أَحفائكَ ان يَتشتَّ النَّاسُ مَلاقِيها وَحلّها والسُكاءَ
وانْ قَرِحَتْ مآقيها الكِ على ما حَمَلْتَ من اورارِكَ وحطاياك
وما رحلْتَ مع أَشياعِ الجهلِ من مَطاياك وتصرَّعْ الى ربكَ
وتصوَّر (١) . واستَحِرِ عائدًا به واحأَرْ فرُبَّ عبدٍ تَنزَّلَ
بِتَصوُّرِه وحوَّارِه في الحَرم الآمِنِ من كريمِ جِوَارِه

﴿ مقامة الدُّعاء ﴾

يا أَبا القاسم حسبُكَ ما اسلفتَ من الصَوَاتِ فأَمْسِكْ واحرِصْ ان
يكونَ يومُكَ وعدُكَ خيرًا من امْسِك حاياتُكَ على نفسكَ تَتْرَى
والامورُ الالهيةُ كما تسمعُ وترى عزمٌ لا لِينَ ولا هَوادَه (٢)

(١) التصوُّرُ التفعل من الصور بمعنى الصير وهو اظهار الضر الواقع به
بالتقلقل والاضطراب والتشكوى او التضعف من قولهم رجل صورة وهو
الضعيف الذى لايدفع عن نفسه

(٢) الهوادة اللين والسكون ومنها قيل لاهوادة بينهم بمعنى لاصلح
لانهم اذا اتوا دعوا سكنوا ولانوا وقال

وركب حيلا لاهواده بينها وبين الرماح بالصاطرة الحمر

وهاد اليه يهود اذا رجع واناب كما يرجع المصالح وتيب الى صاحبه
قال الله تعالى انا هدنا اليك

وحدٌّ لا هرْلَ ولا مُكاده (١) وبسطةُ حَبَّارٍ لا تُطاق
وسَطوةُ مقتَدِرٍ يَضيقُ عنها النِّطاق (٢) فما هذه الحسارةُ
ولا حسرَ الى النَّجاة الا أَنْ تَحْبِي ومن عَرَسَ القَتادَ لم يَجْنِ
منه التمرَ ولن يَحْبِي هاتِ سلطانَكَ فيما ارتكَبْت وهَلُمَّ (٣)
بُرهانَكَ فيما احتقبت (٤) هيهات (٥) لا سُلْطَان الاَّ انَّك

(١) المكادة والكيدودة مصدر كاد يفعل ومعناه لان هرل ولا مقاربة للهرل ولا المام به كما تقول ما فعلت وما كدت (٢) عبر عن القدرة والاستطاعة بسعة النطاق وعن العجز بضيقه وهو من باب التمثيل لان من اتسع نطاقه احتمل فيه شيئاً كثيراً بخلاف من ضاق نطاقه (٣) هَلُمَّ برهانك احضره قال الله تعالى هلم شهداءكم وهي مركبة من ها ولمَّ عند البصريين من لمّ الشيء اذا جمعه وعند الفراء من هل وام بمعنى اقصد واذا قيل هلمَّ لك باللام للبيان كما في هيت لك وهي عند اهل الحجاز مستوفيها المخاطب والمذكر والمؤنث والمفرد والمجموع بخلاف بني تميم وتقال في جواب هلم لا اهلم بفتح الهمزة والهاء وضم اللام وحكي قطرب لا اهلم بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام ويقال هلممت بالرجل وهلممته قلت له هلم (٤) احتقبه واستحقبه احتمله وهو من الحقيبة التي يجعلها الراكب وراء رحله واحتقبه المتاع جعله حقيبة ومنه ماروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا تكونن احدكم امعة قالوا وما الامعة قال المحقب الناس دينه يريد المتبع الناس دينه وهو المقلد (٥) هيهات صوت يريد به الاستبعاد قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون

اطعتَ الشيطان وكلاًّ ولا نُزْهان الاَّ أنَّكَ احدثْت العاجلَ بما غرَّ (١) وهان ولا معذرةَ الاَّ انك ذُقت طَعم الاِتراف فاستَطلتَه ودعاك داعي الاسراف فاستحتَه هذه براهين السّامدين (٢) اللاّهين والله الصَّمدُ لا يقبلُ هذه البراهين. وهذه عِلَلُ المطلين ومَعادرُهم وعِلَلها لا تُؤمَنُ افراعهم ومحادرُهم. اعطِفْ على سيِّئاتٍ قدَّمتَها قدمك تقديمها بحسناتٍ تدْمنْ اقامتها وتُديمُها ان الحسَنة لتسحقُ السيِّئةَ عن صاحبها وتسحوها (٣) وتمحقُ آثارها وتمحوها كما تسحُو المِرْاةُ الرّصيعةُ الخبرَ عن الطرس. وكما يمحُو الماءُ الطَّهورُ أثرَ الرّجس وبسطْ يديْك الى دي المِنَّة والطَّول وابرأْ اليه من القُوَّة والحول وقلْ وحَاحُك من الحتُوع حَفِيص. ودمعُك على الخدّين يفيض وحاقات بالبكاء شرق وحيبُك من الحياء

---

(١) بقال انهان وانهان في امثالهم حده ما عر وهان بريد بايي من امكنك احده عر عليك اوهان بضرب في الشيء المرضى الذى لا يرتاح فيه ونحوه فوهم حد وفي قرط مار به (٢) السامد الرافع راسه كبرا وسئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى وانتم سامدون فقال الرطم والمرطم الساهي بالقدم من الكبر وقيل رفع الراس بالغناء وقيل لعبهم بلغة حمير اسمدي لنا اى (٣) السحو القشر ومنه

عرق · وصوتُك لا يكادُ يُسمعُ وحلا ولسانك لا يكاد يطقُ ححلا · يارب قد فصحتُ نفسي بيك وبيي وقد اطّلعت على عيبي وشيبي · ولم يَخف عليك دخلتي(١) وسرّي الخبيث · وعرفت قصتي وحديثي وبئس القصةُ والحديث وكفتي فصيحةً الفُ لها رأسي من التشوُّر(٢) والفع وجهي من التحمر(٣) على انك دون قناع كل متقع ووراء لثام كل متلفع فلا تفضحي بين خلقك يوم تُبلى(٤) السرائر ويُبعى(٥) على

المسحاة وسحاة الكساب (١) دخلة الرجل ودُخلهُ باطنه يقال اطلعت فلانا على دخلة امري ودخلل امري اذا ابنه مكسوبك (٢) التشور الخجل وشوره فضحهُ وخجله والاصل فيه اهداء الشوار وهو العورة وفي ادعيتهم اهدى الله شوارك (٣) حمرت المرأة حمرا وتحمرت وامراة حمرة حيية وحمرة من اعلام نسائهم وقد املت علي ام هبة ام مثواي بالطائف في كتاب لها الى افاربها بمكة حمرة تقول لكم باعمتي اشكو اليك حر العرى في وحشي وارسلوا اليّ من محاصب خمائكم ما اتحقق به (٤) ابلاء السرائر تعرفها وتصفحها والتمييز بين ماطاب منها وما خبث وعن الحسن انه سمع رجلا ينشد

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ودٍّ يوم تبلى السرائر

فقال ما اعجله عما في السماء والطارق (٥) يقال بعي عليه سيئاته اذا عيره بها مستعار من بعى الميت لانه خبر سوء

المحرمين بالجرائم والجرائر . فاعطف بكرمك على عبدك . فلا
جير عبده الا من عبدك فالمولى الكريم يصفح عن جرم
العبد وذنبه ان عرف منه الندم على ما فرّط (١) في جنبه

﴿ مقامة التصدق ﴾

يا ابا القاسم ضروب السخاء جمّة كثره (٢) ولا تكاد تحصيها
كثره وليس السخاء كل السخاء ان يتلقى الصيف بكوس (٣)
العقير وكاس العقار . وان توقر ركائبه يوم طعمه بالأوقار .
وان يقرى الطارق في الحمصة (٤) العرّاء وتسّق الذرة (٥)

(١) فرطت في جنب الله قصرت في جانبه اي في حقه وفيما يخص به من
طاعته (٢) الكثير ومنه الحديث ذهب اهل الدثور بالاجور
(٣) الكوس ان تعرقب البعير فيمشي على ثلاث وهذا من غريب المحاسن
وشكله وحسنه وادله على قدرة صاحبه وسعة بحره ما ورد منه نحو هذا
المورد فاما ما يتداول منه وانشد شقاق الكلم بعضها من بعض فمن ارك
الكلام واسخفه ومما لا يليق اليه وقد وقع لي نحوه في مقطوعة لي

وبارٍ قراه ما ادل وفودها على روح السير لاشعث ساري
اذا انابها ضيف تلقاه عنده بكوس عقير قبل كأس عقار

(٤) الحمصة العراء البيضاء من كثرة الدسم والشحم وقيل لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انت سيدنا وانت الحمصة العراء فقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم
الشيطان (٥) يقال سق بينهم بدرة اذا جعل بينهم سقفا من علف احدها

بين جماعة من الشعراء . ويُحارَ (١) زيادٌ بالدريات من الصَّدَفِ (٢) العُمانيَّه او يحشى فمُ فلان بنات (٣) الصدف العمانيه وأن يُفعَلَ ما يحكى عن أسماء زمكَ وابن (٣) الفرات وما طَمَّ من رِفدِهم على الرَّافدين دحلة والفرات . إنَّ من أَرَلتَ به املَك فتسحَّى عليكَ بما ملك فما تَرَكَ كَرَمًا الاَّ اتركه . ولا أدركَ لُؤمًا الاَّ تركه وإن أحفى عورَتَكَ بحريقةٍ تكتسيها او أطفأ سورَتَكَ بمريقةٍ تحتسيها فان صاقت عن ذلك طاقتُه . وفاقت المفاقرَ كلَّها فاقتُه

وقد فعل ذلك عبد الملك بن مروان عاره من المسروق (١) يحار من الحائرة وهي الهدية يقال احاره بكذا اذا اهداه اليه وزياد هو التابعة احاره العمان بمائة من عصافيره وهي الدريات من الصدف العمانيه (٢) الصدف من عيوب الابل ان يميل خف البعير الى الجانب الوحشي والعقد ان يميل الى الجانب الانسي وقد صدف وقعد وهو اصدف وافقد «٣» وبنات الصدف الدرر من الملوك من اعجبه بيت شاعر فملاء فاه بالدر وقد استحسن بعض الرؤساء فعل بعض الشعراء فقال لو كان معي درٌ لحشوت به فاه فقال

وقلت لو ان لي درا حشوت به فاه فان لم اكن در فدراعة

«٣» ابن الفرات هو علي بن محمد الفرات ووزر المقتدر وكان كريمًا سخيا سريا يترمك في ايام وزارته

فتلقّاك بشرِ يُوسُفَ وحُلْقٍ يُونُسَ وتَحيّةٍ تَعْلُو وكَلِمَةٍ تَحْلُو فلله دُرُّه من رِيمٍ (١) غير عاتمٍ وياله من حُورٍ يُمَلُّ نحُورِ حاتمٍ ولا تدَعْ أحدٌ (٢) ما تعدو رَحْلَه واصعبَ ما تَرُوحُ محْلا واضيقَ ما تكونُ يَدًا واقلَّ ما تَصيرُ حَدًا ان تَجعل الصدقةَ على مالِك وللمحلةِ (٣) حَظًّا من مالك انَّ الله قد أَملكَ عقيلةَ (٤) ما يُملك

---

(١) قوله عاتم بالياء معروف العبدة الى عبد الله الطائي الربعي المحترس بي الرحمن قوله مجلس وراح عليها فعلله غير عاتم

(٢) احدب ما تعدو رحلا اضافه الى الظرف ومعناه لا تدع ان تجعل احدب على بالك في احدب وهاب عدوك رحلا ورحلا نصب على التمييز من احدب كقوله تعالى واقوم قيلا جعل وقته حديث الرحل على الاسناد المجازي (٣) المحلة ما تحلّه العطية عن طيب نفس من غير عوض فقد تحلّ كذا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما نحل والدٌ ولدًا افضل من ادب حسن وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لعائشة رضي الله عنها لو كنت نحلتك حداد عشرين وسقا بالعالية (٤) العقيلة كريمة من النساء ومن ابيات الحماسة

معاذ الاله ان يكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب

وعقيلة كل شيء اكرمه لان صاحبه يعقله عند نفسه صيانة وقالوا عقيلة القوم سيدهم وقال حاتم العقيلة الحدرة التي عقلت في بيتها وقد

فسُقْ (١) اليه الصدُقةَ والصّدُقةُ لا اتَ اك (٢) هي الصّدَقةُ تصيبُ بها عبادَهُ (٣) الذين انما استقرصك من احلِهم وبهَكَ بذلك على بَاهة فَصلِهم وتعمّدْ بها المتعففين . ولا تَرْرَأْ نصيبَ المتكفّفين (٤) لا تمنَعْ خيرك لانّهُ بذر ولا دَرّك لانه مَرْر (٥) فربّما تناولتَ المُعْتَرَّ بالحفنه وانت اوصلُ من القاري في الحَفْنه وربما صحّتَ اليتيمَ بالقيراط واطعمتَه العُذْره (٦) وانت اكرمُ ممّن عقَر وممنْ سَقّى البَدْره المُتصدّقُ لوَجه الله

استعارالعقيله للحمار من المال وقد رتح اسعارها بالاملاك (١) او يسوق الصدقه وهي الصداق قال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فحسنت الاستعارة وتمكنت (٢) الاصل في قولهم لا ابا لك ولا ام لك نفي ان يكون له اب حرٌّ وام حرّة وهو من الاقراف والهجنة المذمومين عندهم (٣) عباده الذين استقرصك من احلهم هم الفقراء وهو دليل على فضل الفقر والفقراء (٤) المتكفف الذي يبسط كفه للسؤال اوالذي يطلب بكف به حاجته (ومنه) قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعد ولان بدع اولادك اغنياء خير من ان يدعهم عالة يتكففون الناس (٥) المرر من قولك تمررت التراب اذا شربته قليلاً قليلاً وقال النابغة الجعدي

تمررتها والديك يدعو صباحه اذا ما بو بعش دنوا فصوتوا

ومنه المرر من الاشربة لانه يتمرر (٦) العذره القطعة من اللحم

نقطمير فوق المتحرّق(١) لاعيس الناس بقاطير وعجّل ما تهب
وان ما عجّلتَ وان قلّ خيرٌ مما احلتَ وان حلّ

﴿ مقامة الشكر ﴾

يا أبا القاسم نِعَمُ اللهِ عليك لا تُحْصرُ ولا تُحْصى ومن يقْدِرُ على حصْر الرَّملِ واحْصاء الحَصى وان احدْت في أصعرها خَمْماً واحصرِهَا(٢) واضيقِها باعاً واقصرِها · رد فهمكَ الوَقّادْ وحصِر وقفَ اسالُك الوقّاعُ(٣) وحصِر · على انّ وصفَ شيءٍ منها بالصّعرِ كُنُود(٤) واستِقْلالَهُ انحِرافٌ عن الواجب وعُنود فكِرّ في النفسِ الواحد وبلةِ اللّهاة بالرّيق · تَعْرِفِ الخَطأ في صفته بالقِلّة والضّيق · رقّاك عزّتْ قدْرته ·

(١) يقال تحرق بالمال اذا اكثر منه كان يده تحرقت فتساقط اللحم منها وفي شعر الطائي

محرق الكفين بالعطاء مكبت سطو الحاسدين مئد

(٢) قولهم هو احصر منه بمعنى اشد احتصارا فيه حروحان عن القياس بناؤه من الزائد على ثلاثة وبناؤه من المعول (٣) الوقاع الذي يقع في كل شعب من شعاب الكلام (٤) كند النعمة كنوداً مثل كفرها كفوراً وسمي كندة لانه كند اباه فعارقه وهو ثور بن عربي بن مرة ابن أدد

الى صُلْب طاهر . وترائبِ أُمٍّ لم تكُنْ بعاهرٍ ثم حطَّكَ الى رحمٍ بقيَّه واحلَّكَ في بطن أُمٍّ نقيَّه ثمَّ اطلعك حيواناً سويَّ الاطراف وانساناً سليمَ الجوارح والاعطاف دا سمعٍ وبصرٍ وفؤاد دا بورٍ بصاصٍ (١) في سواد . وهو بورُ البصر في سوادِ باطِرَيْك وبورُ البصيرةِ في سوادِ (٢) احد اصعريْك وارَلك في سعةِ (٣) المضطربِ بعدَ الارْهاق (٤) واعدَّ لكَ قبلَ داك اهْناء الارزال والأرْزاق وقيّصَ لكَ على حين ضعفِكَ وقُرْبِ عهْدِك واستِلْقائِك عاحرَ النهصِ (٥) على مهْدِك رطْبَ العظامِ رِخْوِ المفاصِلِ . كأنَّكَ

---

(١) يقال بص بصيصاً وبص وبصاً ادا برق وما وجدنا في ملكم وَابصة واستعار فقال سأُبص فلانا فما بَصّ لي شيء وما وبص لي

(٢) في سواد احد اصعريك اراد في سواد ملك من قول شقة بن صمرة للنعمان حين وفد عليه فاقتحمته عينه فقال النعمان ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال سقه ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجرزدمتهم الاحسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال بلسان وان صال صال بجنان فسماه صمرة بن صمرة تشبيها بابيه في فصاحته وعقله (٣) في سعة المضطرب في فسحة الدنيا (٤) بعد الارهاق بعد التضيق في بطن الام واهنا الارزال اللبن

(٥) عاحر النهص عاحرا نهضك حعل النهض عاحرا من الاساد

أُرَيعُ من حُمْرِ الحواصل مُهَيْمَةً (١) تَرْأَفُ بك وترحمك وتعرف عليك وترأمك (٢) وتطأرك وتحصنك . وتصونك مما يؤذيك وتحصنك تصعك على لمائها (٣) وترضعك بمائها وتؤنسك بالمُناغاة اذا استوحشت وتُصَمِّتُكَ بالتعليل اذا أحْمَشْتَ ولمَّا طَبِقَ يُرشِحُك لاصابةِ الطَيِّباتِ التي يرزقك . واستأ يُستِئُك للتوصُّل الى غَرائِب حِكَمٍ يُسدِّدُك لها ويوفِّقُك حعلَ اسانَك في معارِرِها مُرَكِّبه وصيَّرَها على مراتب الحكْمَةِ مرَتبه ودرَّ سيفك للاصواتِ مَدارِح وللحروف (٤) المسوطةِ مَحارِح واطلق لسانك وتكلَّمت وعلَّمكَ طُرُقَ البيان فتعلَّمت ولقَّنك الشهادتين وحفَّظك مابين الدفتين (٥)

لحارى او عاحرا في النهض كقولك مات العدر وهو من قول الحطيئة

لرعب كامراح القطاراب حلفها على عاحرات النهض ممر حواصله

(١) مهيمة حاسه مسعقة من هيم الطائر اذا رعف على بيضه (٢) رئه ورحه احوان ٣) الاناء بالفتح الصدر و بالكسر جمع لبن وقيل هي الملاسة تعني المراضعة في قولهم هو آخره لماناامه (٤) الحروف المسوطة حروف المعجم مثل ان تركب فان ركبت فهي كلم فاذا ركب الكلم تركيبا خصوصيًا فهي كلام (٥) مابين الدفتين يعني القرآن والدفتان هما المصحف وهما الصدفتان المطبقتان عليه من جلده وكانتا تعملان من

وهداك النجدين(١) . والقى اليك الصيتين فوصف لك ما تؤدي منهما الى النجاة مسالكه . وعرف لك ما لا تؤمن موبقه ومهالكه . لئلا تقع في اغفال الباطل ومجاهله ولتنصت الى شرائع الحق ومناهله ثم حولك من حرالة المصل ما حاق(٢) على هام امانيك ولم تطمح اليه طون عنيرتك وأدانيك ورفع لك في دالك صيتاً(٣) صيتا وحسن ذكر يصمن لك الحياة ميتا ثم اوسعك نقلا في الحاب الاحضر وافتراتاً للهاد الأوتر من العيش الرافع (٤) والمال العارع والمشرب الرافه والمركب الفاره والمطر المزوق والمسكن الموموق والدار دات الرحارف والرفارف والحديقة دات

حشب معشى بالجلد (١) وهداك النجدين علمك طريق الخير والشر (٢) حاق على هام امانيك نوع من المجاز لاتراه الا في كلام من هو من الدلاعة بالمطر الاعلى كما حكى عن البادية انه استادن على النعمان فقال له الحاجب ان الملك على شرابه فقال البادية فهو وقت الملق بقبله الاسئدة وهي جدلى للرحيق والسماع فان سلح فاق المجد عن عرة مواهبه فانت فسيم ما افدت (٣) صيتاً صيتا ذكرا طبانا (٤) الرافع والرافه الواسع وولان في رفاعة من العيش ورفاهة والرفه في الورداد بشرب متى شاء

الأُكُلِ والطِّلِّ الوارف والقِنْيةِ المُعْنِيهْ والعُنْيةِ المُقنيه(١)
امَّا اوْلاكَ ما اوْلاكَ انتَطَرَ في وُحُوهِ نَعْمائِه مفكِّرًا وتَوَفَّرَ
على مَحامِدِه مُتَذكِّرًا فحالفتَ عمَّا ارادَكَ عليه ونَدِمْتَ ما اهاتَ
بكَ اليه مخلِدًا الى الشَّيْطانِ ورَعاتِه مُقْبلاً على الشَّاب
ورَقاتِه مائلاً على الطَّبَسِ ورَواتِه موغلاً(٢) في التَصابي
وشَوَاتِه تَسُدُّ مَسامِعَكَ دون من يَتَنَصَّح. وتَوَدُّ لو رُمِيَ
بِعِيٍّ فلا يَتَفَصَّح يكادُ يَرِيدُكَ (٣) على الشَّرِّ أعْرَاء وعلى
ارتكابه اصرَاء ولَقَدْ فَعَلْتَ مَّا هو ما فعلتَ الحَيِرُ بحاياه والمُطَّلِعُ
على حفاياه وهو يُرْجِي على مَعَائِبِكَ سِتْرًا لا يَشِفُّ (٤)

(١) المرصية ومنه حديث عبد الله الاتم ما حكَّ في قلبك افتاك الناس وافتوك (٢) اوغل في المفادة وتوغل فيها اذا امعن ثم استعمل في كل امعان (٣) يريد له على التراعراء من قول ابي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(٤) سف الستر حتى رق رُؤى ما وراه وشيء شفاف ويقال سف عليه ثوبه سفوفا وشفيفا واستسفت ما وراءه نصرته وفي سعر ابن الوردي

سفد العين فيه حتى يراها احطاته من رقه المستشف
كبهاء تلا هماء مسوب نصاء ارق بداك واصف

حَافِيا (١) ويُسْبِلُ على مَتَالِكَ دَيلاً لا يَصِفُ (٢) صَافيا
ويُحَامِي عليكَ ما يُتَوَرِّرُ بك ويَفْضَحُك ويُتوّهُكَ عند
الناسِ ويُقبّحُك كلَّمَا ازْدَدْتَ لِلؤْمِكَ عَمْصاً لايادِيه وكُفْرَانا
رَادكَ بكرَمِه الواسعِ طَوْلاً واِحْسَانا هذا الى ان بلغتَ
الاربعين او بيفتَ (٣) عليها وهي التَّبِيَّةُ التي على الاربِ العاقل
اذا شارفَهَا ان يرعوِي وعلى اللبيب الفاصل اذا أشاف عليها
ان يستوي فكان اقربَ شيءٍ منكَ التواؤُك وابعد شيءٍ
عنك استواؤُك ولم يَتَأَّ لكرمِه حِذْلانَك وان يخليكَ
وشانك بل شاءَ ان يَسوق نحوكَ النعمةَ بكمالها وتمامها . وان
يحْدُوَها ويُهديها اليكَ من خلفِها وامامِها فاداقكَ (٤) من
بلائِه مَسَّةً حقيقةً الاَّ انها طَحَتْ يامسكينُ مُتْنَك وصُلْبَك .
وكَسَتْ شدائِدُهَا صدرَكَ وقلبَك وداستْك وعركَتْك بالرِّحل

(١) حافيا تحيياً (٢) لا يصف لا يعلم ماوراءه لا ه اذا علم تحم
الاعساء تحته لزمه والتصاقه باللابس فكأنه يصفه وهو في حديث
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عليكم بحفاء الحقو فانه ان لا يتسف
(٣) بيف على الاربعين وورف عليها زاد عليها وهو من الاناقة
(٤) فاداقك من بلائه مسةً حقيقة يريد المدرة

واليدِ ووَطِئَتْك وَطْأَ (١) المقيَّد فكانَتْ لعَمْري رَحْمَةً اعْقَبَتْك من رُقاد العملةِ يَقَظه وصَمَّتْ في أُذُنيك اسمعَ نصيحةٍ وانجعَ موعظَه وقذفت في قلبك روعةً حقَقَتْ منها احتاؤك وكاد يقطع امهرُك (٢) وتَشقُّ مُرَيْطَاؤك (٣) ولم يكن لك بُدٌّ من أنْ تعودَ بحَقْوَي الامانة والارعواء وان تلوذ بركني الالتجاء اليه والاصغاء فافرغْ عليك دَلُوًا من رحمته . واعماك من التعريضِ لمُعاصَة نقمته ومنَّ عليكَ بمَسحةٍ اصرِّك واحطَّك مسحةٍ في امرك ونَصَرَّك ماحقيقةْ شأنك وفهَّمك واحطَر بالِك ما يصلحك والهمك واحد الى المراشد بيدك وحرَّك حاتًّا لك من مقودِك وتابع عليك الطائدُ الرائدة في ايقالِك التأدَّةَ لاعصاد ايمالِك وتِسكرِ

(١) وطاء المقيد مثل في الذل والرزانة وفي ابيات الحماسه

ووَطئنا وطاء على حنق وطاء المقيد نابت الهدم

(٢) الامهر عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت امهري

(٣) المريطا جلدة رقيقة في الجوف ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لابي محذورة حين اذن فرفع صوته اما حسبت يا ابا محذوره ان تشق مريطاؤك

ايّةِ نعمةٍ تبغص ايها المعدُ العاجر هيهات قد حجرت دون دلك الجواجر

﴿ مقامة الاسوة ﴾

يا ايها القاسم لله عبادٌ رهنوا(١) بحق الله دممهم وعقدوا بانتعاء رضوانه هممهم وصيّروا نفوسهم حبساً (٢) على المجاهدة بها في سبيله وسيّروها دُلُلاً في ادمةِ التقوى على آثار دليله(٣) لها من يقينهم هادٍ لا يضل ومن حدهم حادٍ لا يَمِلّ شِدة مراسهم في ذات الله تقصبُ الامراس (٤)وصلابة معاجمهم في الدين تبْي الاضراس هيهاتَ لَيْسَ غيرَ أنْ لا هوادةَ في الحقّ ولا اِدْهان لهمْ سوى أنّ عوصهم على الحقائقِ يعمرُ

(١) رهنوا بحق الله دممهم من باب التمثيل ومعناه ضمنوا فضاء حق الله وجعلوا دمهم رهائن بذلك ومنه قول علي رضي الله عنه دمتي رهينة وانا به زعيم «٢» الحبس جمع حابس من قولك احبس فرساً في سبيل الله وحابسه اذا وقفه وانما جاز جمعه على فعل وهو فاعل بمعنى مفعول لانه جرى مجرى الاسماء فاشبه سبل لا وسبلاً «٣» الدليل في دليله للسبل او لله تعالى واراد بالدليل الرسول او الكتاب شبه بالدليل في المغارة لما ذكر السبل «٤» الامراس جمع مرس وهو الحبل شبههم في حدهم وتصلبهم بالصعاب من الخيل او الابل التي تقطع الحبال

الالباب والاذهان مستمرون على وتيرة(١) الا تخاف حراناتهم(٢) تقلبات لا تعرف الكت عهودهم واماناتهم كلما ترحت(٣) لهم الدنيا وتزينت بأبهج زينتها وتحلت ابهى حليتها مفتحة بوتيها متحترة في مشيها حطارة بيديها متتيه بأم السرور متكبه . عصوا دون رؤيتها احماهم وصبروا على اللذات أدناهم لم يذهب عليهم أنها ام العرور لا أم السرور وأنها اذا تحترت حيرت . واذا حطرت احطرت ومتى زرت متبرحة تركت الاحشاء متصرحه ومتى تزينت وتحلت تدات سرورها وتحلت وعادوا الله من اسمها الحتي تحت لسمها الموشي فان حاطتهم بكلمة في معناها استتبعوها ومروا عليها متصامين كان لم يسمعوها ودهموا عن حديثها وهو واوهصوا(٤) في حديث الآخرة فاسهوا ورايت عيونهم عند ذلك معرورقة(٥)

«١» الوتيرة الطريقة - قيمة يقال ما زال على وتيرة واحده من امره . يمشيهم على وتيرة واحدة اى على صب واحد وهى معيلة من الوتر الفرد «٢» الحران فى الحيل كالحاء فى الابل وجمعه بالالف والتاء كما هنا وبالات جمع مال «٣» برحت اطرت حاسبها ومنه البارح السهم الذى لا عطاء عليه «٤» هسوا فى الحديث افاضوا فيه «٥» اعرورق معرورق من العرق كاحلولى من الحلاوه وهذا الماء ماء المالحه

وا تاسيها في ميص شؤمهم عرقه تصوّرا لاهوالها كانّ المتوقّع منها واقع وكانّ احاها تاتت لديهم واقع(١) تكاد تقرأ من سحاتهم(٢) انهم سأؤن لحسناتهم ملقون بين اعينهم السيئات وحراءها لاتبرح ممثّلة لها ماثلة اراءها . لانفسهم يمهدون فيسهدون ولمحاتهم يحتهدون فيجهدون بين جنوبهم انفس السعداء . وفي صدورهم تمس الصعداء اولئك الذين من تنسه بهم فقد فاز وسعد وفرع(٣) دؤابة العزّ وصعد فاستوفق الله يهدك لذاك الطريق ويجعلك رفيق ذلك الفريق

---

(١) تاقع تاتت ومنه استنقع الماء اذا ثبت في مكانه (٢) السحة الهيمه والسحاء مثلها وعن الفراء بفتح الفاء والعين كالسحة سواء لا فرق بينهما الا اختلاف حرف التأنيث وكذلك التأداء للامة وانكر ذلك ابو عبيد ومادكر سيبويه على فعلاء تحتبن الاحتفاء في انه مكان الصعداء صفة كالنفساء والعشراء ومنه قوله

وان سياسة الاقوام فاعلم لها صعداء مطلعها طويل

اي تنه متصاعدة ومنه قول الاصمعي الصعداء النفس الى فوق وتطيرتها في الصفات امراة طلعة اعنى انها فيما انت بالتاء تطيره تلك فيما انت بالالف (٣) فرعه ومنه حمل فارع اذا كان اطول مما يليه وسميت المرأة فارعه و يقال فرعت راسه بالعصا وتفرع القوم ركبهم وشتمهم

﴿ مقامة النصح ﴾

يا القوم العجب منك تعمل اعمال الاشرار وتأمل
أمل الابرار هذا اهل العفة واحوالهم المتناحسة (١)
وهذا هم المتناكسة حقك لو قطعت لما ات عليه ايها الحامد
نفس وتقوط اليأس ستعلم عند معايرة (٢) الاعمال ومتاميلها
ومورثة بين حميمها وتقيلها ان عملك من الحافيه في مهمه
لريح سفن وهن لاتي في امد أطف اطمع من
سعف (٣) وحمق من يأس (٤) اتعب من يعمل ما يوجب
عقوبة ويرجو لم يأمل متوبة موسى وهارون لو تاملت حق
تامل لقل تاميلك ولم يكثر تحاملك على نفسك وتحميلك
لاثقال تحامل علها وتحملها تقال الخطيئات والاوزار الا

(١) احس الانسان ان تحاسا وكذلك عر الانسان
تقال حس القوم اعروا وتناسوا مصرب على رأسه متناحس قحمه
ورميين متناحس بين القوم فسد واختلف (٢) عاير الكامل قايس
بينها حتى تعرف مافيها من نقصها (٣) اسعف الطماع رجل من اهل
المدينة مضروب به المثل وقد ذكرت نوادره في المستقصى في
امثال العرب (٤) ما اليأس الاشعب المساعد ما ايأس القرين من الحيل
اساعد ما بين الرجلين

انك اذا استُحملت الطاعة قلت ضعيفٌ لا يقوى على هذه الاوقار وانت عاصياً اقوى (١) قوةً من الفيل ومحمولاً لي الطاعة أضعف من رأى الفيل (٢) وان سقتْ منك صالحةٌ في الذُرة (٣) شيعتها بما يحبطها وان صعِدتْ لك كلمةٌ طيبةٌ اردت (٤) وراءها ما يبطلها . فانت بمنزلة من يلد ثم يئد وبمنزلة من يصل ثم يَستأصل كم من صيحةٍ صُحِت بها فلم توجد لك قلبٌ واعٍ ولا سمعٌ راعٍ . كانّ أُذُنك بعضُ الاقماع وليست من حاسّ الاسماع وكم من عظة صُرِف بها وجهك فوجدتها ارد من حَمد ووجدتك اقسى من حلمد لم تعتصر من

«١» اقوى قوة من باب حدّ حدٌ «٢» الفيل الضعيف الرى قال

بني رب الجواد فلا تعجلوا فما انتم فعدركم بفيل

«٣» يقال لقيته في الذرة وفي الذرى اذا لقيته من الايام وهي من الشيء النادر الخارج عن الالف والعادة والذرة مصدر منه بمعنى لقيته في الذرة لقيته في الحال دات الذرة يريد في الحال الخارجة عن العادة وهو عدم اللقاء بينى وبينه والذري اما مصدر كالذرة واما صفة للحال بمعني لقيته في الحال الذري كقولك بافة وكرى وجمرى (٤) اردت ارسلت من البريد وهو الرسول المستعجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردتم الى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم وقال رأيت للموت بريدًا مردًا

حبيك رشحةٌ من حياء ولا من وحتك قطرةٌ من ماء على أنّ الحجر الصلد قد يبصّ والصخرة الصماء ربما تصّ(١) لا حيّاً الله مثل هذا الوجه الصفيق الجدلانُ احقٌّ بحامله من التوفيق

﴿ مقامة المراقبة ﴾

يا ابا القاسم ما اتت وان حلوت وجدك بعريد معك من هو اقرب اليك من حبل(٢) الوريد وحسابتيك(٣) حفيظان يتلقيان (٤) لا يغفلان ولا يتقيان وما يدريك ما لم تطرْ

(١) بص الماء صيصاً وبص بصيصاً وهو الرشح القليل وفي المثل ما يبص صابه يضرب للبخيل (٢) الحبل شبه بواحد الحبال الا ترى الى قوله (كأن وريديه رشا حبلُ) واضافهُ الى الوريد لسان النوع كقولهم بعير ركد والوريدان العرقان المكتنفان لصفحتي العنق المتصلان بالوتين وهو مثل في القرب قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ذو الرمة (والموت ادنى لي من الوريد) وقرب الله مجاز عن تعلقه بالمعلوم وانه لا يخفى عليه ايما كان (٣) يقال مر وهم يستترون حفاظيه وحسابه بكسر الحاء بمعنى حسبته وناحيته (٤) يلتقيان من قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان والتلقي والتلقف واحد ولا يتقيان ولا يتقيان وهذا المثل لا يضعك من زاد شقى وقال ذو الرمة

تعيي المطية والعقل · أنك رُميت بحصم (١) الدّ وشاهِدي (٢)
عدل استكفْ بصحةِ ايمانِك ومعْتقَدِك وطُمأْنِيةِ اليقينِ
في حلَدِك وما أُتيتَ من فصلٍ مبين ورايءٍ (٣) ليس
بعين وبصيرةٍ كالكوكبِ التّاقِب · في العيهبِ (٤)
الواقب (٥) وهمّةٍ عليّةِ المَرْقى قصيّةِ المرمى · وعزّةِ نفس
لاتَستَحْدي (٦) للحمل على الدنيّه وان افترَستْ دراعيها على
صَدْرها المنيّه (٧) ان تراقِبَ عند مقارَعةِ الريبةِ اقلّ الناس
وادْوَنهم · وادَلّ الحلقِ واهونهم واعجزهم عن

وادرك المتقى من يمينه ومن شمائلها واستى العرب

(١) الحصم الالدالله تعالى من قوله تعالى وهو الد الخصام (٢) وشاهدي عدل يريد الحقيقين (٣) الرأى العين الضعيف يقال عين الرأى وحكي الكسائي عن رأيه وقالوا العين في الراي بالفتح والعين في البيع وفي توابع الكلم العين في المشتري اهون من العين فيما ترى (٤) العيهب الظلام وليل عيهب مظلم (٥) والواقب الداخل في كل شيء من قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب (٦) استحدى له اذا خضع ولان ومن الحداء في الادن وفرس حدواء وعن ابي زيد قلت لاعرابي كيف تقول استحديت ام استحدأت فقال ان العرب لاتستحدي (٧) استعار للمنية صفة السبع فجعل لها دراعين وجعلها مفترشة لها

التمرّس (١) لك وابعدهم عن التعرّض لك وآمنهم حالتا
ان يهمّ اسرك او يهم بتك بترك وان كان صبيًّا في حدِ
الملوم دارجا (٢) او مصابا عن حيّز التمييز حارحا
مالك الاّ الحياء والتنوّز من محضره واستقباح مواقعة
المحظور امام طرده فانت تتالع في الاحتجاب منه والاحتجار (٣)
ولا تتلع في الاحتراس والاحتراز ولا تألو مبالاة
تتطيه (٤) ان يتسلّق الى عوارك ومحاذرة من حدسه ان
يتخالف لاطلاعه على عوارك ثم لا تراقب الله ومعقباته (٥)
وما عدد المحرمين من معاصيه اليس الملكُ الحافظ احقّ
تحفظك والملكان الحفيظان اسعدك وتلمظك وهب انّ
احدًا من الملائكة والثقلين (٦) لا يراك وانّ الله قد

(١) يمرس مدلك (٢) دارج الصبي واصح درجانا وهو متى صعب
ومشى لدراجة ويقال (ام صبي مدرجا ما دارج) وفي المثل اكذب من دب
ودرج اسد دب اسعره مدرج كره وفيل من دب على الارض ومات
(٣) احتجر مطاوع حجر اذا منعه يقال احتجر عن كذا (٤) التطي مثل القفى
في المدلل الذي احد حرف الصعب (٥) المعقبات ملائكة الليل
والنهار سميت بذلك لتعقب بعضها بعضا من عقبه بمعنى اقفاه
(٦) الثقلان الانس والجن لانهما تملا الارض ومنه قوله عليه الصلاة

عطّاكَ منهم ستره ووراك اليس هو وحدهُ احقّ من
اخلائق واعلى واحقّ بان يُستحيى منهُ واولى ما كلُّ
ما حلقَ الاّ حفنةٌ من حصاته واوراقهم في اصغرِ حفنةٍ من
حصاته فمن هم ان تصرّت ياعاقلُ حلالته التي الصائرُ
دونها حيري وكبرياءهُ التي الادهان عن كنهها حسري
ويحك ايها الخاسرُ الباثر الذي انقصتْ (١) ظهرهُ الكبائر
اليه ولا تنال الا به وعظمة تتأله ولاتهبْ الاّ عزّتهُ
وجلالة سلطانه وهو الكبيرُ وما حلاهُ اليهِ حقير وهو العيُّ
وكأنهم اليه فقير

اذا كنت فردا لا مرأى ومسمعٍ
من الناسِ فاحذرْ منتهى السمع والبصرْ

والسلام تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سميهما الثقلين لان
الدين عمرهما كما تعمر الارض بالثقلين (١) انقصه حمله على المرض
وهو العيّ لقاها وانقصف الفروحة اذا ركب في صوتها انقاض الدجاجة
وبها اذا باضت وكذلك انقاض الرحل وشوده وقال

وحرر بنقض الاصلاع منه مقيم في الحوانع ولن يدولا

فانقض اذا سعد وعبر متعد بمثل حيان يريد انه لا يبلغ احدٌ حدّ
الاخلاص بشيء من الطاعات الحفيه ونحوه قوله تعالى ولا ينبئك مثل

ولا ترْتَكِبْ ما لو دَراهُ ابنُ آدَمٍ
لَرقَعَ حدَّيْك التشوُّرُ والحفَرْ
مساويك تحميها حِدارا من الورى
أليسَ الهُ الخلقِ احلَق بالحَذرْ
بلى فتصوَّنْ في حَلائك فوقَ ما
تَصوَّنت قدْماً بين طهرانيِ الستر
وكنْ رجُلاً ما سرَّ ما هو معلنٌ
من الخير الاَّ دون ما سَرَّ ما اسَرْ
ثما قصداتُ المخلصين محُورةٌ
بمثلِ حفياتٍ يُصعَّرنَ ما طهرْ

﴿ مقامة الموت ﴾

يا أبا القاسم لقد صحت طويلاً (١) رِحالاتِ (٢) قومِك وكأنَّك رايت حيالاتٍ في نومِك تَلقَّطتهم أيدي المنونِ

حبر اي لايحرك محبر يمايل الحبير في صحة حبره (١) طويلاً رماناً طويلا ونحوه قديماً وحديثاً وفرنساوا قوا ونال امرهم (٢) الرحالات خاص باولى الشرف ويقال رحالات قريش لاشرافهم وكرائهم ونحو بيوتات يقال فلان من اهل البيوتات

فُرَادَى(١)ومَثْنَى وكأنَّهم لم يَتَدبَّرُوا ٢)دَارًا ولم يعْمُوا نَعْمَى حربتْ اعمارُهم بعد ما عمرُوا عُمَّارا واصبحوا اسْمَارًا بعد ما كانوا سُمَّارا ٠ اين حدُّك بعد ما حَلَبَ (٣) اشْطُرَ الزمان وجمعَ هُيدَةَ (٤) نصرِ بن دَهْمان وكلٌّ من نفسَ له وعمرٌ ادركه سِيان

(١) فرادى رمنى من الاعداد المعدولة ومنعها الصرف بعدلين وهما العدل من الصيغة والعدل من التكرير ٢) تدبير المكان اتخذه دارا وورد تفيعل ولو كان تفعل لقيل تدور لأن عين الدار واو (٣) حلب الدهر اشطره مثل في الرجل المجد الذي مارس الامور وذاق احوال الدهر وخبرها مثل الدهر بالحلوب وجعل كانه حلب جميع احلافها الاربعة القادمين والآخرين لم يترك منها والمعنى حلب سطرى احلابه وراد حلب شطر ثالث وذلك مالا يكون ولكن قصدت المبالغة في استقصاء الحلب ونحو ما يروى عن ابن جريج انه سئل كم قيطكم بمكة فقال ثلاثة عشر شهرا اراد السنة كلها فيط زيادة وجمع هميده نصر بن دهمان هي وعاش مائة سنة وهو مقتبس من قول الشاعر

ونصر بن دهمان الهميدة عاشها وخمسين عاما ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا
وراجع علماً بعد جهل وحكمةً ولكنه من بعد ذا كله ماتا

(٤) وهميدة اسم للمائة من الابل كما ان امامة اسم للثمانين منها فاستعارها للمائة من السنين وهي الاستعارة اللفظية كالشعر والمشعر للشعة في نعر الموره المتصاحم ولكن ربحا عليط المتشافر وبرع من سقية الصغار او

الموتِ مذمومٌ لا مصلَ اذا احتُضِرا (١) بَيْنَه وبين من احتُضِرْ (٢)
سيّانِ عند الموتِ شيخ القوم وشرْحُها (٣) وتكلانِ عنده
قتْعمُ (٤) الطير وفرخها لا يتحطّى محدّثاً (٥) ليعرّجَ على معمّرٍ

لست من الى شجيها الدعاء وهو عيان قال جرير

اعطوا هنيدة تحدوها ثمانية ما في عطائهم من ولا ولا سرف

وقال الاعشي

ثم وعطاني المئين وردني ما مد تحدوها لى حدبها

وقد قال المبيده لامامة (١) احتضر رجل حضرته شدائد شدائد الدهر (٢) ويقال حتضر اذا رد د حضرته الوادة قال جرير

نحن احتضر حياض ردينا فملكم وحدنا لنام الناس محتضرُ

واحضر ما كان لعض يقطع احضر وفي بوابع الكلام كل حي محتضر ميامون ينحر (٣) السرح عوان الشاب قال حسان (ان سرح الشباب والسعر لا ودهام لعاص كان حموما) وقال المفضل هو سرح ومدوهو من سرحه و يقال هذا سرحي واما شرحه معي القرن وقيل السرح معي شارح من قولك للام سارح (٤) القسعم المسن من البعير وكنيت الموت بالقسعم لوقوع البعير على القلى (٥) المحدث الصادق الحدس كانما يحدث بالكائن قبل كونه قال اوس بن حجر في فصاله بن كلدة

يحج اليه الحوم فقا يقاب يحدث العباب

وفي الحديث صلى الله عليه وسلم ان في كل امة محدثين وان عمر منهم كما قال

ولايحترم محدّثاً فيحترم دونه المعمّر لم يسوقهما سوط واحد
الى مدى ويسوق بهما معاً الى قبة الرّدي كأنك لم تقلّب
في حجره تقلّما ولم تتحذ منكبه مركبا ولا عبدت على
أنامله تلعب(١) ولا شهدت امامه تلعب ولا اتّقى لك الى
مجلسه رواح ولا غدوّ ولا بين يديه للاستفادة حتوّ وايّ
من انتصبت من صلبه ثم أحمدك الهوى في قلبه(٢) فكنت
احصّ مواده من سواده لفرط مقته لك ووداده اليك وابى
الأكل حير لك وفيك وربّاك وحمّاك ما قدر عليه من
مساعيك وربّحك الما أصلحك ترشيحا ورقّحك(٣) لك ما عنيت
به ترقيحا ونقّح عودك من العقد تنقيحا ولقّح دهنك العلم
والادب تلقيحا احتاسه(٤) الحمام قبل أن يجلس عارضه

ان السكينة تنطق على لسان عمر (١) لعب الصبي بلعب اذا سال لعابه
(٢) من بديع الكلام الذي لايكاد يعثر على مثله الا من اهدى كتب
نظمه في صلبه) وانصاك الله منه ثم احباك ماتحب منه لك عمدا فكانما
انتقلت من صلبه الى قلبه (٣) الترقيح الكسب والاصلاح قال الحارث
بن حلزة تترك مارقح من عيشه يعيث منه هيج هائج
(٤) يقال سعر محلس وحليس اذا احتاط بناصيه بسواده وكذلك

وهُيِّحَ قبل ان يَهيجَ بارصُه(١) واين من عشيرتك كلُّ معمٍّ(٢) مُحْوَلٍ · قلبٍ(٣)حوّل محلطٍ(٤)مِرْيَل(٥) مُبْرِمٍ نقّاصٍ عند مُراولةِ الحُطوب حقاقِ القَدَم اذا سعَى في كشف الكروب لَيّنِ العِطفِ للحُلْصان(٦)من الحُلّاّن اشوَسِ الطرفِ على أُولي المَقْتِ والتشنّان مَرُورِ البيت عير روّار مُزْوَرّ عن الفحشاء عفِّ الازار تقدّموك فُرّاطًا الى وِرْدٍ لا يَصْدُرُ عنه وارِده

الساب المختلط هائجه باحصره كأنه الذي استولى عليه اللوبان فهما يتحالسانه (١) البارص اول مايطلع من البهمى قبل ان يطول وهاج اذا يبس وهو محارعن سيبه وانه لم يبلغ اوان التيبيب(٢) المعم المحول الذى جعل له اعمام واحوال (٣) القلب الحول المتصرف في الامور المحتال وهكذا كان معاوية بن ابي سفيان قال لبنيه عند موته انكن لتقلبن قلبًا ان تحامس كية البار وانه صدق لهجته في ذلك فان الدهاء كل الدهاء ان تعمل الرجل فطنته وتهامه فيما يجيبه من عذاب الله تعالى فاما السعي على امام الحق والعقد للفسيق ونحوهما من العظائم فليست من الدهاء والعطنة في شيء ويقال حولى قلبى للمبالغه (٤) المخلط الذي يخلط الامور و يرتلها اي يعرفها (٥) المرتل المراولة الممارسة (٦) الحلصان يكون جمع حالص كراكب وركبان وصاحب وصحبان وواحدا يقول هو حلصان فلان كما تقول هو قربان الملك لمن يخص به ونظيره الرهبان في كونه جمع راهب على تقدير جمع رهابين

ولا يَرُثُّ الاكْنَادَ بارِدُه · مَنْ وَرَدَهُ يَئِسَ من العُلَّةِ لَيلُه
و يَئِسَ من اللِّةِ عَلِيلُه ما هو الا العطشُ القاتِلُ دون الرّيّ ·
وان تطايرَ اليه الوُرّادُ كالقَطَا الكدْرِيّ وها ات لاعقابهم واط ·
وعلى آثارِهم حاط وكأنْ قدْ لحِقْتَهم فأَلْقَيْتَ رِسَأَكَ معَ
أَرْسَيتِهِم · ومَلأْتَ سقاكَ مع أَسقِيَتِهم

﴿ مقامة الفرقان ﴾

يا ابا القاسم احمل كتابَ اللهِ محيَّك فيعمَ المَحِيّ وانَّكَ
لحَرِيٌّ بماحاته حَمِيّ · إنْ شئتَ ان يُحاصِرَكَ الى مَحَاتِك
فلا يحلُونَّ ساعةً من مُاجاتك وهو حَبْلُ اللهِ المتين · وصِرَاطُهُ
المُستَبِين به أَحيى رُسُومَ الشرْعِ الطَّامِسَه · وحلَّى ظلُماتِ
الشِّرْكِ الدَّامسَه · نورٌ مُستَصبَحٌ (١) به في ليالي الشك
سيفٌ (٢) سقَّاطٌ وراءَ صرائِرِ الشِّرْكِ حبلٌ يَعصِمُ من اعتَصَم
بمعاقله · و يَقْصِمُ ظهرَ العادلِ عنه بحَادِله بحرٌ لُجِيٌّ لا تزال
تَرْحَرُ لُجَّه دوعُبَاب يُرَوِّعُ التِطامُهُ وتموُّجُه لا يبلع

(١) استصبح به استضاء واتحده مصباحًا (٢) سيف سقاط وارٌ صرائره اى يقطعها حتى يحورها الي الارض

عارٌ (١) عارَه · ولا عائِصٌ قَعرَه عدنٌ قُرَاتٌ الاّ انه مُلِئَ بكلِّ لؤلؤةٍ يتيمه · قدّافٌ لكل جوهرةٍ كريمه اين منها ما عالى به الاكاسرةُ من الفرائد (٢) وما رصّعوا به تيجانهم من وسائط القلائد كلُّ درّةٍ في قصاير (٣) ذات القصور مقرّةٌ بالتقصير عنها والقصور ان عدّتْ عجائبَ البحار لم تعدّ عجائبه وان حدّتْ غرائب الاسمارِ لم تحدّ غرائبه كلما دهمتَ بفكرك في بلاعتهِ التي حصرتْ دونها البلعاء حتى سحرتْ من فصاحتهم السعاء (٤) وبطرتَ في سلامةِ سَكّه المسعرَب وسلاسةِ مائه المستعذَب ورصانة لطْمه المرصّف ومتانةِ نسْجه المفوّف وغرابةِ كنايته (٥) ومجازه ودرّة

(١) عار الماء شطه والعاري من السدر البائت على سطوط الانهار منسوب اليه وصم العين من تغييرات النسب (٢) الفريد والفرائد جمع الفريدة وهي جوهرة مصلبها بين دهب في الطم (٣) القصار قلادة قصيرة وهي الخنقة التي تطيف بالعنق (٤) قال السعاء والسعاء تمد الماء والقصر وباسكانها والمد قال ابو الفتح الملقب به

وان كنت بالسعاء قدما ملقبا فكم لقب بالزور لا الحق يحترص

(٥) الكناية نحو قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم كنى بها عن الموت على الكفر لان

إتساعه(١)وايحاره(٢) ورَوْعَةِ إطْهارِه(٣)وإصمارِه (٤

ذلك ردف الوت على الكر لاستحالة كا يردف طول العنق بعد قصو
انقرط والمحار الذى سمى استعارة نحو الاستعمال المستعار لاستمرار الشيب
في الراس واحده منه كل واحد منهما في قوله تعالى واشتعل الراس شيبا
ولدي هي بمسار نحو قوله تعالى سنسمه على الخرطوم مشبه حاله في
الذل والهوان بحال الرسوم على اعز موضع منه (٥) والاشتاح نحو قوله
تعالى او كصيب من السماء بعد قوله كمثل الذى استوقد نارا حيث
اي تمثيل المطابق كما الحاصل بعد كتشبيه وكما يجب على البليغ في مقام
الاجمال والايجاز يجمل ويحذر معه في مقام التفصيل والاطناب
يفصل ويسهب اسهابا يحيط

ومن لطائف الطوال قوله وحى بارحط حيث يرى
ونحوه وما ذكرى لاعمى ولا تصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل
ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات (٦) ولايسار نحو قوله تعالى
حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وعرض عن الجاهلين مدح الله فيه مكارم
الاخلاق على اختصار ونحو ما ذكرنا في الكشاف في التوبيخ من ذكر
الابصار من حاسة الحروف دلالة على اعظامها وعبر ذلك من
الاحتمالات والامور التى يدل عليها الاستقراء (٣) والاظهار نحو
قوله تعالى من يشاق ويصادد الله فان الله شديد العقاب من كل يريد
العروفانه العره جميعا لان المعني لايضيع اجره وكذلك المعنى من كل
يريد العره فهى لله (٤) والاضمار نحو قوله تعالى في تسع آيات
انتهوا خيرا لكم

ونَهْجة حَذْفِه (١) وتكْرارِه (٢) واصَالةِ تعريفِه (٣) وتَنْكيره . وافادةِ تَقْديمِه (٤) وتأْخيرِه ودِلالةِ ايْضاحِه وتَصْريحه ودقةِ تَعْريضِه (٥) وتَلْويحِه وطَلاوةِ مَبادِيه(٦) ومَقاطِعِه وفصولِه(٧) ووصولِه وما تَناصَرَ فيه من فُرُوعِ البيان وأُصولِه ارْتَدَّ فَهْمُك وعَزَبَ عنه كهام ومدْرارُه حهام حَيْرَةً في أُسْلُوبِه (٨) الذي يكادُ يَسْلُبُ بحسنه العاقلَ وِطْنَهُ وهو يَريدُه وِطْنِه وافْتِنانِه الذي يكادُ يَفْتِنُ الناظرَ فيه وهو

(١) والحذف نحو قوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها وما ربك (٢) والتكرار نحو تكرار القصص والذي في سورة الرحمن والمرسلات (٣) والتعريف والتنكير نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة (٤) والتقديم والتأخير نحو قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء (٥) والتعريض نحو ذكر الكافرين في آخر سورة التحريم وان الله لم يعاتبهما عن الله شيئا تعريضا لحفصة وعائشة وتوبتهما في اول السورة ونحو قوله كانا يأكلان الطعام (٦) والمبادي مفتتحات السور ومقاطعها حوالتيها (٧) والفصول والوصول ما في الجمل من توسيط العاطف وتركه (٨) الاسلوب الطريق يقال اخذ في اساليب من القول واخذ في اسلوب حسن وانت فلان في اسلوب اذا كان مكثرا الا يلفت يمنة ولا يسرة معناه انه في وجه واحد وسمي واحد وسميت الطريقة لامتدادها اسلوبا من قولهم للطويل سابٌ وسليب واسلوب

يميط عنه العتبه لم يمتِ اليكَ وعدُه المُرَعّب الاّ واطئًا عَقِبَهُ وعيدُه المُرهِب قد شُفِّعَ هدا بدَاكَ ارادَةَ تَنشيطِك لِكَسْبِ مَا يُزْلِف . وتثبيطك عن اكتسابِ ما يتْلِف مع اقتِصاصِ مَا أَحرَى اليه عُصَاةُ القرُون وما حَرَى عليهم من وطائع التوُّون وما ركبَ أَعداءُ الله من اوليائه . عير مكترِثين لِعتوِّهم بكبريائه رَدَعُوهم عن المَاكير (١) فقطَّعُوهم بالمَاتير ودَعوهم الى أَعمالِ الأَبرار فعرضوهم على السَّيف وحرَّقوهم بالنَّار . ثم اصْطَبَرُوا لوَجهِ الله وتَتَوا . وما استكانوا لهم ولا أَحْنَوا (٢) حتى اشتروا النعيمَ الخالدَ في حَنَّاتِ عَدْن . بؤسٍ وَطَّوا عليه أَنفسَهم طَرْفَة عين لِيُرِيك سوءَ مُقَلَبِ المُعتدِين . ويُبصِّرك حسن عواقب المُهتدين فحادِتْ (٣) لسانك بدارسته حتى تَرِقَّ عدَتُه . ومرِّنهُ على تلاَوته حتى لاتطوع لغيره اسلته وتعمده بمتلوه من اللسن ما ساعدتك عليه المكنه . وترفَّعْ له بمحارِ الحُرُوف عن

(١) الماكير جمع مكرا ومكر من نكر الشيء اذا انكره (٢) الاحنات الخشوع والحنت المطمئن من الارض (٣) حادت السيف تعهده بالصيقل ومنه قول الحسن رحمه الله حادتوا هذه القلوب فانها

رعاك الله ... وقرأه مرتلاً كالترتيل في نص
لسان والتجويد في نوع الألحان واجتنب ما لا يؤمن في
أحد (٢) ولهذرمة من لحن والجمزة (٣) واجتهد أن
لا تقرأ الا وضميرك متودد للسامع وتأمل مساوق ليالك
لا ... على حملة الاعتداد بها ملك وتمكرك عاكفا على
مودعها ... وتصرف ... محيلا في حقيقتها ضميرك ويطرك
مسامع ... مواعظ و ... والآيات قراءتك راعدة
صاعقة ... ودرر ... وصدمة ... في حوضا ... در
... ك ... ستوجب عاية الاكرام
... استدعي قصدي لاعداده فلا تمس (٥) له الا على

... لا ... ما ... كر لا عا ... وا
... ك ... ك ... ي ا ... كر ... رة ولو س
... ح ... ب ... ح ... راب الصح من اي مسلم
... ك ... (٢) ... ره ... رة المرأة مال
... ه ... ر ... ي لله تعالى ... ه ... ر السير
... ه ... ار ... ه (٣) ... رة ... لا تعرب كلامه كلام
... ه ... ا ... ته كلام ... مصر على زيادة الميم
(٤) ... ال ... ه ... ه ... ب ... ف تحت الزيادة
... ال لعام ... ل ... ول ... ه ... له خلاف خطية (٥) ليس

طهرك مسطوراً . واحتط ان لا تفرق بين ان يكون مكتوباً او مستورا واحطْ فيه حق من اليه انتماؤه . والى اسمه اضافته تباركتْ اسماؤه

﴿ مقامة النهي عن الهوى ﴾

يا أبا القاسم ان الذي حلقك فسوّاك (١) ركّب فيك عقلك وهواك وهما في سبل الخير والشرّ دليلاك وفي مراحل الرشد والغيّ رِبلاك ٢) احدهما بصيرٌ عالمٌ يسلك بك في البردين (٣) المحجة البيضاء ويردُ بك رُوْقَ (٤) المناهل

لغير المطهر ان يمس المصحف مكتوبا او مستورا ولو كان في كارة من ليباب عند الشافعي رحمه الله تعالى وعند ابي حنيفه رحمه الله تعالى ان يمسه مستورا بثوب او غيره (١) فسواك فجعلك مسوى الخلقة سليم غير مقاوبها « ٢ » ربلاك الذي يرتحل معك ويقال للفرسين الربلان « ٣ » البردان الغداة والعشي والسدفة الكبير المشتمل اورد ابن محمد ابن ارسلان لهذه لفظة في شعر المتقدمين لم يذكره الرواة وحذفته الائمة في كتبهم وكم من احرف لم تسمع ضياع الادب وقلة التنقل واتساع الهمم وتراجع الامور على اعقابها

ويرى مسطورا ان مثل هجرة كان ليس فيه مكرة واصيل

وما اظن البردين وما مثل هذا الموضع ممن نطق بهما واضع العربية « ٤ » الماء الاروق الصافي قال زهير

والآخر اعمى جاهل يحسب نك في بيصة (١) الهاجرة اليدَ دات المعاطِس(٢) والمجاهل(١) فايُّ دليليك امهر بالدلالة واحذق · وايهما احدر بان يتّبَع واحلق امن تفور مه بالهداية وحس الدلاله ام من يُغوِرُ (٣) بك في تيه العَيّ والصلاله تعلَّم(٤) أنه ليس من العدل ان تستحبّ الهوى على العقل ان حاب العقل ابيضُ كطُرَّة (٥) الفَلَق وجهَةَ الهوَى سوْداءُ كحُدَّةِ(٦) العسق اِن اتّحه لك امرٌ فعرضته على نفسك فانظر ايُّهما اليه المائل · وله القائل فان كان العقلُ فاحر به ان تلترمه التزام

ولما وردن الماء دفعا حمامه وصعن عصى الحاصر المتخيم

« ١ » و بيصة القيط وسطه واشده وفي رائية الشماخ

طوى ضمئها في بيصة القيظ بعدما

جري في عمان السّعر بين الاماعر

« ٢ » المعاطش جمع معطشه « ٣ » غوره ادخله في المغارة ومنه قولهم غور اذا هلك لان المغارة مهلكة و يقال غور اذا هلك لقله بالاستعارة كما قالوا عاقه الله لمعله الى السماء « ٤ » تعلم بمعنى اعلم واستعماله في الامر قد غلب عامه كما غلب على تعال قال كعب بن زهير

تعلم رسول الله انك مدركي وان وعد الله كالاحد باليد

« ٥ » الطره الخاصية يقال طرة الثوب وكفته وصفته « ٦ » الحدة الخط في حبل او على ظهر عير او غير ذلك وفي القرآن حدد بيض

الصبرِ وتَعْتَلقَه وان تجعلَ لديكَ وِتاحاً وتعتنِقَه وأنْ لا تَخلَّيَ عنه وان اشْتَجَرَتْ (١) دونه الرِّماح واحْتَرِطتْ دونَكَ وبه الصِّفاح واعترضَ الموتُ الدَّعاف(٢) وحا كلُّ ما تكرَه وتَعاف . وان كان الهوى فَرَّ منه مرارَكَ من الاسد واحْذَرْه حِذارك من الاسود وان رأيتَه بكلِّ ما يَسُرُّكَ مَحْفُوفا وكلَّ ما تَمنّاه اليه مَحْفوفا وان كان الامرُ بيَ (٣) بين وبينَ (٤) وتملّتْ وا تحمّلْ الأَناة والتؤدة(٥) وما وِزْ من

محمولان كان العقل في كان محمد معه فان كان الهوى العقل جعل الدين والحا يكنى به عن العناق قال

جعلت لدى وسحا له ... من الوارس لا يمنق

(١) اشتجرت اختلفت وهو استعارة التراع وتشاجروا تنازعوا وشجر بينهم امر وتشاجروا لله تعالى ما شجر بينهم (٢) الدعاف القاتل ودعه قال «٣» من بين بين العقل والهوى وقد جعل الاسمين اسما واحدا كقولهم هو حاري بت قال عبد

يحمي حقيقتها وقد علمت ... بانا ومستلبين ما

وهو قول سيبويه في نحو اضربنم يحرك الحركة الثانية بين بين يريد بحرك الحركة ويحرك الحرف الذي قبله حركتها وهو الالف «٤» السين والتئدت واحد وهو ان تناني حتى تعرف كنه الامر وقرئ قوله تعالى وصبروا على العتس «٥» التودة السكون والوقار وهو فعلة من

استَنْصَحتَ منهم الحُيوبَ والأفئِدَه وعرَفْتَ انهم ممن يُوصي بالحق ويومي الى التي هي اطوع لربه سهمه صائب (١) واصاب لم يرأي تزق فداله (٢) والاتقي (٣) النفع الذي يلوح لك من حيث تدري تحسبه كميا ورا غيبه واعمل على الاحلال ه وتحليته ولا تحدث نفسك بتوليه (٤) ولا توليته وكن في تقواك كسالك طريق تائك لا بد له من ان يتوقى ويتحفظ ه من وطئه ويتيقظ

حوالك اعمى فلا تعد له متعسا

لا يعتريك عن بصاء مسلوكه

تاركا اوه من اللف والنشاة من اي « » مثل للقول المحار وصواب الراي وه ه قول كليب لكورا امير الموك لبك كما انه محمد عبدها عورا فوجد في اصلها مكسرا فراكم من كذا وسهم صائب «٣» فذاك فالامر ذاك او فذاك المطلوب «٣» اتق الله ع ه في التقطه اتق حوبة تدرها وشرها بعدها عي فاعل كل واحد من الخير والشر الملتقس بالتقاط الآخر فلا يرفعها من كذا وسهم صائب «٤» تتوليه ولا توليته اي لا تتول انت العمل له ولا تكلف غيرك ان يعمل له «٥» من قول وهب بن منبه لعمر رضي الله تعالى عنه حين سأله عن التقوى يا امير المؤمنين هل مشيت قط في طريق تائك

تزكه وامش على آثار عقلك سيء
محجة متلهب ليست تزوكه
واعمل هديت بصيرٌ لا يريغ الى
بصيرة عن سداد الرأي ما فوكه
ومن قدته هواه في سرامته
ودال بين دوني الالباب صحوكه

﴿ ومنها التماسك ﴾

ومنها القاسم ان ردا اوقار والحلم ازين ما تعطف(١)
به سوء العلم فتحلم وتوقر(٢) وان لم يكونا من حدائلك(٣)

١) ومنها القاسم ردي والرداء الثوب والمعنى الرداء والثوب
وهما مما لبس الحسنات في وسط حل تناوله تعالى بالعز وقال بعضهم اي ردى
وجمالك به من الفيل وهو الملك وسو مارس الرداء العزة والملكوت
اي ردائك بها بدل من افعال الذاتية تعالى شأنه التشاهد على كل ناء
٢) تحلم وتوقر تحلم والوقار قال حاتم
تحلم عن الادنين واستبق ودهم وان تسطيع الحلم حتى تحلما
٣) من حدائلك من طبائعك وحدلة الرجل ماحدل عليه اي احكم
عليه خلقه والحدل شدة الفتل وامراة محدولة الخلق اذا لم تكن رهلة

وتعلَّمْهُما إن غدِما في شمائلك اولُ ما يُستَدلُّ به على عقلِ الرَّجلِ انْ تتبعَ حركتَه وسكناته وان تحمَدَ في مواطن الطيشِ والخرقِ طُمأنِينتَه وأناتَه فإنَّ اكثرَ الامورِ بالتأني والأَوْن(١) وإذا مشيت على الارض فامشِ هَوْنًا(٢) ولا تكن مِطَارَ القلبِ وان نَقِيتَ بمنْهج ولا محلول الحُبوةِ(٣) وان رُميت بمرْمَى وكن رَبيط الجاشِ (٤) دون الطَّوارق ولا تُهلْ وتلقَّبا بين التماسُكِ ولا تَهَلْ(٥) رَزِينا لا تَحمِلُك

« ١ » الاون الرفق يقال ان على نفسك ودع ارضك وارض ولان دون واذا أبيه قاصدة السير وادعه « ٢ » الهون من قوله تعالى يمشون على الارض هونا وهو خلاف قوله ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض « ٣ » كي محل الحبو عن القلق وتعقدها عن الوقار ومنه حديث قيس بن عاصم انه كان في نادي قومه فجيء برجل قتيل وآخر مكتوف فقيل له ان ابن اخيك هذا قتل اخاك هذا فما حل حبوته ولا قطع حديثه ولكن مضى عليه ثم قال ادهب بابي هذا فادفنه وحل الكتاف عن ابن عمي وسق الى ام القتيل مائة ناقة فانها عربية وما لها بسلاح عنه وكان الاحنف ابن قيس حاضرا فتعلم الحلم وعمل به حتى ضرب به المثل وقال سليمان بن يزيد العدوي القرشي

واذا حبا نقص الحبا في مجلس ورأيت اهل الطيش قاموا قاعدا

« ٤ » ربط الجاش قوي القلب وهو فعل بمعنى مفعول من قولهم ربط الله على قلبك « ٥ » ولا تهل مستعار من اهيال الرمل وعدم تماسكه

حيفةَ على حِقَّة تنيهَ حلٍ لا تهرُّ ماكه رحفه الأريبُ
لا يحملُ على رقتِه رأسَ برقٍ (١) طيّاش ولا بين حنيه
صدرَ حقٍ كمرحلِ حيّاش عليك بالكظم وإنْ شُحيتَ العظم
إنْ هما احوك فعاتبه بالإعصاء وإن استحطك فعاقبه بالإرصاء
وإن استُطيرَ صاحباكَ وثارَ تائرُه . فولِّه منك ساكناً
طائرُه ٢) إن صراعَ العسر أنبذُ من صرام اللهب فحفْ
على نفسك تقوب تنهاه واتقِ الساطعَ من انقِّاده والتهابه
ولا ترلْ تتواطه حتى يطفي وبصرامه الى أنْ يتفي ولن

---

(١) برق من البرق وهو اللمعة لان البرق والطيش في الراس ومنه قولهم
في رأسه نزق من طيش وفي المثل على لا حب لا على البرق
يريد لا تحمل الرأس ولا ترفعه

وتحلمه وسطه أي كن حليما لان الحلم معنى الحلم
يعني كأن على رؤوسهم الطير وقورهم (٢) وسكون الطير كناية عن
الطير ، لان الطائر لا يرمي في حس ولا يقر الا على ما لا يستريب
به ومن حديث الله ان رأس الحليم كان يقع على رأسه يحسبه
جالسا ويكون لدوام سكونه وفي الحديث كأن على رؤوسهم
الطير لما مثل العرب في اتزانه الماء مثل الحلم في المائة بالماء يراق
على حواشيه المطمئن

يطفأ مثل حلم يُراق على حوامه وعفو تفرّع سحابه على دوائبه (١)

﴿ مقامة التهامة ﴾

يا أبا القاسم ما صرّك لو لمعتَ بأهي النُّهى وإن كان بهيه أمرّ من الصاب (٢) وعصيتَ آمر الهوى وإن كان أمرّه أعذب من ماء الصاب (٣) مهتالِ تلك الاستاعة والأمرار (٤) لما تستحليه في العقبى (٥) من ثواب الأبرار ولم لمتعتَ الى هذه

(١) « ودقّ » الطل ما يقع من الندى ليلا على الشجر وهو أضعف من المطر « وتفرّع » السحاب ما تفرق منه في الجو « ودوائبه » ما تدوّب منه أي ذاب من الهواء وقال الشاعر يصف السحاب

والواصلات بعد أيديه ... والسائرات به لا تكور

(٢) « الصاب » شجر مر « ٣ » الصاب جمع لصب وهو السيلان ما يسيل من الشيء « ٤ » من التئ وهو ضد الحلو

نصاب بي برد أكرم به ... ما سح من أسبع الندى لم تمر

أت بمار حمده عن ... سي حب العاوى تمر وتقر

ومر يثورن ار وهو مر « ٥ » في الأمر معه كسر العين وفتحها بمعنى واحد

اللذة والعذوبة لذات مرصدة في العاقبة من العقوبة.
الليث من لا يصو(١) توب المراق ولا يدع تدر العواقب
والا هو تيع الجاهل في اعتراره. ورسيله في خلع الرسن
واختياره لاوائل بهما الا ان الجاهل ربما(٢) مهد جهله
عذره. وسهل عند الناس امره واما الليث فمرق(٣) المروة
معتمد(٤) كل لسان سيف عليه مهند. معه ما يكفه(٥)
ويقيه فلا يكف ولا يقيه وهو يصده ويصده فلا يصد ولا
يصدف مداحاط به الخذلان وهو مرح خذلان اتسعت
شهوته حتى عطت فطانته ولبه وفاصت حتى غمرت شهامته

« ١ » اصه الموت رعه واصله الحال عن الناس ناس يصو الحيل اى
يسقها لا يه اذا كان بينها مكان لا يسد واد يقال مكان يحرد عنها
وهو من فتح كلامهم « ٢ » ربما مهد جهله عذره كحل لطأ حارة
احد ثوبه وامراته المطعمة للاثام يقول ما حلت امرأ حرام على درأ
عنه الحد جهله ويحد ان كان عالما ومن تحامل الله تعالى وهم يقولون
الكتاب ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون « ٣ » مرق مروته مدق فى
مروته اذا ذمه وقدح فيه وقال ما لا يشرا
ياس لعبد الله حدالة انسب مرقت اليوم جلدي اي تمزق
« ٤ » معتمد بسبه الى العمد وهو الخرف وضعف الراى « ٥ » كف

وارْنَه (١) اِنْ كنتَ يا هدا من أهلِ التمييرِ فميّزْ بين الحبّةِ والارْزِر (٢) واعلمْ أنّهما عَمَلانِ فحيدٌ مُجْدٍ على صاحبِه ورَدِيٌّ مُرْدٍ لزاكبه وانما تَعْرِفُ دو اللُّبِّ ما يَمْتارُه الحَذَا ويَجْتَنِبُ ما يَجْتَابُ اليه الرَّدَى وحاتما لِمِثْلِكَ ان يتولّى مِثْلَه ويَحُتَّ بفاسِه أَثْلَتَه ويَضْرِبَ بِلِسانِه سواءَ قَذَالِه وعَرْصَه بالسةِ عدّاله فلا تَحْدَعَنَّ مُرٍّ يُفْضِي بك الى توابٍ بَعْدَ تُفارِقَه الى عذابٍ ولا تُشْبِهَنَّ في ايثارِ زَهْرَةِ الدنيا بأكِلَةِ المصرِ (٣) هجمتْ عليه فأنقها

ووقب وصد وصدى اربعتها عدي ولا عدى وهي ضيعة عربية (١) لارب الداء واكرم رجل ارب وارب وقد ارب وارب ومنه حديثه عليه السلام عن حمي او تهن فليس مما يريد ما يذهب اليه حاله الناس وحسبويتهم من ان الحيات مسح الحمر وانك اذا تعرضت لشيء منها تصيبك منه احوه او ابن عمه وكان هذا من معتقدات اهل الجاهلية الجهلاء من في الاعراب واشباههم من الاعمام ولم في ابن حمادات وحكايات قد كذبوا فيها او وضعها من اراد ان يلهي بها و يحك من عقولهم (٢) الارز الخالص من الذهب والفضة وهو ما ارز من صوته اي اسلك (٣) المصر الاحمر من الناس قال الله تعالى فاخرجنا منه حبا وما نبت منه في اول الربيع ما يولى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وان مما ينبت الربيع

رِيُّه(١) وحُضْرَتُه وملأ عيونَها رِيُّه ونَضْرَتُه وما يُتْعِرُها انه مسرح وبي وكلاءٌ ويل فرمتْ فيه رؤسِها صحاءَ(٢) لا تُتْرُه وعِشاءً لا تَتْرُه حتى اذا امتلأَتْ بُطُونها وامتدَّت عُصُونها شَعَرتْ ولكن شعورٌ بعدَ لأْي ودَرِيٌّ(٣) من رَأْي ، ولا حيرَ في قصاء وطَرْ يُتمي لك على حَطَر

﴿ مقامة الحمول ﴾

يا ابا القاسم يا أَسَفَى على ما امصيتَ من عُمُرِكَ في طَلَبِ ان يُتارَ لذكرِك ويُتارَ اليك باصابع بَي عَصرِك . حَيتَ على دلك طويلا فما اعيتَ عنك فتيلا(٤) حسبت انَّ

مايقبل حبطا او تسلم ( ) ريه ونضرته من قوله تعالى ابانا ورياً هو الهيئه الحسنة وهو فعل تعني مفعول من راي ٢ ا اصحاء من الصحى كالعداء والعشاء من العداة والعشي وصحيت الابل كقولك عدتها وعشيتها ومنه المثل صحى رويدا ٣ ا في امثالهم سر الراى الدري وهو بعن بادر الامر والقلبي الذي يعن عند استقباله ومنه قت القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

وفي كلامهم بعضهم وقد وعدله رجل من اهل الطبر له عده فاخلف شر الراى الطبري وشر الراى الدري (٤) الفتيل ما في شق النواة من نحو الشعرة وقيل هو ما تسله بين اصبعيك قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا

مَنْ طَرِبَ بذاك فقد استصغى (١) المجدَ بأعبارِه (٢) واستوفى
الفخرَ باصبارِه (٣) وقدّرْت أنَّ الشارةَ (٤) البهيةَ هي الجمال
وأنَّ الشهرةَ في الدنيا هي الكمال وما أدراك يا عاذلُ ما
الكامل الكامل هو العاملُ الحامل الذي هو عند الناس
مذكور (٥) وهو عند الله مذكور محمودٌ في الارض ليس
له طَهيرٌ ولا ناصر ولا نِدّ (٦) به اناهيمُ ولا حَاصِر .
ما قلتَ لاحدٍ هل تتعرُ به الاَّ قال لا لايُدْعَى في

(١) استصغى الشيء احده كله من اسفله وهو ما صاد من
صب الجبل ماق صرح امه وسفحه اد اسفله (٢) باعباره جمع
عبر الاعبار جمع عبر وهو بقيه الماء في الصرع ثم كسع الماقه عبرها اد
شرب شربها الماء الاخر ، واد الناس بعابر ذلك اد حافه عليه الحر
شتق لقولهم او ستعبر في قولهم فلان مكتسع عبره اد كان عرما مال

اسم لايجرحها من عبره لاقى مكتسع بعبره

اى لايبرعها الا قتي قوى (٣) صبار الاباعر جمع وهو واعاليه يقال ملاء
الاباعر الى اصباره واحد الاصباره اى كله قال مطفاً يلؤها الى اصبارها
والصبر والصبر واحد (٤) السارة الهيئة يقال فلان حسن الشارة حلو
الاسارة ورجل صبر سبر حسن الصورة والشاره (٥) مكور من نكره
معى انكره قول الله تعالى فلما رآيه ايديهم لاتصل اليه نكرهم ومنه
الاسم المكور والنكرة (٦) يعني لاند كراول الناس ولا آخرهم لحموله اى لا

الأقرى (١) ولا في الحمل (٢) حلا أنّ له في السماء اسماً لا يحيى وحاملا مرضعا لا يحيى وسلما قويا لا تستريح قواه ولا تلمع هذه الاسباب قوة (٣) من قواه فعد ان عن هذه الاسامي (٤) والاصوات وشد تحملك في تلاد الاصوات كيفية الحمول قبل ان يكمن وديعة في بعض الرواد قبل ان يذهن واحمل له قعر بيتك قبرا واصبر على معاناة الوحدة صبرا وطب نفسا برياءات الناس عنك ولا ترض بهوى الوحشة أنيسا ولا تنط الا الى رأس ان ضللت عن الحجة أرشد وان اضللت الحجة أنشد وان حفي عالك الصوات

ذكر [illegible] الدرى [illegible] الحمل [illegible] قرو [illegible] حمو [illegible] الحمل

"وله [illegible] الدرس [illegible] بعض القرى [illegible] فيها

(٢) [illegible] الدعوة العامة ان يقول [illegible] حملوا ان لا له

حي في [illegible] الاعمة [illegible] لا يوجد الادب [illegible]

(٣) قوة من قواد ان قوى الحمل وهي [illegible] حدة قوة [illegible] ذكر

لاسباب والاسباب الحمل قرن بها الموى وعدد الاسامي لاسمائه

(٤) اي [illegible] الاسامي لالقاب [illegible] والاصوات من مواك دهب

صوته في الناس وعلمه

حلّى . وإن اصابك همٌّ في دينك سلّى لا يزورك الاّ ليوصيك بالحقِ ويصحك ويرأبَ (١) تأيك (٢) ويُصلحك ويعالجك من مرضك وشكاتك بما يصف من امر مكياتك لا امر مضحكاتك (٣) دالك لا يتمسّ في حماك الا عبق نسيم الفردوس تيّاك ولا يخطر في عرصة دارك الاّ اصبحتْ مباركه وبسطت احضتها فيها الملائكة فلا تبغِ به بدلاً وإن أفاء عليك بيض النعم وساق اليك خمر النعم اطلب الى القاسم الحمول ودع سيرك يطلب اسماء وكنى

شبه بعض الاموات تحصناك لا

تغرره ان كنت عاقلا فطنا

---

(١) الرأب الاصلاح يقال رأب الثأي وامرأب والرأب هو الوهي كالمعاناة مع وهي مثل

لا تبغي ولا تأب ريب شبه

مثل سوى الغر والنعماء

(٢) الثأي الخلل (٣) الضحك الذي يتعجب منه واحد وهذا يكون لوجوه اما لعدم السداد كالمسهل يجري ولكن يعد حسن الرأي في الناس وضحك معلى وهو سدود (٣) اضحك مسالم امر مكاتبك لا مر مضحكاتك ارادوا عليك امر

ادعى في الميت قبل ميتته حمل من حمواه كما
عساك تطفي ما ات موقده ت في الجهل تجلع الرسما

﴿ مقامة العرم ﴾

يا ابن القاسم يا مبدل شتوت اللعي ويا مضيع شتوات
اللعي ويا معطل ما عمره ذو الولايا مر المتولي لامره

ه ... في حد ... كان ... رمل وحكك وهم
محمودون احسن ان من ... حتى سمع الامن خبر من اهلك حتى تلع
الوعر قل عص ... ويا د ... في الا ... من مصاص التمام الدين
والعو العامة طريق الدين توسع من الرحمة عليهم واعرائهم بذلك
على العاصي وفي الآخرين الاتقوى من اهل الوعد المحذرين من
... مال وعن ... عرد رضي الله عنه انهم كانوا لا يسمعون
... لا ذكر النار ووصف ما اعد الله فيها خار من اول العذاب قيل له
ورد ذلك قال من حاسبة لع قصد بهذا الزائر الذي وضعه احالي في الله
حمي الله واه في ظل رحمته فما وجد هذا امنت في عرصه من كبره
من تغير وكان لعمر الله حسن بلده (١) العتوة بالحركات الملات
طلبة الالى يقال وطأه العتوه في اره اذا حفره وورطه وولان حائط
عشوة سقط من يخطط الظلمة لا يدري اين يضع قدمه فربما وقع في حفرة
او وطىء على حية (٢) الصفايا جمع صفي قال الاصمعي الناقة الصفي
والحمور واللهوم والدهشوش كل هذا العزيزة اللبن ومعي بعطيل

وكالاقداء المتعادية (١) في شرائعه . وأنّى لك ان تصرب في طريق عُمّارُه سبّاع وان تَسرَب مع اِباءٍ أقداؤُه (٢) تباع واجعل مرمى بصرك الغاية التي انتهى اليها اولُو العزم الصابرون وممشى قدمك الطريقة التي انتهجها العابرون ولا تقتدِ بي ايّامك فانّهم رعاع قد لأموا صدع (٣) دياهم ودِينهم شعاع (٤) والمقتدِي بهؤلاء اطفُّ منهم في الرّمكيالا واحفُّ في الخير مثقالا

﴿ مقامة الصدق ﴾

يا ابا القاسم كلُّ سيفٍ يُحادّ (٥) بالصّقال دون

الطريق الاعم المسلوك يشرع فيه الناس عامة والجمع شوارع والذو الشوارع التي تشرع ابوابها الى الشارع يقال دار ذات شارعة (١) المتعادية المتنافرة وقد عادى بين السيئين اذا والى بينهما اعداء قال رجل من بني صبة يوم الجزع فلما تداعت خمسة من سرابهم نواهما اوفوا يريد الفوارس (٢) اقداؤه تباع بمعنى متابعته وهو مصدر تابعه اذا والاه يقال تابع ابام الصوم متابعة وتباعا فتابعت (٣) لأم الصدع ملاءمة ويقال لاءمه فالتأم وقال

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فالتأم الصدور

(٤) الشعاع المتفرق يقال طار الناس شعاعا ورأيٌ شعاع وشعاع السيل سعاه اذا يبس وحان تطايره (٥) محادّة السيف تعهده بالصقل

لسان يُحدّث بصدق المقال ولا تحرّك لسانك بالنُّطق الا اذا كان النطقُ بالصدق وصنهُ من خطأ الكذب وعمده كما يُصان اليمانيُّ في غمده ان الحسامَ يَدهب بروقه الصدا والكذبَ للسان من الصدا اردى أُصدقْ حيث تظنُّ أنّ الكذبَ يُنجّيك المغارم ولا تكذبْ حيث تحسبُ أنّ الصدق يجرّ اليك المغارم فما يدريك لعلّ الصدق يتيح لك ركبته فتحدى وتسعد والكذب يدهمك بشؤمه فتكدى وتُعدا (١) وهب (٢) ان الامر جرى على حسب

قال زيد الخيل

احادثه صدقي كل يوم وعحمه مهامات الرجال

(١) وتعدا اى تنال والاعدام والاعدام بمعنى كالرشد والرشد الا انهم خصوا الاعدام الذي هو الفقر لاعدام وهو فقد الماء وقالوا اعدمه الله بعد ما خصوا بناء فعل في نحو مرض ونحوه فولهم في اصمان الخاص بالشر الوعيد وهو في نحو وعدته وعدا وتوعدته وعدوه عن بناء الوعد الذي هو مثال في الخير وعن بناء فعال الذي هو وعدوا الدليل على ان معناهما واحد قوله تقول لا تعد وهم يدعوني ولا تعد الا ما يواري الصانع

(٢) معنى هب اجعل يقال وهبني الله تعالى فداك ورايتها لعدة نائعة للعرب تقولون وهبت كذا على كذا سمعت منهم من يقول وقد وكف السقف أهب عليه التراب فقف

الحسان ورميتَ مما تحافه بالحسان(١) وصدقتَ فديت بكل مساءةٍ ومضرّه ولو كدت لطفرتَ بكل مرصادٍ ومسره أما يكفي الصادقَ أنه صادقٌ إحداء والكاذبَ أنه كاذبٌ إكذاء وإنْ رجعَ الصادقُ ورحلاه(٢) في حقيْ حائب وآب الكاذبُ بملء العياب والحقائب لو مثّلَ الصدقُ لكان أسدا يروع ولو صور الكذب لكان تعلبا يروع فلأن تكون محوةً(٣) فيك كامنها عرينُ(٤) ليثٍ أعلب(٥) خيرٌ من ان تكون كأنها

(١) قوله تعالى حساما من السماء والحسانة ايضا الوسادة الصغيرة وحسنه وسده فان قلت كيف طريق اشتقاقه قلت الاصل فيه الحسب وهو القديم الحسيب وهو ما يعد من مكارم الرجل ثم التحسيب لانه تكريم واعداد بحسب من يحتسب الا ترى الى قول يعقوب حسوا صيعهم اى كرموه ثم الحسانة من التحسيب ثم المرماة سميلها التهكم والتعكس كقوله (فاعتوا بالصيلم) (٢) من قوله رجع يحكي حسن (٣) محوة الغم متسعه ومنها المحوة بين المنازل وكل فرجة واسعة بين الشيئين فهو محوة وفوس شواء وترها نائى عن كبدها يقال فوس شواء ويجوز ان تكون الواو بدلاً من حرف الضعيف وان تكون من المحوة (٤) عرين الاسد مأواه من عرن اللحم اذا فسد والعرين اللحم المتعفن كما سمى خبيثا من خاست الخيفة (٥) الاعلب الغليظ الرقبة وقد علب علبا ولوث علب

وحارْ تملّ ولأن تقص احاك روعةٌ مما اشتهَ من صدقك الصاب اوى م ، أن تسطُاه حلاً مما احلولى من كذبك وطاب وذ عقدتَ ميثاقاً فأوف بعقدك او وعدت فسارعْ الى انجازِ وعدِك ولا يكونَّ موعدك مثل لمع البَروق (١) بالدس ولا مشتهاً لمع البُروقِ الخُلَّب (٢) وانْ اردت ان تمسحَ (٣) باصية الكرمِ السابق وتصرب قوسَ (٤) الحدِ الماسق فاشنهْ سحاباً تقدّمَ وَدْقُه على رعْدِه وكن رجلاً قُدِّم عطاؤهُ قبلَ وعده

---

(١) البروق الماقة التي تلمع بدنها من غير لقاح (٢) الخلب يجوز ان يكون صفة للمع كقولك برق خلب على ان الخلب مفرد كالحول والقلب وان يكون صفة للبروق على انه جمع خالب (٣) لما وصف الكرم بالسابق اثبت له ناصية وجعلها ممسوحة لان الجواد اذا سبق مسحت ناصيته وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا اراد الله تعالى ان يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيده وهو من فصيح الكلام ولطيف المجاز (٤) القوس مقدم البيضة وانما قالوا قوس العرس لمقدم راسه على الاستعارة عن الاصمعي ومن ابيات الحماسة

اكر واحمى للحقيقة مسهم واضرب مابالسيوف القوانس
اصرب عنك الهوم طارقها ضربك بالسوط قوس العرس

﴿ مقامة النحو ﴾

يا ايها القائم أخرت ان تكون مثل همزة الاستفهام (١) اذ احدثت على صعفها صدر الكلام (٢) ليتك اشبهتها متقدما في الخبر مع المتقدمين ولم تشبهْ في تأخرك حرف رد (٣) التأنيث والتنوين المتقدم في الخبر حظره اتم وديدن العرب تقدمة ما هو اهم صارع الابرار بعمل التواب الأواب فالعمل لمصارعته الاسم فاز بالاعراب ومادة الخبر ان تؤثر العراة ولا تتزر عن اكن وتحمي تحصك احفاء الصمير

---

(١) صعف همزة الاستفهام انه لاعمل لها وانما لم تعمل لانها دخلت على القبيلين ومن حق العامل ان يختص بقبيل واحد ويلزمه حتى يستوجب العمل فيه لان التأثير للوازم دون العوارض ولان عوامل الاسماء غير عوامل الافعال لان العمل في الاسم لمعنى والعمل في الفعل لغير معنى (٢) وانما احدثت صدر الكلام لانها تدخل على الجمل لتعطي معناها فيها وتنقلها من الاخبار الى الاستفهام فالجملة بعدها كالمفرد بعد حرف الجر مثلا فكما وجب وقوع الجار قبل معموله فكذلك حروف الاستفهام قبل الجملة المستفهم عنها (٣) حرف الرد التاء والالف في قائمة وحبلى وانما تاخرت العلامات كحروف التأنيث والتنوين وحركات الاعراب وحروفه وباقي السبب ونحوها لانها دلائل على احوال الكلم ومن حق الدوات ان يترتب عليها احوالها وهيئاتها (٤) تقدمة ما هو اهم قال سيبويه واعلم

المُستكِن (١) فانّ الحاء يجمعُ يديك على اللحاة والاستعصام (٢)

انهم يقدمون ماهو اهم وهم بانه اعنى وان كان جميعا بهما بهم و بعيانهم ومثال ذلك انك ان قصدت اخبار مخاطبك بوجود الضرب من زيد قلت ضرب زيد فان اردت ان تخبره بان زيدا هو الذي تولى الضرب قلت زيد ضرب الا تراك تقول اضرب زيدا ام قل اذا اردت الاستفهام عن الواقع من الفعل من زيد وتقول ازيد ضرب ام عمرو اذا استفهمت عن متولى الضرب من المسمين ونكت هذا الباب وفقره لاتكاد تحصر ولا تهدى الى الافصاح عن الفروق فيه الا من ارهف الله حد ذهنه من العلماء المبرزين وهو ام من امهات علم البيان فان قلت لم وجب تقدمه ماهو اهم قلت هو امر معقول تشهد لوجوبه كل نفس الا ترى ان نفوس الناس تنازعهم في كفاية ما هو اهمهم من اوطارهم وعناهم من شؤنهم ان تقدموا كفاية الاهم فالاهم وكان العباس بن عبد المطلب يتمثل بهذين البيتين

ايا دهرنا اسعافنا في امورنا واسعفنا فيمن نحب وبكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها ودع امرنا ان الاهم المقدم

(١) الضمير المستكن المستتر الذي في بيتك اذا قلت زيد ضرب الدليل على ان فيه ضميرا مستكنا يرجع الى فعل المتكلم والمخاطب اذا قلت ضربت زيدا وضربتُ وقولك للاثنين والجمع ضربنا وضربوا وهذا الضمير واجب ان يثبت في الكتابة دون اللفظ فلو قلت ضرب هو لم تكن هو هو الفاعل وانما الفاعل الضمير المنوي وهو تاكيده الاتراك تقول ضربا هما وضربوا هم فتاتي بالمتصل ثم بالمنفصل ولو قلت ضرب هما وضربوهم لم تكن ناطقا بكلامهم فيجب ان تفعل ذلك اذا وجدت (٢) استعصام الواو من القلب

كما اُستُعْصِمَتِ الواوُ من القلب بالإدْغام ولا يكونَنَّ ضميرُك عن الهَمِّ الدِّينيِ سالياً. كما لا يكونُ افعَلُ(١) من الضمير حاليا وعَوِّضْه من تلك السَّلْوةِ دلك الهمّ كما عُوِّضَتِ الميمُ(٢) من حرف النِّدَاءِ في أَللَّهُمَّ وقِفْ لربِّكَ على العملِ الصَّعْبِ

بالادغام في نحو الاحلواد والاعلواط والعواد ولم يقل الاحليواد والقيوام كما قيل الميزان والمقات فان قلت من اين كان الادغام مؤثرا في ترك القلب قلت لان الادغام يذهب بالمدة التي في الواو والياء حتى لا يبقى فرق بينهما مدغمتين وبين الحروف الصحاح ومصداقه ان للشاعر ان يجمع الروى بين الدو والدلو والطي والطى مع امتناع ان يجمع بين الرمص والنعص والغمص والغمض (١) افعل لا يخلو فعله من ضمير مبني منه ولا سبيل عن اسناده اليه ولا يسند الى اسم ظاهر ولا الى مضمر لامتصل بارز كضربت ولا منفصل كقولك ما قطر الفارس الا انا واذا قلت افعل انا فانا تاكيد لما استكن فيه وكذلك حكم نفعل وامر المخاطب الذى هو افعل فيخلو من الضمير ولا يخلو لانك تسنده تارة الى المستتر كقولك افعل والى البارز تارة كقولك افعلا وافعلوا وافعلين (٢) الميم في اللهم عن تاء معني العوض ان يقع نقصان في الكلمة فيجبر بزيادة والفصل بين الابدال والتعويض ان البدل لا يقع الا في موضع المبدل منه كقولك في ماه ماء وفي شرار سيرار وفي تعالب وصقادع تعالى وصقادي والتعويض غير مرعي فيه ذلك الا ترى ان الهمزة في اسم وابن عوض من اللام الساقطة كما ان النون في صارنون

التسديد كما تقف( ) وتميم على التشديد واثبت على دين
الحق الذي لا يتماثل ولا يحول [illegible] الحركة [illegible]
التي لا تزول ولا [illegible] في الترجيح بين [illegible]
[illegible] والبعض [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] على [illegible]
فإنك لا ترى شيئاً [illegible] الحوادث والنوائب
[illegible] الاسم عرضة لمرامي النوائب والمصائب [illegible]
في المضي على عزمك وتصميمك ولا تتضرع عما في [illegible]

[illegible] الحركة و [illegible] ( ) وقف على التشديد [illegible] وقرح
[illegible] وقرح وخالد وسمر [illegible] وصل بحرى الوصل من قال
صبيب نحو الاصبحي (٢) الحركة [illegible] على صرف ما لا ينصرف لأنه
لحركة [illegible] وكيف [illegible] لا [illegible] الحركة من على لانك [illegible]
من على و يارجل لانك تقول [illegible] يدى [illegible] الى لا تزول
ارادة [illegible] الارسه دون العارضة [illegible] السلام « ٣ » السود
والبيض الليالي والايام ولعمرك

[illegible] سعدت و [illegible] احواله [illegible] نطرا لما [illegible] الزمان وسرده

« ٤ » استهدف يكدا اذا صار هدفاً له وعرضه « ٥ » والهم اصله هوه بفتح
الواو فحذفت لامه كما حذفت لامات اخوانه التي هي اب واخ وحم وهن
فبقيت الواو متعقبا لحركات الاعراب وتركوها على حالها لوجب قلبها

[illegible] ولو قالوها الا لاسقطها السوس فبقي الاسم
[illegible] حرف واحد فدلوا من الواو حرفا احلد منها وهي الميم
[illegible] ان قلب فما قال اصلح لم يدل منها
[illegible]

[illegible] ستول في قول القرزدق

[illegible] على [illegible] رحال

[illegible] على [illegible] وحم وسموها من
الاسماء التي اخرجوها عن حدودها ولم تلتبس الى اصله ولانه راى نحو
سنة وعزة قد تعاقب فيها الهاء والواو حيث قالوا امهب الحار وسمات
[illegible] وعضوات وتعاضه وعضاه وعزة وتعزعاضه ووجد
بين الهاء وحروف اللين [illegible] اقصرها واقعه بدلا من احد حروف
اللين والهمزة في غير موضعها لذلك ان يوقع الهاء موقع الهمزة حين
عزم على رد اللام ومما يعضد ماقدمت قول سيبويه في باب الاضافة
من قال في السنية فمن حار ان يقول في فمي فموي كما يقال في دم
ودموي ومن قال ثموان فلا يجوز الا ثموي كما تقول في اخ اخوي حيث

من حلاوة ميمه وليحصك همك عن الركون الى هؤلاء المستوليه(١) . كما تحص عن الامالة الحروف المستعليه(٢) واحذر أن يعرفك الديوان(٣) وعطاؤه ما دامت مذللة من واوه ياؤه

مقامة العروض

يا ايا القاسم لن تبلغ اساس الهدى بمعرفة الاساس(٤)

قال احواب واما ابو العباس المبرد فقال من لم ثمي فحقه ان ترده الى اصله فتقول فومى فعلى قياس قول ابى العباس كان حق الفرزدق ان تقول فمهما ان ترك الاسم على حاله او فومهما ان رده الى اصله وقوله فومهما تخليط وعدول عن المحجتين «١» عن هؤلاء المستوليه يريد الملوك السلاطين المعلمة «٢» والحروف المستعلية سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والغين والخاء في نحو صاعد وضاحع وطالب وظالم وقاسط وغالب وخالط ولقد اصاب في تشبيه الهمم بالحروف المستعليه - بيت يوصف بالعلو «٣» الياء في الديوان بدل الواو والاصل دوان بدليل قولهم دواوين ودون الكتب ونحو قيراط وديار (٤) السبب اسم لحرفين فان كان اولهما متحركا والثاني ساكنا نحو وعل ومثاله لن من فعولن وفا من فاعلن فهو سبب خفيف وان كان متحركين نحو لم وسم فمثاله مت من متفاعلن او عل من مفاعلتن فهو سبب ثقيل والسبب الخفيف على نوعين مضمر ومجموع فالمضمر ما يزول بالزحاف كسين

والاوتاد(١) اَوَ بلغ اسبابَ السمواتِ فرعونُ دو الاوتاد
انَّ الهدى في عروضٍ (٢) سوى علمِ العَروض في العلمِ
والعملِ بالسُّنَن والفروض · ما احوجَ متلكَ الى الشُّغل بتعديل
افاعيله عن تعديلِ وزنِ الشعرِ بتفاعيله من تَعَرُّض لانتقاء

مسفلن وفائه في الوحر فلا يستقر على حاله والحامد مايزول بالزحاف
كعين فعلن ونونه (١) والوتد اسم لثلاثة احرف متحركان بعدهما ساكن
نحو نعم وبلى ومثاله فعو من فعولن اوعلن من فاعلن و يسمى المقرون او
متحركان بينهما ساكن كقال وكان ومثالاته من مفعولات و يسمى
المفروق و يقال للمقرون مجموع وسالم وللمفروق مفصول (٢) في عروض
في حاب يقال انا في عروض فلان اذا كان في ناحيته وكنفه قال

فكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجؤن وحانب

و يقال احد في عروض مانحمي و يقال لمكة والمدينة العروض وقال
ابن دريد مكة والطائف وما حولهما فان قلت لم سمي هذا العلم بالعروض
قلت لانه ناحية من نواحي العلم كما سمي علم الاعراب النحو لانه علم بانحاء
الكلام وقيل سمي باسم الجزء الاخير من احزاء المصراع الاول كما قيل
لعلم المواريث علم الفرائض لقول الفرضيين فريضة الزوج كذا وفريضة
الام كذا وقيل العروض عمود البيت وقيل السعة التي تكون في وسطه
والخيل احد هذه الاسماء من بيت العرب وهي الطنب والوتد والفاصلة
والعروض والضرب تشبيها لبيت الشعر ببيت التعر بتعديل افاعيله
بتقويم افعاله وتسويتها والافاعيل جمع افعال وافعولة كأساطير تفاعيل

To: www.al-mostafa.com

صنوف الحير وضروبه اعرض عن اعاريض (١) الشعر واضرب
عن ضروبه ما تقع فيه العيوب (٢) والاعاريض في الكلام
الطاريل العريض في صفة القرض (٣) ودون ذلك حيلولة
العرض (٤) لأن وان كانت مماثلة بين الحق والباطل
فاصلة حيزوم (٥) مطلقا في [illegible] والفاصلة (٥)

السعر سعة حاسة [illegible] سعة ساعية وهي الطويل
ولا كان واحدا [illegible] لاعاريض جمع العروض
لدى هو آخر المصراع الاول [illegible] ويحتمل ان يكون جمع العروضة
(٣) القرض مصراع البيت كذا ذكره اول وذلك [illegible] ومنه
سمي القرض الذي هو المال [illegible] الرجل
(٣) القريض الشعر وقرض [illegible] يقرض وهو القطع كانه
شيء يقطعه من روية وفريحة وقيل لمن القريض لان المحترف
يقرضها مما في كرته حيلولة (٤) الحريض من قولهم حال الحريض دون
القريض وهو ان يحرض بريق ادا عرض له عند الموت والحريض مصدر
سمي الحرض وسئل عنه ابو الدقيش فقال الحريض العشق وفي قوله
واقلبي حريضا ولو ادركته صعر الوطاب يحتمل ان يكون صفة سمي
حرض كسقيم وسقم وان يكون مصدرا موضوعا موضع الصفة ويجوز
ان [illegible] يوصل في المثل وقت الاحتضار بالحريض كقولهم نهاره صائم
(٥) الفاصلة اسم لشيئين تقيل وخفيف نحو صرنا ومثاله معا من متفاعلن
او علن من مفاعلن والفاصلة بالصاد المعجمة اسم لسبب ثقيل ووتد

[illegible] تتقوى الله ومراقبه وبرز ثمراتك وثمرة معاقبته
[illegible] (١) [illegible]

والاعْتِدال ١ وخُلُصاعن الانْتِقاصِ ٢والاعتلاَل ٣ وإنْ وُجِدَ
في شِعرِكَ كسرٌ(٤) او رِحاف او وقَعَ بين مَصارِيعِهِ خلاف
ويلكَ إنْ كنتَ مِنْ أَهلِ الفصلِ والحَزْم فلا تَهتَمّ بِنُقْصانِ
الحَزْمِ (٥) وزِيادَةِ الحَزْم (٦). ولا تُفكّرْ في الأَلَمِ (٧) والأَتْرَم (٨)

مفاعلتن ست مرات سمى لوفور حركاته لان حركات هذا البحر اوفر من
حركات غيره لان اركانه فى الدائرة خمس عشرة حركة وليس ذلك
لغيره والموفور الجزء الذي لاحرم فيه (١) والاعتدال ان تسوي
المصرعان من حلقت بين اجزائهما (٢) والانتقاص الحذف اللازم
«٣» والاعتلال ان يجانب العروض والضرب الحتم بسلامة او بزحاف
(٤) والكسر ماجرح من الزحافات المذكورة قالوا الزحاف جائز كالاصل
والكسر ممنوع والزحاف ماخالف الاصل من نقصان او زيادة ومعنى
وجد وقع من الاصل واجزءه (٥) والحزم نقصان حرف من الوتد
المجموع الواقع فى الصدر وقد جمع في الابتداء وقد جمعهما من قال

لكن عبد الله لما ابتدا ... اعطى عطا لا قليلاً ولا نزرا

سمه بما حرم منه سمي اى قطع (٦) والحزم بالراى نقيض الحزم وهو
زيادة في الصدر خاصة حرف او حرفان او ثلاثة او اربعة سمه بحرم
اعلى البحر وهو ان يزاد الخامسة التى تسمى الحرامة «٧» الالم ما حرم
من فعولن سالما شبه بما وقعت فيه اللامة من اناء او غيره (٨) والاترم
ماحرم منه مقبوضا سمه بالاترم الذي تقلعت ثانيته من اصلها وقيل
الترم فيما دون خمس اسباب فاذا سقط اكثر من اربع فصاعدا تم

والاحرَب (١) والاحرم والاحمّ (٢) والاقصَم (٣)
والأعصَب (٤) والاصلَم (٥) والمحنون (٦) والمحْول (٧)

(١) لاحرب من مفاعيلن ماحرم مكفوفا والاحرم ما حرم سالما شبها بما في ادنه حرق او في انفه حرم والحرب ان يكون فيها ضيق او شدة سمعوا اهل السند حرف و يكثر في الصان وقال الرجاج سمي حرب بذهاب اوله وآخره فلحقه الحرب واحرم السوق في الاهم (٢) الاحم من مفاعلتن ماحرم مفعولاً والعقل اسقاط خامسه بعد سكنه قال الرجاج سمي الدي قطع فرباه و يقال للسبب الذي يقع في هذا الجزء بين احم (٣) والاقصم ماحرم مفعولا و لعصب اسكان الخامس من مفاعلتن شبه بالاقصم التنية وهو المكسر هامن القصف وقال ابو زيد القصم من الصم المكسوره القرن الخارج «٤» والاعصب مفاعلتن اذا حرم سالما شبه بالكشح الاعصب وهو المكسور القرن الداخل و يتشاءم به وقد يكون العصب في الاذن ومنه العضباء ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاعصب من لااخوة له ولا احد ورجل اعصب قصير اليد او مقطوعها (٥) والاصلم مفعولات اذا سقط وتده سمي بذلك استؤصلت اذناه وقيل صرم معنى الاصلم (٦) والمحنون ماسكن ثانيه شبه بالثوب الذي يحس طرفه اي يكسر ثم يحالط لقصر قال الرجاح كأنك نقصت الجزء وان شئت اتممه كما ان ماحس من ثوب امكنك ارساله (٧) والمحول ماجمع عليه الحس والطي والطي اسقاط ساكن السبب الثاني من مستفعلن شبه بمن حلت يداه اى قطعتا قال يعقوب حلت يد فلان اشللتها وقال الرجاح قطعتها قال اوس

ابى لبيي لستم ايد الا ايدا محولة العضد

والمطوي (١) والمسكون (٢) والمقصور (٣) والمحرول (٤)
والمقطوع (٥) والمحذوف (٦) والمعصوب (٧) والمكفوف (٨)

(١) والمطوي ما تحرك اذا حذفت فاؤه وهو وسطه فقد في بعد حذفها فصار على الطرفين كصوت طويل فقس مسكون لا ساوب بينهما (٢) والمسكون ما جمع عليه الخبن والكف والكف اسقاط السابع الساكن سمه بالدالة الى سكنات بدها وحلها (٣) والمقصور ما اسقط ساكن سببه ساكن متحركه كما فعل في فعولن فعول ليسكون اللام سببه فصار بقصر بقصه كاصلاه المقصوره (٤) والمحرول ما اسقط رابعه بعد اسكان ثانيه نحو فعل بمتفاعلن حتى صار مفتعلن سمه بالسام المحرول وهو الذي يقطع يقال حرل السام وحراة نحو عصف وعصفه وقيل هو المحرول بالحاء المعجمة وقد حرل البعير فهو احرل وحرل فهو محرول والحرل والحرل القطع (٥) والمقطوع ما اسقط ساكن وبده المجموع في آخره ما اسكن متحركه كما فعل بفاعلن حتى صار فعلن سمه بالمقطوع الرجل (٦) والمحذوف ما اسقط السبب الخفيف من آخره كما فعل بفعولن فصار فعول سمه بالفرس المحذوف وهو الذي قطع بعض عسب ذنبه يقال البريد محذوفة الاذنات (٧) والمعصوب مفاعلتن اذا سكن خامسه حتى يوازن مفاعيلن قالوا لانك عصبته من ان يتحرك اي منعه (٨) والمكفوف ما اسقط سابعة الساكن سمه بالثوب المكفوف الذي عطفت كفته وهي طرف ذيله

والمَعْقُولِ (١) والمقطوف (٢) والمُتْعَتِ (٣) والأَسْتَرِ (٤)
والأَحَدِّ (٥) والأَبْتَرِ (٦) والمَقْوصِ (٧) والمُضْمَرِ (٨)

«١» والمعقول مفاعلن اذا حذف خامسه بعد تسكينه سمه بالمعقول الذي عقلت يده «٢» والمقطوف ماحذف بعد العصب فال الرحاح لانك قطعت الحرفين ومعهما حركة قليلما فصار نحو التمرة التي تقطعها حتى تعلق بها شيء من الشجرة «٣» والمشعث ما اسقطت متحركي وتده كما فعل بفاعلاتن فصار فاعاتن وفالاتن وفعل بكل حبن فصار فعلاتن ثم سكن العين من قولهم شعث فلان من فلان شيئًا احده ولم يأحده احمع «٤» والاستر ما حرم مقوصًا كما فعل بمفاعيلن حتى صار فاعلن سمه بالاستر الذي يستق حمه حتى يفصل شقه (٥) والاحدّ ما سقط وتده المجموع كما فعل بمتفاعلن حتى صار متفا ورد الى فعلن من الحدد وهو الحفه لان الحرء باسقاط وتده احمع قد حف لقلته وقصره (٦) والابتر ما اجتمع فيه الحذف والقطع كما فعل بفعولن حتى بقي فع سمه بالابتر وهو المقطوع الذنب و يقال حلف له بتراء وهي اليمين المقطوعة التي ليس بعدها شيء (٧) والمقوص ما اسقط خامسه الساكن كما فعل بمفاعيلن فصار مفاعلن من القبض الذي هو نقبض البسط لانه كان بالحركات مبسوطا فقبض «٨» والمضمر ما اسكن تانيه كما فعل بمتفاعلن حتي وارن مستفعلن شبهت حال حركه في ارالها مع حوار اثباتها بما يضمر مع حوار اظهاره ويجوز ان يقال السبب في الركن احدهما تعيل والآخر حفيف فاذا سكن متحرك السبب الثقيل وبقي السبب الساكن الثاني شبه سكون ثانيهما معا بحال ادنى الشاة المضمرة وهي التي اشتت اذناها

والموقوف (١) والمقوص (٢) والمكسوف (٣) والموقوص (٤).
إن لباس التقوى خير لباس وارنه عند الله والناس فلا تك
عن إصفائه (٥) معقلا . وانسه مدالا (٦) مسعا (٧) مرفلا (٨)

«١» والموقوف ما اسكن آخر متحركي وبده المعروق كما فعل بمفعولات فصار مفعولات لانه كالشيء الموقوف على الحركة «٢» والمقوص ما كف بعد العصب كما فعل بمفاعلتن حتى رد الى مفاعيل سمي لما وقع فيه من القص الذي باجتماع الرحافين فيه من اسكان ثانيه يائي سببه الثقيل وحذف يائي الخفيف «٣» والمكسوف ما حذف متحرك وبده المفروق كما فعل بمفعولات فصار مفعولن سمه بالعذر المكسوف وهو المعروف ومن رواه بالشين المعجمة فقد صحف «٤» الموقوص ما اسقط تاليه بعد اسكانه كرد مفاعلن الى مفاعلن سمه بالموقوص العنق ووقصها دفها قال

ما زال شيباني شديدا وقصه حتى اتاه فرنه فوقصه

«٥» اصفاء اللباس اتساعه وتوسعته يقال صفا الثوب يصفو صفوا وثوب صاف سابغ طويل وقال ابن دريد واسع وفلان في صفوة من العيش اي في سعة ورغد وفي كلام بعضهم من اضيف الكريم اصفى عليه لباس البر وافيض عليه سحل الاحسان واقصى عليه بكل خير «٦» المدال ما زيد على تعريبه حرف ساكن نحو مستفعلات في مستفعلن والتعرية سلامة الجزء من الزيادة «٧» والمسبع نحو الادالة الا ان ذاك في السبب وهذه في الوتد «٨» والمرفل ما زيد على تعريبه سبب خفيف وهو متفاعلاتن في مفاعلن والثلاثة متقاربة المعاني فادالة الثوب ان تجعل له ذيلا قال كثير

ولا تقتصرْ منهُ على الاقصرِ الأعجَرِ (١) كخلَعِ (٢) البَسيطِ (٣)
او مَشْطورِ (٤) الرَّجَزِ (٥) واعرفْ الفصلَ بين (السُّكَيتِ ٦)
والسَّابقِ الى العايه وإنْ لم تَعرف الفصلَ بين الفصل (٧)

على ان اني العاصي ولاص حسنة احاد المسدى سردها وادالها وتسعه بكمله وتطويله من لدرج الساعه والترمل نحو الادالة واريد منها والزول وزن السفل الذيل الطويل يقال شمر رفاه وهي لغة يمانيه وعن بعضهم في المسبع المسبع بالسين المعجمة من الاسباح شبه الركن الى لد على عرسه لبرب على ذاك الاسباب واساوس بها لباس القوى قصدا الى استعمال عبارات اهل العروض « ١ » الاعجر من قولهم ثوب عاجر اذا كان قصيرا «٢» الخلع مسدس البسيط شبه قطع الجزءين قطع اليدين يقال رجل خلع لمن قطعت يداه « ٣ » والبسيط البحر المركب من مستفعلن وفاعلن اربع مرات سمي بذلك لانه بسط بسطًا حيث بدي، بالاسباب في اركانه وقعت وبسه عند كل ركن في الانشاد فجاء الانشاد مرتلا مبسوطا «٤» والمشطور ما ذهب سطره كقوله (ماهاج احزانا وشجوا قد شجا) من قولهم سطر السيء اذا جعله نصفين وشطر بصره سطرا وسطورا كانه سطر السك والى آخر « ٥ » والرجز ماركب من مستفعلن ست مرات سمي رجزا من الناقه الرجزاء وهي التي ترتعد رجلها ثم تسكن وقد رجزت رجزا لان اول ركن منه حركة وسكون « ٦ » السكيت مخفف ومشدد فالمخفف مصغر المشدد تصغير الترخيم وما كان بوزن فعيل كالجعير والقليس فمكبر لان ياء التصغير لاتقع رابعة « ٧ » والفصل اسم العروض المخالفة لسائر اركان البيت

والمايز (١) وايالك والخطو (٢) المقارب ولا ترقص بدون الرَّكْض والرَّمل (٣) وابْرِز (سل) درْعَها (٤) في

مقص او زياده لازمه (١) والمايز اسم الضرب الذي يكون كذلك اعقد همتك بانواب الدرس واحكامها واعرف المتصل بين من كان منهم مسوقا متحلبا في طريقة القوى وبين من كان سابقا متقدما حتى تجمد نفسك في العمل وترعبها في اعمال السابقين وفي نيل درجاتهم فان بتلك المعرفة اعود عليك من معرفة احوال العروض وتسميتها فصلاً وعادة (٢) والخطو المقارب التقريب بين خطاك في العمل لك ولا تباعد فطوف الموالي والمتقارب والركض والرمل من البحور فالمقارب مركب من فعولن تماني مرات سمي بذلك لتقارب اوتاده واسبابه وقيل لانه تقاصرت اركانه كونها خماسية (والركض) من فاعلن تماني مرات وسمي بحر العرب ولم يأت الا محبونا او مقطوعا نحو قوله

او قفت على طلل طربا فسحالـه واحرسك الطالل

وقوله

اهل الديار كل فيها هـلا هلا وما وما

سمي بركض الفارس دابته يستحثها لما في اسباده من الخفة والسرعة «٣» والرمل مركب من فاعلاتن ست مرات سمه بالرمل في الطواف لان الوند في كل ركن بين سببين هادئ يلحق بالسبب الاول سارع اللسان الى السبب الثاني كما يعمل الراكل في سعيه وعمل هو من رمل الحصير لتساوي اجزائه كما يتساوى اجزاء الحصير المرمول «٤» الدرع مصدر درع الثوب وغيره اذا قدره بالذراع فاستعير لقدر الطاقة ثم قيل

مضمارِ (١) العمل واطلب الحثيث الجياد (٢) السَّريعَ المسرح (٣) وارْأَبْ ليلكَ الطَّويل المديدا (٤) ولا تقلْ

شر فلان درعه اى سلوكي مضمار وسعه وطوره ان لا تعمل على حسبه وتجاوزه الى مالا يليق ويعدو طوره فيه واسباب درعه على الطرف كقولك في قوله تعالى بطرت معيشتها وتقول العرب لا تبطر صاحبك درعه اى لا يكلفه مالا يطيق ومراده بما ارسلت امسك في مضمار العمل ما كدتها وحثثها بالتمرين لوسعها لعلوهمتها وايثارك حرصها على توليه وما يريده « ١ » المضمار الحلبة والزمان الذي تضمر فيه الخيل « ٢ » المسرح السهل في سيره يقال ناقة مسرحة في السير واسرح من ابانه اذا سرح (٣) والحث والسريع والمسرح من البحر المجتلب فالحثيث مركب من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين سمي لانه احث ما في دائره وفعل يحث اشاده وقول الشعر عليه والسريع مركب من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين سمي لان اساسه تشهد على المسند الطيب وربه فسرع فيه وذلك لان الوتد المجموع واقع في آخره فيسهل ما قبله ويحث على اللسان وقيل لان قول الشعر عليه سهل وسريع وقيل لان اسبابه مقدمة على اوتاده والسبب احث من الوتد والمسرح مركب من مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين سمي لانه اسرح من حال احوانه شيء ليس لهن وهو توالي اربعة اسباب واربعة في حشوه (٤) والطويل والمديد اشتقا من الطول والطويل مركب من فعولن مفاعيلن اربع مرات سمي لانه اطول اوزان العرب الى ثمانية واربعين

أَصْبَحْ (١) وليكن لكلامِكَ المُقْتَضَبِ (٢) سائقٌ من التَّسَهُّلِ مُحْتَتّ (٣) • والاَّ فكلماتكَ في التَّحَرِ المُحْتَتّ وليُطْرِبْكَ الحقُّ

حرفا وافصي ما رى الا عده اتمام وار بعون حرفا وقيل لان الطول لازم له لوقوع الوتد فيه اولا والوتد اطول من السبب وهو المقدم على سائر البحور لان العرب اكثر ما تقول الشعر عليه والمديد من فاعلاتن فاعلن اربع مرات قالوا الطويل والمديد والبسيط احوج من دائرة واحدة والطول فيهن جميعا تقرن بينهن في التسمية والمعنى واحد للتحير وقيل سمي مديدا لان اسبابه مدت فوقع في الساعي سبب في اوله وسبب في آخره فقيل لان مسببه لا ينفك عن مد الصوت كقوله

يا لكراس استروا لي كلما ... بالكراس اين الفرار

(١) ولا تقل اصبح اي لا تستطيل لذلك حتى تدعو بصباحه وتتماد قال الشماخ

الا ايها الليل الطويل الا انجلي ... بصبح وما الاصباح منك بارواح

وفي امثال العرب اصبح ليل (٢) المقتضب المرتجل سمي بالعصا الذي تقتضب من الشجرة اي تقطع سريعا والمقتضب من البحور ما ركب من مفعولات مستفعلن ربما لانه اقتطع من المسرح وقيل من المضارع وقيل اقتطع منه الركن الثالث وهو مفعولات (٣) المحتت المستأصل يقال حته واحسه وحقيقة احد حته من قوله تعالى (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة احتثت من فوق الارض مالها من قرار) والمحت من البحور ما ركب من

الانْلَح كما يطرِبُ السَّاربَ الهَرج (١) وايَّاكَ ثم اياك أنْ تُرَى (٢) الاَّ في دالك ولأنْ تفكَّ نفسكَ عن دائرةِ الحَرائر اولى لك من فكّ الحُورِ والدَّوائر

﴿ مقامة القوافي ﴾

يا ابا القاسم سالكَ (٣) بقافية رأسِك وعَقْدِها وبدَعْوةِ

مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين فهو نحوه الا في احتلاف الترتيب (١) الهرج مدلة الصوت مترنحاً وقال الاصمعي هرس هرج خفيف المشي سريع رفع الصوات مدارکها وکل کلام مدارك متقارب على ايقاع واحد هرج وهرج من البحور مفاعيلن ست مرات سمي بذلك لانهم كانوا يترنمون به اكثر ترنمهم واناته لموطيته (٢) ان ترى مضارعة اي مشابهة يريد لاتماثل السارب الا في تلك الحرة نحسب والمضارع من البحور المركب من مثلثات فاعلاتن مفاعيلن لان مضارع الخفيف في حده وفصل مضارع الهزج في انه مرفع مثله وفي ان الهزج مركب من وتد وسببان لا ان وتد هذا مفروق وفصل مضارع المجتث في ان مفاعيلن فيه صار مفاعلتن ومستفعلن في المجتث صار مفاعلتن فمضارعان في قولك مفاعيلن فاعلاتن فيهما حرف عاسعي كل خمس من احماس السعر بحرا فسميها بالبحر في السعر لاتيانه المحتلبة الاعاريض والضروب منه كما تسمي الجلجان والانهار من البحر ومثل ذلك البحور من الدوائر (٣) سألك معنى عالمك سألتك لانه لما اطرد ترك استعمال هذا المضمر

السحر تحللها بيدها ان كنت ممن يسعه استعماره او يسمع
منه تداوله وحواره واستعن بكلمات الله التامه عن التكلم
في حضرة القابيل واياك ان تورط نفسك في اقتراف
حرم [illegible]

في بحر مستعدة والمستطير وكيسان سمك مما سمته ... وهم
بكيسان وادخل على المتكاوس (١) منها والمتدارك (٢)
بتكاوس ذوبت وبحر المتدارك وعلى المتواتر (٣)
والتراكب (٤) [illegible] (٦) هي في وصف

حرفين ساكنين نحو مفاعل (٦ ...) وصف الزاد اعني
ان المالك موصوف بالتكاوس وهو التراكم قال تكاوس الشباب اذا
تراكم للاسامه وكثامة به قال علقمة فوارس احد لعدوه

ودوني من تحران ركن ممرد ومعتلج من محله متكاوس

وبالمدارك وهو السابع يقال تداركت الخيل ومعناه ان يدرك بعضها
بعضا لسابقها ودارك الطعن وطعن دارك و بالتواتر من توافر القوم اذا
كثروا فكان ذلك فالصحابة متوافرون و بالتراكب والترادف ان يركب

لواصف وعن الفصلِ بين الخُروجِ (١) والوَصْلِ (٢) بالخُروجِ
ن الأَحْدَاث يومَ الفصلِ ولا تحسبْ أنَّ مَنْ لا يَعرِفُ نَقاداً (٣)
ولا توجيها (٤) لم يكنْ عبدَ الله وحيها ومن لم يُراعِ رِدْفاً (٥)

ويردف بعضها بعضا (١) الخروج حرف اللين بعد الوصل اذا كان هاديا مثل وولد مقامها وبلادها وقد يكون الخروج متبعا على الورن اشارا لرحاوة الصوت للترنم ثم قال

(لما رأت الدهر حما حيله) لبعده من الروى وخروجه من حيزه (٢) الوصل الحرف بعد الروي كحروف الاطلاق وهاء التانيث وها الضمير متحركة او ساكنة لانه وصل الروي تابعا له (٣) النقاد حركه هاء الوصل التي للاضمار لان نقاد الخروج ومصاره بهذه الحركه كتعجيب حركه الروى مجرى لان جرى حرف الاطلاق وامتداده بها ولولاها لان الحركتان لما كان طريق الى مد الصوتين ولا تحرك من حروف الاصل غيرها نحو فتحه هاء احمالها وكسرة كسائه وضمه اعاده لان الالف اذا وقعت وصلا لاتتحرك وهاء التانيث اذا حركت وصارت تاء وانقلبت حرف روى اذا قلت وبكي النساء على حمرتي فالتاء هي الروى ومادامت ها فوصل (٤) التوجيه حركه الحرف الذي الى حنب الروى المقيد كحركة تاء الخير من الدوب الموجه الذى له وجهان لمجيء هذه الحركه على وجوه (٥) الردف حرف لين ساكن قبل حرف الروي كالالف قبل الميم في مقامها لانه خلف الروي كالردف للراكب والالف لاتجامع الواو والياء ويجتمعان والذى يدعو الى الردف الترنم

ورَوِيًّا (١) لم يصِبْ من الكوثرِ شِرْبًا رَوِيًّا ومن
أخطأَ مجرًى (٢) او دَحيلا (٣) وُحدَ بين اهل الحقِّ
دَحيلا ومن اسسَ (٤) بيتًا لم يُسَايِدْ (٥) فيه ولا

(١) الروي الحرف الذي بني عليه الشاعر القصيده وجميع حروف المعجم رويا الاحروف الاطلاق وهاء التانيث والاصمار والسوس والالف المبدلة من التنوين والهمزة المبدلة من التنوين في الوقف والحروف اللاحقة للضمير في نهى ولهو وعلامها فان كان واحد منها فيجاوره الى الذى قبله فانه الروي سمي بذلك لانه يجمع الابيات من روب الحبل الذى تشده الاحمال وتضم ولذلك سمي القرئ والقروء بمال القصدان على قرئ واحد وقرو واحد من قروب سمي قربت اذا جمعت ويجوز ان تكون من الري لان البيت يروي عنده اي ينقطع كما ينقطع الشرب عند الاروى (٢) المجرى حركة حرف الروى فتحه او ضمته او كسرته وليس لروي المقيد مجرى (٣) الدحيل الحرف بين الروي وحرف التأسيس كالراى من المنازل لانه دخل بين شيئين في كونهما لازمين على هيئة واحدة لايجوز خلافها الا ترى انه لابد من الالف واللام في جمع قوافي قصيدة دي الرمة

خليلي عوجا من صدور الرواحل على دارس هاكيا في المنازل

(٤) التاسيس الف ساكنة دون حرف الروي بحرف متحرك يلزم ذلك الموضع من القصيده كلها كالف فاعل لانها راعي مراعات الروي وهي مقدمة عليه فكانها اساس له واصل وانه مبني عليها ومسند اليها

(٥) التساند كل قساد قبل حرف الروى كقوله عيون عين والحيين

اَقوَى(١)· كمَنْ بَنَى بيتاً أُسِّسَ من اولِ يومٍ على التقوى
ومن عرَفَ الإتبَاعَ (٢) والحَذْوَ(٣) صَادَفَ النَّصَبَ(٤)

[illegible] دون سائر السوب [illegible] على [illegible] [illegible] وقال ذو الرمة

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible] لبس مثل [illegible] الردف فلما كان [illegible] متحركا صارت الحركة [illegible] كالاشباع (٣) فالحذو حركة الحرف الذى قبل الردف لحركته بالقيد وسمى رسول من حد النعل بالمثال حذوا اذا قابلها به وقدرها عليه كانه حذى بالراس في [illegible] وازومه (٤) النصب كل قافية سليمة من الفساد تامة البناء من الانتصاب والاستقامة او من النصب بمعنى الرفع من قولهم نصب القوم الستر اذا رفعوه وقال حميد القشيري

سقيت العوادى درجود عزيرة اصاحت لحفص من عنائك اونصب

من كلّ خطّاء وجهل ريبٍ كثيرٍ من علماء الرّسّ (١) هو شرّ من اصحاب الرّسّ وكم من ماهرٍ في معرفةِ العلوّ (٢) والتّعدّي (٣) هو من اهلِ العلوّ في الباطلِ والتعدّي

مقامة الديوان

يا ايّها القاسم لله جامع من رقتك رِقّةَ المَطَامع

الفاء [illegible] من السماد وهو الكمأة [illegible] الهاء [illegible] الى [illegible] كالارحى تطحن الارض لانه شيء [illegible] وقال بعض الرواة هما اوعية الكمأة الفوه [illegible] اوجهائه [illegible] الكمأة في مسرى الدم حرب من القسد [illegible] الارض عن وجهه [illegible] الاحار هي احاره [illegible] وقال الاحمر الاحار من الحجارة [illegible] الاحار الارى وقال الارى الاحار من الحجارة الكبار [illegible] وهي معلة من احر احمرارا [illegible] الرّاس تحته اي سفل الماء [illegible] الخدّ [illegible] الخدّ [illegible] الاعراب [illegible] الاعراب لانكون الا وحشا (٢) العدوّ حركة الهاء في قوله حاوي الحدرس والبوم هو العدوّ ما في البيت من حاوره سمّاه العدوّ (٣) العدي حركة الهاء الى الضمير المذكر التي هي ساكنة في الوصل في قوله (ما رأيت الدهر حماحاها) والواو هو

واقتحامك عقبة صعبة المطالع الا ان حلة هذه الرقة من الرقة هي العقبة واصعب من العقبة عقبة لا يقتحمها الا قوي صابط والامن امده الله بحاش ربط أبيت ان يبقى لا نملك في الحريدة (١) السوداء اثبات وان يطلق رقك اذا أطلقت الاطماع والرقات (٢) وقطعت كل سبب عما هو اولى بك يجرحك او الى المرتبس في الدواوين جرحك فتعدب حلي العالي حالي الدرع لا مكرمات في بيع ولا صرع لا يعرف

العدي (١) الحريدة السوداء معترف ديوان الجند وهو الجريدة والجمع الجرائد وهو الاصل الذي جمع اليه في كل شيء في هذا الديوان والحريدة اسم مؤنث وهي تصغيرة التي حرد لوحه وقيل لها السوداء لانهم سودوا دفترها ثم وه من سائر الجرائد لكثرة مايثبتونها و يرجعون اليها او لما وها من التسويد الضرب والاثبات وفي كلام بعضهم و بلى عليك اذا سرب صحيفة البكراء وعرض حريدتك السواد (٢) الاطماع والرقات هي ارزاق الجند في ديوان العراق جمع رقة وهي المرة من الرق والاعطاء والارتزاق يقال فلان احد طعمة ورزقه اي احدوا ارزاقهم واطماعهم واعطياتهم وسمى ايضا التقديرات والمقدرات واحد فلان قدر ومقدره وقدر له كذا و يقال لما يجر من الرق الجرائد يقال جرايته من السلطان كذا و يقال لاشياء جارحة من الرق يعطيها السلطان لجند والمعاون الواحدة

تبقه ... في الباب ... (٢) ولا ... في العربية (٣)
والنا ... ولا ... ذكرنا في القاموس (٥) وارث (٦)
ولا في الدستور (٧) والزوراء (٨) ولا تهتم بالمكسير (٩)

معود ... لاطباع لاسدا ... في العين (١١) السقص الذي ... من
السير وما ... ه استقص الحرز ... م وهو المعنى في الحديث من
باع ... فلستقص (١٢) السير ... اسباطا سواد ... امساك
سمان ... ه ... وسوحا (٣) ... ه ... ودة سميه بالباريج
عمل لاو ... ح في ... ها (٤) والباريج بعرب باريب
وهو لطم هو ... عمل بعد ... احوال من الابوب والباريج
في كلام العرب ... تال حرس ... القوم وارس وارح (٥) القاموس
اسم احرج لدى يرجح اليه و ... ى عليه الحسابات و يقال اعمل على
هذا الق ... يدون على هذا الاصل والرسم كما ... الكلمة سرده
على من ... ولم ... التي تقتضي ... ادا احال ... ه ... ونقه لان الدريب و ما
لامر في الاصل يحتاج الى بعد واحاله ... ه ... ع و يقال للعامور
الثمين ... من السكين لانه ... ما رتب واحل في صنعه المصر (٦) الاوراح
عرب اوراه ... ة ... ه معناه المقول لانه ... ل الله من القانون ما على
السال و يقال لاوارث (٧) الدستور ... حماة المقواه من السواد
(٨) الروزنامج ... رورنامه وهو ما تكتب فيه ما يجرى كل يوم
من ... ه (٩) مكسير ما يعدد ... حرامه من المال والرائح عكسه
... ل رابح ... روا ... روحه ... ه ... ل اد ... اه

والرَّدّ والكَرّ (١) المعدّل والمالح (٢) والحِسَاب والحُسَاب والقصب والناب (٣) والحَشْرِيّ (٤) والإحْلاب (٥) والمُتلب (٦) والمُرَبَّع والقُصْعة والإصْبع والقَفِير والأسْل والتحويل (٧) والنَّقل والتسْوِيع (٨) والموافقة (٩) والتوطيف (١٠) والمُواصَعة (١١)

(١) الكرّ المعدل سموه بمصر (٢) المالح بكمال ضم اكثر من المالح يقال كر المالح (٣) القصب والناب سمي كذلك لكونه سبعة اشبار ونصف [illegible] (٤) الحشري طولا «٥» والحشري من لا وتر له كانه منسوب الى نوع الحشر (٥) الاحلاب جمع حلب وهو من الحبالة مالا يكون وظيفة معلومة سمي الحلب الذي هو معي المحلوب وتنال لاسفار الزروع الحبلية وصدمات الموالي واحماس المعادن الاحلاب «٦» المتلب مالزرع في الماء والقصعة سدس الذراع والاصبع سدس الذراع والتقدير بشبر الحريب والحريب عشرة الف ذراع والاسل سموه ذراعا طولا بلغة اهل البصرة يقولون كذا وكذا اسلا وكذا احيالا «٧» التحويل في ديوان الحبش ان يحول من جريدة الى جريدة والنقل ان ينقل بعض المال الى رجل آخر «٨» التسويع ان يسوع الرجل شيئا من خراجه مال او درهم يسوع ما كذا اذا اعطاه اياه و يسمى الخياطة والبركة «٩» الموافقة حساب يرفعه العامل بعد فراغه من العمل باتفاق من الرافع والمرفوع اليه وموافقته بهما على تسليمه فاذا لم تكن موافقة بينهما فهي مخاصمة «١٠» التوطيف ان يوظف على عامل حمل مال معلوم «١١» والمواصعة ما يوضع فيه احوال بقع واحدد

والتَّلْمِيطِ (١) والسلَف (٢) والسَّاقِط (٣) والمُتْلَف والتكْسِير (٤) والحَتْمَه (٥) وصِيَاعِ الحورِ (٦) والطُّعْمَه ٧ والرَّقْم ٨ والترْقِيس ٩

«١» والتلميط ان يطلق بطائفه من المرتفه بعض الزرفات وقل وقتها من قولهم لمط فلان فلانا من حقه اذا اعطاه بعضه وهو من التلمط الذى هو تتبع الآكل بقية الطعام بين اسنانه بعد الاكل واسم ما تلمط به اللماظة تقال التى لماظه من فمه و تشبه به الشيء اليسير فقال ما عنده الا لماظ «٢» السلف سلف الحمد ارزاقهم قبل وقت استحقاقهم «٣» الساقط فى ديوان الجيش من يموت او يسعى عنه والمتلف نحوه «٤» التكسير في الشاء ما يجمع من صوف بعض الحيوان في بعض تقال كم تكسير هذه الارض فيقال كذا وكذا ذراعا «٥» الحمة حساب يرفعه الجند كل شهر كأنه يحتم به الشهر والحامعه عمل كل سنة «٦» صياع الحور هى التي احدثها السلطان لنفسه من اقوام ذكرانهم حرحوا عليه تقال فلان على صياع السلطان وصياع الحور «٧» الطعمة ان يدفع السلطان الى رجل ضيعة اعمرها ودى عشرها مدة حياته فاذا مات ارتجعت من ورثته واذا تقبل ضيعة فهى طعيمة «٨» الرقم من رقوم الحسبة «٩» الترقيس خط يثبت في التاريخ او العريضة اذا حلا بياض كالصفر في حساب الدوحسبان الحمل فانوا سمافه من رقان وهو بالسطة فارغ والترقيس في العربية المقارنة بين السطور ورقن الكتاب ورقط سطوره ورقن راسه ضربه بالرقون وهو الحجارة وهو الرقان وعن ابن دريد الرقان الزعفران وفى جوامع الكلم العلم درس وتلقين لا طرس و رقن)

والحاصل (١) والتخمين (٢) وآرت مناقلة (٣) الأئمة على مسقرة (٤) الأرمة (٥) وأغنيت سعك عن استماع الماية (٦) واحراث (٧) والتسنيم (٨) والاستخراج (٩) والتمرار (١١)

(١) حاصل كورى ... على العدل ... الى ... (٢) ... درند مول العامل ... حزره حسبه مو ... ويقال فلان ذلك الحزرى لذلك ... (٣) ... (٤) ... (٥) لارمة لدس كرون مع الوكلاء ... اعلام وتسلوبهم الواحد رمام ... ويقال جعل ... رما على فلان وهذا رمام الامراي ملاكه ... (٦) ... من الخراج وغيره اى ستخرج ... من حي الماء في الحوض ويقال الحماوة (٧) الحراج الضروب على الارض وهو الخرج ايضا قال الله تعالى ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير (٨) التسنيم من سنام اذا جعل له سنيما

(٩) الاستراج فعل ... ستخرج وهو الذى ستخرج نواقى الاموال على السادرة على الرعية الكر (١) التحرير نقل الكتاب من سواد نسخه الى بياض بعنى الاخلاص من قوله تعالى انى نذرت لك ما في بطنى محررا اى خالصا للعبادة وقيل الناسخ الذى ينقل المسح الى الدفاتر والمحرر الذي ينقلها الى الخط الحسن من قولهم شيء حر للحسن وحر الوجه احسن موضع منه

والإرَار (١) . والمُؤَمرَة (٢) والاستِقرار (٣) والعِبْرَة (٤) والايعَار (٥) والتَّتْ (٦) والاسكُرَار (٧) صكَّ اللهُ من يَرْقُمُ في الصَّكّ (٨) ولا أَكَّ من الخِرْي من يصدُر في

(١) الارار ما يكتب في آخر الكتاب من سنحه عمل او فصل في بعض المهمات ماخوذ من ارار المؤرر (٢) المؤمرة كتاب يجمع ما يحتاج وه الى استمرار السلطان واستدعاء توقيعه (٣) الاستقرار ما يستقرُ عليه امر الاطلاع (٤) العبرة ان تجمع الارتفاعات و توجد منها بعد ان تعتبر الاسعار والعوارض لوقعه (٥) الايعار استيعاب الخراج و وعر العامل الخراج من ايعار الماء وهو ان يعلى اعلاه سديداً مساهما وفي المثل كرهت الحمار يرد الماء الموعر وقيل الايعار الحماية وان تحمى القرية و لا يدخلها احد من العمال وكانه من اوعر صدره والوعر الحقد لان ذلك مما يوعر صدورهم و يشطهم (٦) التت في ديوان الرسائل ان تنسخ الكتب باعيانها او تتت حوامعها وتكبها ومنه قيل لفهرس الكتاب التت وهو في الاصل مصدر بمعنى التات يقال تت التيء تتاً وتتاً وهو رجلٌ له تت عند الحمله ومن ابيات الدائرة المؤتلفه في العروص

وعندهم مصادقٌ من وقائعا فما لهم لدى حملاتنا تتُ

وفلان تت من الانباب اذا كان نقهً ماموناً فيما يروى واما الاتات فهو ان تثبت اسم رجل في الحريدة السوداء (٧) الأسكرار كتاب تكتب فيه عدد الخرائط والكتب الواردة والصادره (٨) الصك يعمل لكل طمع

الفلك (١) ولا وقعت الرحمة على الموقع (٢) ولا تتابع الخير للمتتبع (٣) ولا شكر الله سعي الشاكري (٤) والعرائق (٥) ولا سعد اباة العيش العرائق (٦) وطلا بحمة العسق وحوه اهل الطسق (٧) وأعلق باب الرحمة ولا فتح على كل من أعلق (٨)

يجمع فيه اسماء المستحقين وبدئهم موقع السلطان بالاطلاق (١) الفلك ان يمنح اسم الرجل وزرقه في الجريدة عند وضع (٢) الموقع الذي يوقع على الاسكار بوقت ورد الصدر والتوقيع من قولهم تعبير موقع الطهراد كانت له آثار الدم وطريق موقع معشب تعرب فيه السابك لانه ناثير وتعليم وقوع الرحمة عبارة عن العطف والرقة ويقال علمه وقعت رحمته والى عليه رحمه اذا رق عليه واحمه مثل وقوع محبته عليه بوقوع الرحمة على ما يقع عليه ولرمها له قد استقوا من ذلك قولهم رحمه اذا رثعت له (٣) المسع الذي يتبع على العمال والسادره ليقف على مجاري احوالهم (٤) التاكري من دون الجندي من السلطانيه يقال فلان من طبقه الجند وفلان من التاكرية وهو معرب (٥) العرائق الذي يحمل الحرائط تعرب عرواك وهو الخادم يقال عرائق البريد الذي يتقدمه قال امرؤ القيس

فاني زعيم ان رحمت مسلما لسير ترى منه العرائك ارورا

وعرائق الاسد دوبيه يعدو بين يديه كانه يدربه ويقال هو سنده اس آوى (٦) العرائق الناعم (٧) الطسق والطسك بالسكون ما يوضع على الحرب من وطبة الخراج كله معربة (٨) اعلاق الخراج الفراغ من حسابه واقتناحه ابداؤه

الحراحَ وافتتح ولاَ صَحَ عن المتصفح (١) وآتامه ومسح
عن الماسح (٢) طلّ إكرامه ولاَ أنتأ على المُستيء (٣) سحاب
إنعامِه وأشرطَ في المملكةِ نفوسَ الشُرط (٤) والحلاوره
وصيرهم بالشدّةِ الإلهيةِ والمُحاوره ولا أصلحَ اللهُ
الموسومين بالمصالح فهم من المفاسد لا المَصالح

﴿ مقامة ايام العرب ﴾

يا ايا القاسم استكِفْ ان تشتري المتاع القليلَ الغالي

« ١ » المتصفح الناظر في الكتب لصلح ما فيها من غلط او سقط يقال ولان مولى المصفح «٢» الماسح محوّل المسح لى الدفاتر «٣» المستيء في دبوان الرسائل الذى يشيء الكتب وولان مولى دبوان الانشاء « ٤ الشرطة اعوان السلطان الذين لهم ريه وهيئته والجمع شرط والواحد شرطى وصاحبو الشرط الذين هم حموه وهم الحلاورة الواحد حلوار واشرط نفسه في الهلكة جعلها علما لها من الشرط وهو العلامة ومن اسقاق الشرط لانهم اعلموا انفسهم برى يعلمون المصالح القوام لمصالح الناس وكنّ شرورهم الواحد مصلحه ومصلحيّ ومن قال لهم الدو مفاسد ولواحدهم مفسدة ومفسدي لما الناس وه ومن فسادهم وحورهم لم اعبه ويقال لهم مسالح بالسين الواحد مسلحه ومسلحيّ لانهم كانوا يرتبون في موضع ومعهم السلاح ليدفعوا عن المارّة ويحفظوهم

بالملكِ الكبيرِ والعميمِ الخالِد فقد استكفَ ان يدفعَ انه
عتبةَ بحصين بن ضرار ستيرُ بن خالد وقد عرِضتْ (١) عليه
ثلاثٌ وقيل له احترْ فلم يرضَ الاَّ ان يُعطِيَ اعورَ ناعور ولا
تجعلْ الدنيا لكَ مُوبِسَه · فانها لاَ أُمَّ لكَ مومِسَه (٢) تحرَّش على

« ١ » وقد عرضت عليه ثلاث اي خصال حير يبهن وقصة ذلك ان
عيينة بن ستير بن خالد بن بغيل بن عمرو بن كلاب قتل حصين بن
ضرار بن عمرو الضبي ابا رِدْع الفوارس وردع الفوارس يومئذ حدث
لم يذكر في عروةِ عراها بوصمة فاغار اخوه ضرارٌ على ابن عمرو بن
كلاب يطلب ثاره فاسر سيرًا وافلتَ عنه وسير شيخ اعور فقال له
احترْ واحدةً من ثلاث قال اعرضهن عليَّ قال ردُّ على ابي حصينا
قال علمت يا ابا قيصة اني لا اسر الموتى قال فادفع اليَّ ابنك عيينة قال
لا يرضى بنو عامر ان يدفعوا فارسهم سالما معمًّا لاَ لسح اعور هامة
اليوم او غد قال فاملك مكانه قال اما هذه فنعم فامر ابنه ادهم بن
ضرار فقتله فسمي شترًا بالعامر الضبي اي ابن ضبي يضرب في
طول الالاء بالتريم من الوضيع مسترها مثلا وقال شمعلة بن الاحضر
الضبي في كلمة له

وحربا ستترا في ثلاث وما كان الثلاث له حيارا
جعلنا السيف بين الميت منه وبين قصاص لمته عذارا

« ٢ » المومسة المرأة الفاجرة من الومس وهو الكلام الخفي واسم بغي
كانت في بني مرَّة بن سعد بن ذبيان

طالبها من جهد البلاء . ما حرّته اسماء على راكب الشماء(١) .
وعلى هاشم ودريد (٢) ابني حرملة من وقع السنان وهود
المعلّه(٣) ان لك أحلاً مكتوباً لن تعدوه وأمداً مصروباً

« ١ » والسماء فرس معاوية بن عمرو بن الشريد « ٢ » وهاشم ودريد
رجلان من سادابهم « ٣ » والمعلة من النصال ما عرّض وطوّل
والمسقص ما عرّض ولم يطوّل وقد عللتُ السهم ركبتُ فيه معلة
وقصة ذلك ان احا الخنساء الشاعرة معاوية ابن عمر الشريد السلمي وافى
عكاظ في بعض المواسم فلقي اسماء المرية فدعاها الى نفسه فامتنعت عليه
وقالت اما علمت ان سيد العرب هاشم ابن حرملة فاحفظه فقال والله
لا فارعنّ عنك فاخبرت هاشماً بما دار بينهما فلما تراجع الناس عن
عكاظ غزا معاوية بن مرة فسبح له طيّ وغراب فتطير ورجع وتقدّم
عظيم جيشه ونزل هو في تسعة عشر على ماء فضرب بهم مرّية فدلت
هاشماً على مكانهم فركب في عدّتهم من بني مرّة فلقوهم فاغتور معاوية
هاشم ودريد ابنا حرملة فقتلاه ثم ان صخراً اخا معاوية اغار على بني
مرة فقتل دريد بن حرملة وقال ولقد قتلناهم تناء وموحداً ويركب
مرة مثل امس المدبر ولقد رفعت الى دريد ابن حرملة عاراً فلما كان
بلاد بني حشم بن بكر بن هوازن نزل وحلا لحاحنه بن شجر وأى
عملته بعض بني حشم فقال هذا قاتل معاوية لا والت نفسي وان وال
فقتل له بن الشجر حتى اذا كان حلفه ارسل عليه معلة فعلق حاقّ فحفحه
فقالت الخنساء

لن تَحْطوَه ولا يَدْفَعُ عنكَ عمرٌو ولا زيدٌ ولا يُجْدِي عليك مكرٌ ولا كيْد وهل أعْمَى يومَ الطَّطِ(١) عن عِلْبَاءِ الحُتَمِيّ مصعُ ابهام ابن حارحةَ الحرْمِيّ بل اصابَهُ ما اصاب دفافة ابن هَوْذة بن شماس من عَضْبٍ أصابَ مَفاقَ سواء الرأس ورُبَّما اقتحم الرجلُ العمارَ وركب الاخطار ثم نجا منها بمُهْجَةٍ سَلِيمة كأنَّما مَرَّ ذاك برأس طيِّ(٢) بالصريمة ولعلَّهُ

بدى للفارسِ الحتمى يسعى افدّيه عرلى من ـ حميم
كما من هاشم اغرورت عيني وكان لا نام ولا سيم

(١) الطط موضع كانت فيه وقعة بين بني ربيع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة وبين بني بدي بن عبد مناة بن اود والحرميّ منسوب الى بني حرمة بن تميم من بني بدى وقصة ذلك ان بني دفافة بن هوذة بن شماس الربعي غزا بقومه بني ربيع بن بدىّ بن عبد مناة بن ادّ بالطط فشدّ عوف بن شريك العدوى على دفافة فقتله واسهرت بنو ربيع وعابق يزيد بن حارحة احد بني حرمة علما احد بني حسم ابن عوف بن كعب فصدع علباء ابهامه فقال له ما بعي عنك ما تصنع لقد علمتْ بنو عديّ اني اذا احدت قرنى لم يفلت مني ثم ضربه فشده وتاما وفي ذلك يقول يزيد بن سلامة

همُ قتلوا دفافةَ يومَ شدّوا وعلباء الذي عصّ الاسارا

(٢) الطيُّ متلٌ في الصحة وفي امثالهم اصحُّ من طيٍ ويقال له ألا تطى

لَعَلَكَ مَا اصابَ دُرَيدًا يومَ اللِّوى · وكيفَ رَشَقَهُ(١) الموتُ
من كَثَبٍ(٢) تم أَسْوى (٣) وما اقدَمَ عليه من شدِّها
وتَشْبِيحِها وكَتْفِ مَيْتَةِ الرَّهْدَمَيْنِ (٤) دَاكَ وتَفْرِيحها وما
نَفَّسَ عنه امدَ احتقانِ الدَّم من طَعْنَةٍ أَهْوَى بها كَرْدَم

في الدعاء على المكوب قال الفرزدق

افولُ لهُ لما اباني نعيه بهِ ألا بطيءٍ بالصريمة اعفرا

(١) رشقه رماه (٢) والكثب القرب من قولهم اكتب الصيد وحقيقته امكنه من كاتبه اى من كاهله (٣) اسوى من التسوى وهي الاطراف وما ليس بمقتل والضمير في سدها وتسبيحها للاست (٤) ورهدم وكردم أخوان من بني عطفان قيل لهما الرهدمان لحكم العليب قال

حراني الرهدمانِ حراء سوءٍ وكسبُ المرء أُحرى بالكرامه

وقصة ذلك ان عبد الله بن الصمه احا دُرَيد عرا عطفان فصرعوه وصرع اخوه دريد وهو ينهنه عنه وبركوهما صريعين فمات عبد الله ودريد حيٌّ وهم يحسبونهما مقتولين ثمَّ نهما الرهدمان فقال رهدم لكردم ارل فانظر الى حمارة فان تحرك فهو حيٌّ قال دريد فسمعت بها يعني المقالة فتشددها يعني اسه وسحتها لئلا تحرك فكشف عني فنظر فقال هو ميت ثم ركب فرسه واهوى اليَّ فطعني في حعاني وهي الاستُ وكان قد اصابني جراحة فقد احتقن دمها فلما طعني جرح الدم فوجدتُ افاقةً وراحةً وبقيتُ حتى حسى الليلُ ومرَّت سيارةٌ من هوازن فحملوني وعسلوا عني الدم وداووني حتى برئتُ

وايّاك والإباءَ اذا نُصحت والتّماسَ اذا استصلحت فلو أطاع دو الاسماء (١) التلاتة والكُنى الثّلاث صِوَه (٢) لَمَا تَارَعتْ صناعُ بي عَطفَانَ سِلْوَه ولو اطاعَ بِشرُ بنُ عمرٍو (٣)

(١) هو احو دريد بن الصمه كانت له ثلاثه اسامي عبد الله ومعبد وخالد وثلاث كنى ابو قرعان وابو دفافه وابو اوفى وقد اوردها دريد فيما رثاهُ به فقال في اسمائه

فان يكُ عبدُ اللهِ حلّ مكانه ... فما كان وقافًا ولا طائش اليدِ
فان نعت الايامُ والدهرُ نعلوا ... بني نارب انا قصابٌ لمعبدِ
اعادلَ ان الرزء في مثل خالد ... ولا زرء فيما اهلك المرء عن يد
دعاني ابو قرعان والخيل دونه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقال في كناهُ

انا دفافة من الخيل اذ طردت ... واصطرّها الطعنُ في وعث والحاف
وفارسٌ ما ابو اوفى اذا سعلت ... كلتا اليدين كرورٌ غير وقافِ

(٢) وصوه هو دريد وتركه طاعنه انه حين غزا بني عطفان واستاق نعمهم اقام بمقطع اللوى وقال لا ابرح حتى انتقع واحمل السهام فقال له اخوه دريد باني انت لا تفعل فان القوم لن يتركوا طلبك فاحلوذ حتى ياتي قومك فانى ووالخ بحر القعة فاذا الخيل دوائس وكان ما كان وتنازع بني عطفان سلوة مثلٌ لاستيلائهم عليه وقتلهم له (٣) وكان من قصة بشر بن عمرو بن مرثد انه وعمرو بن عبد الله ذا الكعب الاشلّ سيدا بني صدمة اغارا متساندين على بني اسد بن خزيمة والحيّ حلوفٌ

ابن مرثد ذا الكف الأشل . لما حل به وبعلقمة وحسان وشرحبيل ما حل . احتط في امورك فلو احتاط حمران بن تعلبة لم يطلق مع ابيريه اللدان . وبشر بن محوان لم يلق ما لقي بقصوان (١) حين سأل على عصر الاهمام . ولم يعن عنه يا لعجل (٢)

واحدا حاجتهما ثم اقبلا حتى اذا كانا في حل عقبه فلات وهي منزلة بني اسد اتبعهما بنو اسد وبادروهما العقبة بحيث لا حل لهما به فقال عمرو لبشر ان القوم قد سبقوك الى العقبة فاعدل ذات اليمين نحو اليمامة وكان بشر تياها متكبرا فأبى فامار عنه عمرو وعدل ذات اليمين بقومه بني رهم فنجا واستوى بشر على طريقه فثارت اليه بنو اسد فقتل هو وبنوه الثلاثة علقمة وحسان وشرحبيل وعامة قومه فقالت حرقى بنت همام وهي امرأته

لا وابيك ابنة العامري لا يدعى لي يوم حيّ يموت ولا صديق
وبعد الجون علقمة بن بشر اذا ما الموت كان لذا الخلوق
فتيت لهم بوادله المنايا بحوف فلاف للحين المسوق
فكم لاك من اوصال حرقٍ احى تقفٍ وجمجمة فليق

(١) قصوان ماء لبني يربوع بن الله بن تعلبة (٢) واللام في يا لعجل وبالهمام للاستغاثة وهي لام الاضافة وانما فتحت فتحها عند الضمائر لان المنادى في حكم كاف الخطاب وقصة ذلك ان اللدان ابن عمرو احد بني صبيعة بن عجل بن لجيم وبشر بن محوان احد بني السميدع من بني همام بن مرة اغار في اناس بكر بن وائل على بني عديّ بن مناة فاصابوا

ويا هَمَّام اياك والعَذْرةَ فانَّها شيعةٌ(١) الكُنْيةِ والاسْم
قَبيحةُ الأثَرِ والرسْم ولاتَنْسَ ما فعلَ باحدِ الصَّمْتين(٢) مالك ،

الحرب فانهزمت بكر بن وائل وأسر الرجل عمران بن تعلبة المحيط العدوي به ومحيط اسم بعلبك وهي مدينة حولا سرَّ ما فقالا لدهل لك ان تطلق معنا فحر في بلاد تميم وداصرا في بلادنا اعطيناك فداء واحرياك حتى نرجع الى بلادك فقال عمران ان كنا نه بن دهر احاسي بيم اللات اصابه احى حاجه بن بعلبة يوم الصعاب فاخاف ان لا اقدرا على ان اعي فعالا بلى فدعب معهما فلما برزا عمران تركهما ابن المحيط في الرحل ودخلا براحلته بسة ابيا فقال احدهما اصحه بسرّ كلامه هل علمت راحلة ابن لمحيط سمع ذلك بعض بني بيم اللات فقال يا قوم هذ تاركم ابن المحيط في رحل وفلان وفلان قد حلوا عليه بالسيوف فتعاوروه وهو ينادي يا لعجل و يا لهمام ولم يجبه احد حتى قتل فعند ذلك قال ادهم بن قصيم التميمي

فدًى لبلاك كهلها ووليدها ... لاحي وما ضمت الي المحامل
هم تركوا نترَ بن حوانِ ناويا ... تصوان مصفورا بليه الحمائل
فهان علي والدي انا عنده ... عاؤك هذا ورأسك مائل
ترجي عديٌّ ان تؤب بن محيط ... وقد نال جار ابن قصيم العمائل

(١) تشبع اسم العذرة وفتح لسماحه معناها كما قال

يعني ابن كوزٍ والسماحةُ كاسمها

فجعل السماحة سمحة كاسمها لان الاسماء تتبع اسم السماحة كما تتبع به الطباع معناها (٢) واصمتان الصمة ابو دريد ومالك اخوه وكان مالك

وما دَفَعَتْهُ اليهِ من رُكُوبِ المَهالِك حيث مَنَّ عليه الجَعْد(١)
ثمَّ عَدَرَ به مالكٌ من بعد لا حَرَمَ أنِّي انا مرْحب (٢) لم
يُحَيِّهِ باهلاً ولا مرْحب بَلْ حَيَّاه بابيض دِي شُطَب(٣)

اسمه وادكر من الصيم وهما من حشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
(١) والجعد بن الشماخ احد بني صدي بن مالك بن حنظله (٢) وابو
مرحب اسمه بن الحارث بن حصنة بن ارم من بني يربوع وهو الذى
قال فيه الجعدى

وكيف يواصل من اصبحت حلالته كابي مرحب

(٣) والشطب فرند السيف وقصه ذلك ان مالكا اغار على بني حنظله
يوم عاقل فاسره الجعدى ثم من عليه وحرّ ناصيته واطلقه فقال له انك
قد اتحدت عندي يدا فاطلب توابها اذا شئت فانك ذو وحدة عندي
فمكث الجعد رهينا ثم اصاب سبية فاتاه يطلب حرامه فوثب عليه
فقتله ثم اتى عكاظ وكان بها حرب بن امية بن عبد شمس يطعم الناس
فاستمع عنده مالك وعامله اليربوعي فقدم اليه ترا فجعل مالك يلقي
النوى من يدي نعله ثم قال له يا ابا مرحب اما ترى ما بين يديك
من النوى قال اني القي النوى وانت تسلعه وهو الذى اعظم بطنك قال
كلا ولكنما اعظم بطنى دماء بني حنظلة هل عرفت عمك الجعد ومصرعه
قال ما يحزنك يرحل اسرك ثم من عليك فعدرت به اما والله لئن
القيما لتعرفن مكانى ثم خرج معية بن مالك معيرا على بني يربوع
فاسروه فخرج مالك مستجيرا بالحارث بن هند المحاشعي حتى يفدي ابنه

اورَهُ حياس هُ لِي وعنْ كَنْ سِيْ حمايةِ حقيقةِ (١)
دِيلك والدَّ سها سيلِك مَ اب احمى من ربيعةَ بن
مُكدّمٍ احي بي فراس دات اليت الذّمام ٢ العراس ٣١ حمى
الطّعَامَ وهو طعين اليمي في م سه (٤) مشعول الكفّ عن
السيف ومقدمه حماه وطعنته رشأته وبعد أن لم تقَ له
حشاشته (٥) الى ان مت الأم وحث ولم تل منها بوسُلَيم

وركب معه احمي ف ي ربوع وستلبس القومُ وفيهم ابو مرحب
فلما اصر مالكا حمس ر عا فاد السيف فصرعه حتى اسه

(١) الحقيقة ما حقت عليك - ارعه ونحو فلان حماة الحقائق (٢) والذمام
الكسر (٣) والعرس الدق (٤) والطعين الطعن الدراع (٥) والحشاشة
بقية النفس ونحو ذلك انه كان بين بني سليم بن منصور وبني فراس
ابن مالك بن كنانة ثائرة فقتل ناس من بني سليم رجلين
وودوا ثم خرج بعد ذلك يبتغي ان حيلب في ركب من قومه فطلبوا
دماءهم فاقتتلوا بقرا من بني فراس فيهم ربيعة بن مكدم ومعهم طعن
لهم فطعنه بسهم في ماضن يده فلحق بالطعن وهو يسدي فقال
اوصي ركابكم حتى تبلغوا ان ادنى الي فاني لمكاني وسوف اقف
دونكم وان تقدموا علكم لمكاني فاعتمد على رمحه وهو واقف على متن
فرسه حتى بلغوا مأمنهم ولقد مات وما يقدم عليه فما علم احد حمى
حقيقته ميتا غيره وهو علام له دوثانة ضرب المثل احمى من ربيعة

ما رمت أستن من استعانك وإن كان أعدى عدائك
وأدرعهم(١) سعيا في رداك وبعض ما فعلا فتيا هذيل
بعمرو — عاصيه ملوتاه لما عليه وحرا الماصيه لكنهما
لم يبتغا رعة نفسه عن بعد الهمم ومعاصاة لاوامر العطف
والكرم بل حرماه ما يقتأبه اللهات وقد استعانا بسقيه
فابيا أن يعانا فتعاوراه ناسيافها وهو يلهث حره (٢)

ن مكدم (١) وادرعهم اسرعهم وهو درع المشي وقد درع درعة
(٢) واللهاب والحره العطش وقصة ذلك ان عمرو بن عاصية من بني
سهم بن مناه عزم على غزو بني سهم بن معاوية من هذيل وكانت
امرأة هرلية عند رجل سهمي فعقت ابنا لها الى قومها فاسرعوا
واسعدوها فرحل بن عاصية على جمل يشرف على بني سهم وقال
لاصحابه اري القوم حاضرين ان لم لسانا وقد اندروا عايما وقد
عطش هو واصحابه فقال من يرويني لما فلم يجسر احد فوكب
فرسه واحد قربته فملأ الثر وتم رصد يرمقونه من حيث لا يراهم
فدخل الثر وطفق يملأ القربة واول فيان وسيح من هذيل
فاشرفوا عليه وقالوا قد احرالله ما ابن عاصيه وامكن منك فرمى
التسيح بسهم فاصاب منه مقتلا وعجل الرجل ينزع السهم
ووثب ابن عاصية سريعا فادركه الفتيان فاتراه فقال لهم ارووني
من الماء ثم اصنعوا ما بدا لكما فلم يسقياه وتعاوراه ناسيافها حتى

وما كان ذلك منهما بفعل أنبي حرّه اتق مصارّة عشيرتك ومماطّة (١) حيرتك وسرّفيهم باحسن سيرتك . فلولا أب بني تميم كانوا اعق (٢) من صعّ لعمومتهم (٣) بني صعّ لما لحقت الرّبات (٤) بني اسد (٥) يوم هم حلفاء لبني

متلاه فقالت احته تبكيه

ياضب بعسي لهما لامرد له على ابن عاصية المقتول بالوادي
هلا سقيتم بني سهم أسيركم بعسى فداؤك من دي علة صادي

(١) المماطة المحاسة والمحالفة ومنها قيل لرمان البر المطّ وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لاتماطّ حارك فانه يبقى ويذهب الناس (٢) وعقوق الصعة انها تاكل اولادها كفعل الهرة (٣) والعمومة والخؤلة والابوة جموع ومصادر وكان بوصعة اعمام تميم لان صعه ولد أدّ وتميم ولد مرّ بن أدّ (٤) والرباب اربع قبائل تيم وعديّ وعكل وثورٌ اضحل وهم بنو عبد مناة وعبد مناة وصعه اخوان انما ادخل طابخه وسموا رباباً لانهم تربوا اي تجمعوا وهو جمع ربة بمعنى الجماعة والنسبة اليهم رُبيٌّ على الرد الى الواحد كما يقال في الاضافة الى القبائل قبليٌّ (٥) وبنو اسد هم الذين كانوا حلفاء لبني ذبيان وهم الذين استعووا طيئاً وغطفان اي استصروهم واصله ان يعوي الذئب ليسمع الذئاب عواه فيقبل عليه تساعده على الصياح وتعاونه وكانت طيء وغطفان حليفي بني اسد

ذُبْيان ولَما استَعوَوا حَلِيفَيْهم طَيئًا وغطَفان ولم يجرِ على تميمٍ وعامرٍ ما جَرَى عليهم من الإسار والبِسار (١) في يومي السارِ والحمار (٢) ولما قَتَلَ الغَصَّانُ (٣) طَلِيقَ ابن أرْبَم ولما أُستَبَ (٤) عِصابُ تَميمٍ بالصَّيلَم (٥) تحطَّ من بطاح حَارِكِ وهِرَاتِهِ واحبطْ أنْ يعارَ ملك على فراتِهِ فوالله ما دهَتْ بدم شاسٍ من رُهَير

(١) والبسار السراد (٢) والسار والحمار مكانان لبرقعين (٣) وهو من عامر بن كعب بن عمرو بن ابى بكر بن كلاب وكان بعلمه بن الحارث بن عبسة بن ارم اليربوعى اسر الغصان يوم ذى نجب ثم علمه (٤) و لاعتاب الارضاء (٥) والصلم من اسماء الداهيه وهو من قول بشر بن ابى خازم

عصبت تميم ان يضل بعامر يوم السار فاعتبوا بالصلم

وهو نحو قولهم اك العتبى نارلاً رصيب وقصة ذلك ان بني صبة قتلوا رهطاً من بنى تميم فطلبتهم بنو تميم فلحقت الرباب وهم بنو عمة بني اسد ابن خزيمة وبنو اسد يومئذ حلفاء لبني ذبيان فنادى صريخ بنى ضبة يا لحدف وهو اول يوم تحدمت فيه حدف فاصرختهم بنو اسد واستحدف طيئًا وغطفان واستمد بنو تميم عامر بن صعصعة بالقوا فاقتتلوا قتالاً شديدًا فاستحر القتل في بني عامر وقرب تميم ثم عصبت تميم لبني عامر فساروا الى بني اسد فاقتتلوا بالحمار

أَدْرَاحَ الرِّيَاحِ(١) ولا وضعَ فِي مُسْتَدَقِّ صِلْبِهِ بينَ فَقَارَيْهِ سهمَ رياحٍ إلاَّ مَا اخترأَ عليهِ من العُدْوِ بِمَاءِ بَيْتِهِ مُتَرَدِّدا وانتصَابُهُ فيه كالتَّوْرِ الأبيضِ مُتَجَرِّدا وكان ذلكَ مَرْأًى من امْرَأَتِهِ ومَلْمَحَ ومطْلَعٍ من ضَعِينَتِهِ ومَطْمَحَ أنْظُرٍ من رَائِدِكَ وأَكْرِمْهُ وإنْ استوْهَبَكَ فلا تَحْرِمْهُ فإنَّ المُسْتَهِينَ بِرَائِدِ من اللَّوْمِ أَنْ لا يَهَبَ له السَّهْمَ لأَحْيَنَ والبَارِحُ الأَتْئَمُ وانْظُرْ ما أَصْقَ مَحُورِ في هَوَارِنَ من ناوَلَ زُمَيْرَ بنَ حُذَيْمَةَ ابنِ

فلقت [illegible] ساهم ومقتل الأصبان الكذبي وانس من رواه [illegible] الرمي [illegible] الصيد ومرسيه [illegible] هدر [illegible] من [illegible] الدراهم وكان [illegible] وقد [illegible] والماشي وكناه وطاب مورد [illegible] الطاحرة ومثل [illegible] الليل وعليه حيا الرياح [illegible] الا ل العمرين فيه اهله والمعنى [illegible] تجرد عقيل وهو مثل الامر الا مر ما ألة بسطر اله وقال [illegible] الطاعي قوس [illegible] ماء في مستدق صلبه بين الفقارين مصلبي وحصر له حصارا مهدمه عليه واوجع مساعه واكل ناقيه وقال رهير بن حرمة انوه بكيه

بكت لشاس حين حترت ابله [illegible] عمي احر الليل يسلب

رَوَاحَةَ صاحب الارياف (١) حين جاءته بعكاظ تحمل
السمن في عُمَّة وهي تريد (٢) في منزلها فسكتت اليه ما
أحمد من الليل وانصرفت من قومها كلهم (٣) . فدعها
بقوسه فتناول منها القعبة فى سلاوة قطاها (٤) فاقامها السوار
وتملق . فاستطار ما بقيت أن تطير في هوادي من مكانها
وحنت . فاستطارت من مكانها والى خالد بن جعفر الذي
[illegible] وقد امتدت برحل قصائده (٥)

[illegible]

(١) [illegible]

ولم يُعْيِ عنهُ توطيسُ(١) حارِته ووَرْفائه لاتبعِ على أحدٍ
فالماعِي وَحِيمُ المَرْتَع دميمُ المصْرَع فاعدْ بمِرْصاد المَعاقِب
منْتظِرٌ لِسوءِ العواقِب وفي قصةِ الحارِبِ بنِ ظالِم زَجْرةٌ
لكلِّ ماعٍ ظالِم حَيِيَ بَنى على حالِدِ بنِ جعفرٍ في حوارِ
الاسْود بنِ المنذِرِ أتى قِتْلَه بالليل والليلُ أحْمَى لِلْوَيْل وهَتَكَ

---

(١) والوطيس التنور تقول وطس القوم عنى وما في ولا
وطوه يوطس بها وسمه ذات بن حر كان يجي الا توه
للعار بن المنذر هوازن بن منصور واد كان حكاك بن
وابنه هوزن بلاوة اى كان في اعناقهم وياوه بالعين والسين
ولاقطاه وعوز رهس منهم سمى في يجي ماء درت اليه
سنان بن عبد الله بن عبد بن هوس بن بده
واسلم وابا موحا بن دماء بن ابن قتال بن
جعفر بن كلاب لاحمق راعي وراعيته الدرعي بن
هوازن بن منصور ليل دواس فهو بن رابعة وسوادي
لبارق وورقا موضعا وعن سهل لابن بن
وثقيف بن

شرَحَهَا (١) ثُمَّ وَلَّهَا فعلاَهُ وهوَ راقِدٌ بدِي حيَّاتِه (٢) حتى

حدح السيف حديد والساعد سديد وقد صربه ورحلاي ممتليان في الركابين وسمعت السيف قال قت حين وقع ورايت عليه طسة مسل ثم الراى ورفعه مكان مالك فقال حالد ولمله باتى اتت فقال لثالثة (١) الشرح العرى وقد اشرح المعسة (٢) ودو الحيات سيف الحارس اس طالم المرى من بى عيط س مرة وقصة دلك ان حالد س جعفر س كلاب والحارب س طالم وفدا على الاسود س المدراحي النعمان س المدر فيناهما باكلان عنده اد قال حالد ياحارما ارابي عندك الا حسنا اما تسكرني قال وما يلاؤك عندي قال قلت عنك اشرف قومك رهير س حرمه وبركتك سيدهم فقال الحارب ساحر لك بلائك وخرج الى مناخه فطفق يكدم واسطه رحلاه عضًا وحقًا فلما كان الليل اتى قبه حالد وهو فيها قائم مع عروة الرحال فهتك شرحها فعلا راسه بالسيف قال وخرجت فد كرت قول ورقا س رهير فتلت بمني يوم اضرب حالدًا واحرره مني الحديد المطاهر فالسيي من قبل ايام حالد ويوم رهير لم يلدني تماصر فرجعت ادراجي فوضعت طبة السيف بين ضلعته ثم عمرته حتى نجم من الجانب الآخر واتخد الدل حملا حتى نجا الى بني عجل فاخاروه ثم لحق بلاد طى فسئل الاسود عن امر بلغ منه فقال له عروة ان له خارات من بلى لاشيء اعيط من احدهن فاحدهن واساق اموالهن فسمع بذلك الحارس فاندس في بلاد غطفان وكانت احته سلمى بت طالم عند سنان بن ابي حارثة وهي ام هرم صاحب زهير

ابن الى سلمى وكان الاسود قد جاءه ابنه شرحبيل فكانت سلمى ترضعه فاستعار الحارث سرج سمان وسمان لا يعلم فاتي به احتة سلمى وقال يقول لك ابغني باس الملك مع الحارث حتى استأمن له منه ويحضر به وهذا سرجه انه اليك فرسه ثم دفعته اليه فذهب به فقتله ثم انشأ يقول

حتيت ابيت اللعن انك قاتلت ... ولما تذق نكلا وانفك راغم
فان تك اردادٌ احدن ونسوة ... فهذا ابن سلمى راسه متساقم
تدأب دلك ثم اسى بهده ... وبالة بيض منها المقادم
علوت بدى الحيات مفرق راسه ... وكان سلاحي تحتوه الجماجم
فمكت به لما وكنت بحالد ... ولا يدرك المكروه الا الاكارم

وقال عقيل بن علفة في الاسلام يفتخر بذلك

فلما شرحبيلا ربيب ابنكم ... باخيه المعاوب صاحبه عمدا

يريد بالمعاوب ذا الحيات وكان له اسمان ثم لم يزل يتردد مستجيرًا باس بعد باس حتى لحق بالشام فاستجار ملكا من غسان يقال له النعمان وكانت له بادية محمية في عقيقها مدينة ورقاء وصرة ملح بذرها رعيته هل يجسر احد منهم عليها فوجدت امراة الحارث فطلبت اليه الشحم في عام لزبه والحف عليه فعمد الى البادية فحرثها فوجدت كنزًا لم يوجد منها الاساسها فارسل الملك الى الخمس رجل من تغلب كان ينكهن فخبر ان الحارث حرثها فدس الى امرائه امراة تطلب منها شحما فدخل الحارث وهي تعطيها الشحم فقتل المراة المدسوسة ودفنها في بيته فلما فقدت قال الخمس عالها ما عال البادية فوثب على الخمس فقتله فامر الملك بقتله فقال انك قد اجرتني فلا تغدر بي قال لاجير ان غدرت بك مرة فقد غدرت بي مرارا فامر مالك ابن الخمس ان يقتله بابيه

فجعهُ بحياته وتعى على الاسودِ في ابنهِ شرحبيل بالمكر الذي اصبح منهُ يسيل وكان في حجرِ سباع وعندهُ أختهُ سلمى. وسباعُ ابو هرمٍ صاحب بن ابي سلمى ثمَّ مازال يتقلُ في الأحياء وتطاوحهُ اقطارُ العرآء حيفةً من بؤسِ الاسود وهي كنايةٌ عن قتلِ الاسود الى انْ طرح نفسهُ الى حوارِ النُعمان بعضِ ملوكِ بني غسان فرماهُ ايضاً بالعي والعياد وبحرداتَ المديةِ والصرةِ والرماد ووتبَ على طالبةِ الشحمِ فاصابها الى طلبتهِ وعلى الحمسِ العارفِ بدخلتهِ فملكَ العسابيُّ مالكُ بنَ الحمسِ خطامهُ ووضعَ في يدهِ زمامهُ حتى استسقى بدمهِ شرَّ الدماء وهانَ عليهِ قولهُ يا ابنَ شرِّ الاطماء. اياكَ والملاحاتَ فانها توعرُ (١) صدورَ الاخوان وتبتُ اصولَ الأصغان وتوقدُ نيرانَ الفتنةِ والشرِّ وتوبسُ الارحامَ (٢)

فقال يا ابن شر الاطماء انت تقلى فقله واراد بشر الاطماء الحمس تقول العرب هذا صر طمأء للابل واسواه اذا فيها يوبر في انتهاء الباسها واحوائها وتقولون اذا حمست الابل ظهر ابره فيها في اعقاب السنه وعن ابن الكلبي انه حين قال له انت تقلي يا ابن شر الاطماء قال له انا اقتلك يا ابن شر الاسماء اراد طالا (١) اوعر صدره اذ اصعنه والوعر والوعم الحقد (٢) ولما كان بعض الاشياء يخلط مملولاً و تتفرق يائساً جعلوا اليأس

المَلُولَةَ بالبرّ وهي أُمٌّ من أُمَّهاتِ الآثام ... (١) بور ولادةُ بناتٍ كلُّهنَّ تبور فعليكَ ان تُحْمِرَ (٢) بها التوبَهْ وتذكُرَ ما جرى بين توْرٍ وتوْبَه حين اشتَرَكا بالماء وحرَّدَ (٣) العوْفيُّ للحمى حيَ الحَمامِ اللحّاء متارِسًا واطّه وعُمْقه وحرَحه تحتَ البيضةِ مُوْزِه على أُسْه واستحرَّ بدالئ على حَلَمَةِ تَدْيِه تحتَ مَرْفَعِ ترْسِه رَتِقَةَ حاجيةً أتتْ على نفسه ثم رَكَ السَّليلُ سليلُ (٤) ابي تمعا الفتى السيّافُ الطعّان وهو يَمْسَحُ بحوافِرِ حيلِه بحذًا بعد عوْر طلاًّ لتارِ ابيه توْر حتى اصابَ بيتَ هندٍ من كَدِ المصْنَع (٥) ما اصاب من الحُمَيرِ من سوءِ المَصْرَع لا تَمْلِكْ لاحيك نصرًا عند الاستِنْصار

والبلة عبارة عن الابلة والفرقة قالوا في امالهم لا مس الذي بي ويبك وقال عليه الصلاة والسلام بلوا ارحامكم ولو السلام وعن عمر ابن عبد العزيز رادا سنتين ما بينك وبين الله فالله فالاحسان الى عباده (١) التور الكسره الاولاد خلاف البدو وفي الواقع ام الرائر بور وام البائح بتور (٢) و يقال محص الصبيحة واحمصها احماصا (٣) وتحريد العصا عن اللحاء اره عن المكاشفة بالعداوه وفي امثالهم وشر له العصا (٤) والسليل الاول علم لابن توروالثاني بمعنى الولد (٥) والمصنع صحراء دشت في ارض بني كلاب وكنده وسطه و بيت هند هدمة هناك وقصة

ولا تذَّحِرْ عنه اطهارًا يومَ الاستِظْهارِ واصنَعْ ما صنَعَ يومَ القرن رئيسُ فزارةَ عُيينةُ بنُ حِصْنٍ حين أتاهُ ذو الخُوَيْصِرِ كليلَ الظُّفْرِ والناب قد حدَلَتْهُ قومُهُ والصاب يستحذه في دَرْك التار من احدى الرَّصفاتِ الفحّار فركِبَ لهم مع أحلاس الخيل حتى أحدَ منهم تارَ الصَّميل، وصقعهم صقعة لا يَؤُنَ بعدها بحاحٍ وافِرٍ ولا يَشوُونَ بانيابٍ ولا أظافر وردّاه بين دلكَ بانهى من الوَشيِ الاتحميّ. ما صنعَ بأنسِ ابنِ مُدْرِكةَ الخَثعميّ عليكَ باليقَظةِ والحذَر فلا خيرَ في ذي العِلاتِ والعِرَر فلو أنّ شعلاً كان يقْطانَ متتعلَ الصَّمير حذِرًا من نقاتِ المقادير وعزَرَ رأسهُ في سِتِهِ وعطيطِهِ

دلك انه وقع بين نوبة بن حمير الحفاجي وبين تور بن ابي سمعان العوفي لحاشد همام بن مطرف العقيلي فوثب تور على نوبة فصرعه تحته وعليه السمة فحرح انف السمة وجهه فخرج تور الى ماء من مياه قومه فاتبعه نوبة في ناس من اصحابه فعسسه ومن معه فارتموا فوافق نوبة من تور عند رفع القوس فرمى فرماه على حلمة ثديه فقتله وكان السلل اسم تور يطير نوبة في القوة والجده فلم يزل يطلب عرة منه فلم يجدها حتى اغار نوبة على ناس من بني عوف واساق الهم فسعوه فادركوه بنيت هند فقاتلهم حتى فلوه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ولم يحسّ بوتر الماتي وحطيطه. ولم يركب رحلي عدّاء مشمعل مضطلع بالأعباء مستقل لصلي بارٍ بي بقاته مستعيتاً بحيت لا إعاته كما استعاتَ سيّدُ الصعاليك عامرُ بن الأحوص ووحدَ كلّ من سمعَ صراخه كالاحرس على أنّ القدرَ يعمي البصرَ والبصيره وتظلمُ معهُ الآراءُ المستنيره والاّ فلم انتظم السّهمُ قلقَ تأبّطَ شرّاً وكان الذي رماهُ غلاماً غِرّاً وكان تاتُ احو بي فهم موصوفاً تبات القدم وتقانة الفهم لاتبع الهوى فكلٌّ من اتّبعَ الهوى هوى وفي هوّةِ الوار والتوى ألم ترَ أنّ الشيباني فارس التيهاء سمّ الفرسان عداة اللقاء. وما لقي مهُ من الشدائد والكرب صاحبُ الصمصامة عمرُو بنُ معدي كرب. وقد كاد يوحره لهدم السان حيں وكّداً علّط الايمان كيف عتر به الهوى عترةً لم يَسمع لعاً من بعدها وكأنّ بي شيبان لم يعرِ بين اطهرِها ابن سعدها حين استصحب عمراً الى قنة فيها الرّتأُ الاحور بل الموتُ الاحمر فلقي من التيح بهجةً بترتْ أمعاه وانْ فلق هو من راسه سواه. والحمدُ لله على نواله والصلاة والسلام على نبيّه محمّد وصحبه وآله تمت

(قال مصححه دو المآثر والمفاخر . وملترم طبعه الراهي الباهر)

بحمدك يا مَنْ رفع مقامات دوي الآداب ونصلي ونسلم على مَن أُوتيَ الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد افصح من نطق بالصاد وتحدي باقصر سورة من كتابه الماء ولم يقعوا عُلة صاد وعلى آله واصحابه اما بعد فيقول الفقير اليه تعالى محمد سعيد الرافعي الفاروقي الطرابلسي اقتسه الله من النور القدسي لما كان بحر الادب سائغاً للواردين مستعذباً لدى الافاضل والمتأدبين وكان من اعذبه بياناً واحكمه اتقاناً وافصله حساً واحساناً مقامات فحر حواررم الباقت في عقد البلاغة لآلي الكلام جار الله محمود بن عمر الزمخشري برّد الله ثراه مع شرحها أُباب اللغة لذلك المؤلف المشار اليه الذي تُعقد خناصر اهل اللسان العربي عليه لما به من حمايات الالفاظ التي لم يعثر عليها غيره من الحفاظ ولم آلُ جهداً بالتصحيح والمراجعة والتسقيح سيما وقد يسر الباري تعالى لنا عدة نسخ من هذه المقامات استحضرناها من المدينة المنوره والكتبخانة الحميدية ومن بعض الاماثل الاعيان بالقاهره عيرات قد وحدنا

فيها بعض الاحيان ومنه ترا اقربها لمشرب المؤنف
واحسنها وا بها ا واجراها مرسعة الفاظها الهية بأكليل
الشكل التام حتى ح كما راها لعين على احسن ما يرام
وكان الفراغ من طبعها بالمطبعة الوهبية الحرام سنة ١٣١٢
هجرية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات

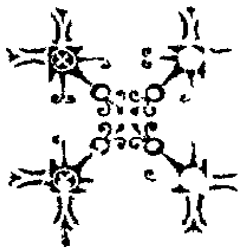

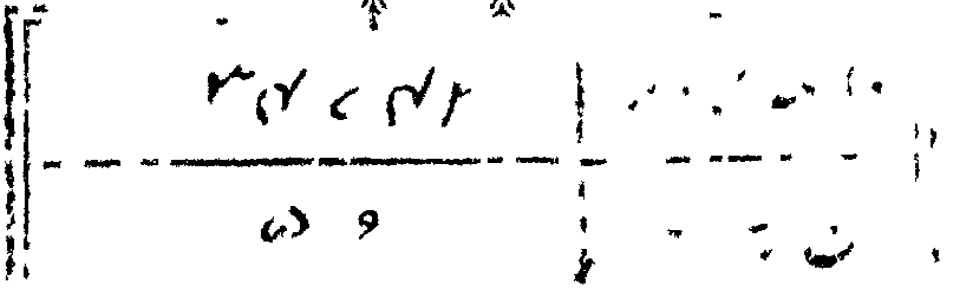

فهرست

	صحيفة		صحيفة
خطبة الكتاب	٦	مقامة الاستقامة	٥٨
مقامة المراشد	١٣	مقامة الطيب	٦٠
مقامة التقوى	١٧	مقامة القناعة	٦٤
مقامة الرصوان	١٩	مقامة التوقي	٦٨
مقامة الارعواء	٢٢	مقامة الطلف	٧٢
مقامة الراد	٢٥	مقامة العزلة	٧٩
مقامة الزهد	٢٧	مقامة العفة	٨٦
مقامة الابانة	٣٢	مقامة الندم	٩٣
مقامة الحذر	٣٦	مقامة الولاية	٩٨
مقامة الاعتبار	٤	مقامة الصلاح	١٠١
مقامة التسليم	٤٣	مقامة الاخلاص	١٠٥
مقامة الصمت	٤٧	مقامه العمل	١٠٨
مقامة الطاعة	٥٠	مقامة التوحيد	١١٤
مقامة المدرة	٥٤	مقامة العبرة	١١٨

	صحيفة		صحيفة
مقامة التصبر	١٢٢	مقامة النهي عن الهوى	١٧٥
مقامة الحشيه	١٢٧	مقامة التمسك	١٧٩
مقامة احتساب الطلمة	١٣١	مقامة الشهامة	١٨٢
مقامة التهجد	١٣٧	مقامة الحمول	١٨٥
مقامة الدعاء	١٤	مقامة العرم	١٨٩
مقامة التصدق	١٤٤	مقامة الصداق	١٩١
مقامة التكبر	١٤٨	مقامة النحو	١٩٥
مقامه الاسوه	١٥٥	مقامة العروض	٢
مقامة الصبح	١٥٦	مقامة الهوافي	٢١٣
[illegible] المراوة		مقامة الديوان	٢٣
مقامة الموت	١٦٠	مقامه ايام العرب	٢٢٨
مقامة الافاق	١٦٩		

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٦٩	٣	تتفاصل	تتفاصل
٦٩	٧	وتفرط	وتفرط
٧٦	١	سقط هذا الافعس	
٧٦	٤	والحركة	الحركة
١٩	٣	لا تعاقْ	لا تعاقَ
٩٢	١	واعتقِدْ	واعتقَدَ
٩٢	٢	قـرِد	قَـرِد
١١١	١	فابداعه باقطات	
١١١	٥	سحاب	
١١٦	٤		
١١٨	١		
١١٩	٣		
١٢٠	١		
١٢٢	١		
١٢٤	١		
١٢٦	٢		
١٢٩	٧		

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٢٩	٩	السِواد	السَّواد
١٣	٦	دهقه	رهقه
١٣٠	٩	المعلَمه	المعلِمَه
١٣	٩	المؤدَّن	المؤدِّن
١٤١	١	مُكاده	مَكاده
١٤٧	٥	بالحفته	بالحفه
١٥	٦	يستئِك	يستئُك
١٥٢	١	ماهو ماهعلت الحبر	فعلت ماهعلت ماهو الحبر
١٦٢	٥	تِبالع	تبالع
١٦٧	١٠	تحاِس	يحاِس
٢١٥	٤	والمترادف	والمترادف
٢٢١	٦	المالي	المال
٢٢٣	٢	والاِحلاب	والاحلاب
٢٢٦	١	والعبرة	والعَبره
٢٢٦	٢	والتسب	والتبت
٢٣٥	٢	الصمتس	الصمتين

To: www.al-mostafa.com